المجلة الليبية

لبحوث الإعلام

العدد : الثامن
يونيو - 2026
DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

مجلة علمية محكمة

ومتخصصة في دراسة قضايا الإعلام والاتصال، ومتطورة في تطبيقات البحث العلمي، ومتجددة في اختيار مجالاته، ومنطلقة نحو تبني الفكر المستقبلي المنفتح، وقيم التميز المستمر.

تصدر نصف سنوياً
عن كلية الإعلام بجامعة بنغازي.

رقم الإيداع القانوني دار الكتب الوطنية: 2019/91
الرقم المعياري - الكتروني: 3005-5105
الرقم المعياري - طباعة: 2791-3724

اتصال بنا

+218926412374
tljmr.journal@uob.edu.ly
libya.mjc@uob.edu.ly
https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

المجلة الليبية لبحوث الإعلام

مجلة علمية دورية إلكترونية محكمة متخصصة تُعنى بالدارسات الإعلامية والاتصالية، وتصدر نصف سنوياً عن كلية الإعلام بجامعة بنغازي.

العدد : الثامن

يونيو 2026

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

الإيداع:

جامعة بنغازي- كلية الإعلام.

الترقيم الدولي الإلكتروني (E-ISSN(3005-5105.

الترقيم الدولي الموحد (ISSN-L(2791-3724.

رقم الإيداع الوطني بدار الكتب الوطني 2019/91.

إن البحوث والدراسات والمقالات المنشورة تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة أو كلية الإعلام- جامعة بنغازي.

المراسلات: باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني أو التسجيل بالموقع الإلكتروني

tljmr.journal@uob.edu.ly - libya.mjc@uob.edu.ly

https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

رئيسة هيئة التحرير

أ.د. مي عبد الغني يوسف محمود.

قسم الصحافة والنشر– كلية الإعلام- جامعة بنغازي.

Email: mai.mahmoud@uob.edu.ly

مدير التحرير

د. فرحات محمد الفاخري.

قسم العلاقات العامة والإعلام– كلية الإعلام- جامعة بنغازي.

Email: fabotkua@yahoo.com

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. خلف محمد طاهات.

قسم الصحافة والنشر– جامعة العين / الأمارات العربية المتحدة.

Email: khalaf.tahat@yahoo.com

أ.د. عبد الرحيم أحمد درويش.

قسم الأذاعة والتلفزيون– جامعة بن سويف / مصر.

Email: abdelrheemdarweesh@yahoo.com

د. مختار حسن العريشي.

قسم العلاقات العامة– جامعة الشارقة / الأمارات العربية المتحدة.

Email: melareshi@sharjah.ac.ae

د. حسام فايز عبد الحي.

قسم المسرح والسينما– جامعة المنيا / مصر.

Email: Hossam.Fayez@mu.edu.eg

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

الهيأة الأستشارية

أ. د. خالد صلاح الدين حسن على.
أستاذ الإعلام (إذاعة وتلفزيون) بجامعة القاهرة / مصر.
أ.د. رضا عبد الواجد أمين.
عميد كلية الإعلام في جامعة الازهر/ مصر.
أ.د. دينا فاروق ابوزيد.
عميد كلية الإعلام في جامعة 6 أكتوبر/ مصر.
أ.د. سكينة صالح العابد.
أستاذ الصحافة في جامعة: صالح بوبنيدر– قسنطينة 3 / الجزائر.
أ.د. أكرم فرج الربيعي.
أستاذ الصحافة في جامعة المستقبل / العراق.
أ.د. فريد أبو ظهير.
أستاذ الصحافة في جامعة النجاح / فلسطين.
أ.د. محمد أحمد فياض.
أستاذ الاتصال والعلاقات العامة بجامعة الفجيرة / الإمارات العربية المتحدة
أ.د. ماجد سالم سليمان تربان.
أستاذ صحافة وتكنولوجيا اتصال بكلية الإعلام في جامعة الأقصى/ فلسطين.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

مجالات النشر في المجلة (Aims and Scope)

ترحب المجلة الليبية لبحوث الإعلام بنشر البحوث والدراسات العلمية الأصيلة، وعروض الكتب الحديثة، وملخصات الرسائل الجامعية (ماجستير/دكتوراه) في علوم الاتصال والإعلام، وتتحدد مجالات النشر الموضوعية في المحاور الآتية:

أولاً: البحوث التأسيسية والتاريخية في علوم الإعلام.

ثانياً: بحوث قياس تأثير الإعلام.

ثالثاً: بحوث تقييم أدوار الإعلام.

رابعاً: بحوث الرأي العام والاتجاهات.

خامسًا: البحوث المتخصصة في مجالات الإعلام المستجدة والرقمية.

متطلبات تحضير النشر

تنويه للمؤلفين: كجزء من عملية تقديم طلب النشر، يجب على المؤلفين التأكد من استيفاء طلباتهم لجميع الفقرات والسياسات الآتية، وتحتفظ هيئة التحرير بالحق في رد الطلبات التي لا تلبي هذه الضوابط بشكل تلقائي.

- أصالة المصنف: يتعهد الباحث بأن هذا المؤلَّف أصيل، ولم يسبق له النشر جزئياً أو كلياً، ولم يُعرض على مجلة علمية أخرى للنظر فيه بالتزامن، (أو تم تقديم توضيح وافٍ بشأن هذا الأمر إلى هيئة التحرير في خانة التعليقات المصاحبة للتقديم).

- التحكيم العلمي السرّي: تخضع البحوث كافة لعملية تحكيم علمي صارمة (Double-Blind Peer Review)، والأبحاث التي لا تُقبل للنشر لا تُرد إلى أصحابها.

- مواكبة البيئة الرقمية (إضافة مكملة لطبيعة النشر الإلكتروني): انطلاقاً من رؤية المجلة في تعزيز إتاحة المعرفة الأكاديمية إلكترونياً، تلتزم المجلة بسياسة الوصول الحر (Open Access)، وتتطلب من الباحثين تقديم بيانات دقيقة، وربط أبحاثهم بالمعرفات الرقمية الحديثة، مع العناية بجودة العناصر البصرية التفاعلية لضمان أعلى معدلات اقتباس (Citations) وإشهار عالمي للمادة المنشورة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

قواعد النشر بالمجلة

1. اللغة والتحرير: تُقدم البحوث والدراسات والعروض باللغة العربية الصحيحة الخاضعة للتدقيق اللغوي السليم، أو باللغة الإنجليزية.

2. تنسيق الخطوط والمساحات:

2.1. للبحوث المكتوبة باللغة العربية: تُطبع بخط (Simplified Arabic)، بحجم خط 12 للمتن، وبحجم 14 (أسود عريض/Bold) للعناوين.

2.2. للبحوث والملخصات المكتوبة باللغة الإنجليزية: تُطبع بخط (Times New Roman)، بحجم خط 12 للمتن، وبحجم 14 للعناوين.

2.3. المسافات والهوامش: تكون المسافة بين الأسطر 1.5، ويُترك في جميع صفحات البحث هامش علوي وسفلي قدره (3 سم)، وهوامش جانبية قدرها (2.5 سم).

3. حجم المخطوطة والملخصات:

3.1. ألا يزيد حجم البحث الإجمالي عن (35) صفحة.

3.2. يُشترط التزام الباحث بأن إجمالي عدد كلمات المخطوطة يقع بين 6000 و 8000 كلمة (بما يغطي المتن، والهوامش، والجداول؛ ويستثني المراجع والملاحق الفنية).

3.3. يُرفق مع كل بحث ملخص هيكلي باللغة العربية وملخص باللغة الإنجليزية متضمنين الكلمات المفتاحية (من 5 كلمات دقيقة)، ويتراوح حجم كل ملخص بين 150 و 250 كلمة.

4. بيانات الصفحة الأولى: تتضمن الصفحة الأولى من كل بحث: اسم الباحث، وعنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وجهة عمل الباحث، ودرجته العلمية، ومعلومات الاتصال به (ويُفضّل إلزاماً استخدام البريد الإلكتروني الأكاديمي).

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

الهيكلية المنهجية والمواصفات الهيكلية للمخطوطة (Manuscript Structure).

يلتزم الباحث بترتيب عناصر ومكونات بحثه وفقاً للخطوات المنهجية المتعارف عليها عالمياً في بحوث الإعلام والاتصال، ووفق التنسيق الهيكلي الآتي:

1. صفحة العنوان والبيانات الأساسية (Title Page)

1.1. العنوان: يجب أن يكون دقيقاً وموجزاً ويعكس محتوى البحث بدقة، شرط ألا يتجاوز (15 كلمة)، ويُكتب باللغتين العربية والإنجليزية.

1.2. بيانات الباحثين: الاسم الكامل للباحث (أو الباحثين)، الجهة التابع لها (Affiliation)، الرتبة العلمية، والبريد الإلكتروني الأكاديمي النشط للمؤلف المسؤول.

1.3. المعرّف الرقمي (ORCID): يُفضل إدراج الرابط الرقمي للمؤلف إن وُجد لتسهيل أرشفة البحث رقمياً.

2. الملخص والكلمات المفتاحية (Abstract & Keywords)

2.1. الملخص الهيكلي: يُصاغ باللغتين العربية والإنجليزية بما يتراوح بين (150 - 250 كلمة)، ويتضمن باختصار: (الهدف، المنهج، العينة، وأبرز النتائج).

2.2. الكلمات المفتاحية (Keywords): إرفاق من (5) كلمات دقيقة ومعبرة عن موضوع البحث ومصطلحاته الأساسية لرفع كفاءة البحث الرقمي (SEO).

3. المقدمة والإطار العام للدراسة (Introduction)

تشمل مدخلاً شاملاً للموضوع متبوعاً بالعناصر المنهجية المرتبطة به سياقياً:

3.1. مشكلة البحث العلمية: صياغة واضحة للمشكلة تبرز الفجوة البحثية ومبررات الدراسة.

3.2. أهداف البحث: الغايات المحددة التي تسعى الدراسة للوصول إليها.

3.3. التساؤلات أو الفرضيات: الأسئلة البحثية أو الفروض العلمية المصاغة بوضوح وقابلية للقياس.

4. الإطار المنهجي للبحث (Methodology)

4.1. منهج البحث: تحديد المنهج العلمي المستخدم (مسحي، تحليلي، تجريبي، إلخ) ومبررات اختياره.

4.2. مجتمع البحث والعينة: وصف دقيق للمجتمع المستهدف، وحجم العينة، وأسلوب اختيارها (احتمالية/غير احتمالية).

4.3. حدود البحث: تحديد دقيق للحدود الموضوعية، والحدود الزمانية والمكانية للدراسة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

4.4. أدوات جمع البيانات: وصف الأداة المستخدمة (استبانة، دليل تحليل محتوى، مقياس، إلخ)، مع توضيح إجراءات الصدق والثبات (Validity & Reliability).

4.5. المفاهيم والمصطلحات الإجرائية: التعريف العلمي والإجرائي للمتغيرات والمصطلحات الأساسية في البحث.

5. الإطار النظري والتراث المعرفي (Theoretical Framework & Literature Review)

6. التراث المعرفي والدراسات السابقة: استعراض نقدي ومنظم للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة، مع توضيح ما يميز البحث الحالي عنها، وربطه بالخلفية النظرية الإعلامية المعتمدة في الدراسة.

7. إجراءات البحث، التطبيق، وتحليل البيانات (Analysis & Discussion)

8. تطبيقات البحث: عرض تفصيلي لخطوات التطبيق الميداني أو التحليلي.

9. تحليل البيانات وتفسيرها: عرض البيانات والنتائج من خلال جداول إحصائية ورسوم بيانية منسقة رقمياً ومدرجة داخل المتن (مع تباعد أسطر مفرد للجداول)، متبوعة بالقراءة الإحصائية والتفسير العلمي والربط بالفرضيات والدراسات السابقة.

10. الخاتمة: النتائج العامة والتوصيات (Conclusion & Recommendations)

11. النتائج: استخلاص أهم النتائج الإيجابية أو السلبية التي أجابت عن التساؤلات أو أثبتت الفرضيات.

12. التوصيات: مقترحات علمية وعملية قابلة للتطبيق بناءً على ما أسفرت عنه نتائج البحث، مع اقتراح بحوث مستقبلية مكملة.

13. قائمة المصادر والمراجع (References)

13.1. نظام التوثيق: تُوثق المصادر بدقة متناهية وفق نظام (هارفارد - Harvard System) داخل المتن وفي القائمة النهائية.

13.2. الترتيب الرقمي: تُرتب المراجع في نهاية البحث بأرقام متسلسلة حسب أولوية ظهورها في المتن (بغض النظر عن الترتيب الهجائي).

13.3. الروابط الرقمية النشطة: يلتزم الباحث بإدراج الروابط الإلكترونية النشطة (Hyperlinks) أو معرفات الكائن الرقمي (DOI) للمراجع والمقالات المستعملة لسهولة التحقق والوصول الرقمي في

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

النسخة الإلكترونية للمجلة.

13.4. تنضيد الجداول والروابط: تكون فقرات النص ذات تباعد مفرد للسطر الواحد عند إدراج الأشكال، بحجم خط (12) نقطة، ويُستعمل الخط المائل (Italic) بدلاً من الخط التحتاني (Under-line) - باستثناء عناوين الروابط -. وتوضع جميع الرسوم والأشكال والجداول منسابة ضمن النص المتعلق بها وفي مكانها الصحيح عوضاً عن تجميعها في نهاية الملف. وتُضاف روابط نشطة (Hyper-links) للمراجع المستعملة كلما تطلب الأمر ذلك (وصلات العناوين على الشبكة العنكبوتية).

13.5. نظام التوثيق و الهوامش : تُوثق مصادر البحث بطريقة (هارفارد - Harvard System) في المتن وفي قائمة المصادر. ويُشار إلى الهوامش والمصادر في المتن بأرقام متسلسلة، وترد قائمتها في نهاية البحث بشكل متسلسل ومطابق لظهورها في المتن، بغض النظر عن الترتيب الهجائي للمصادر.

قواعد تقديم الأبحاث وآلية التقديم الإلكتروني

تمر عملية إيداع البحوث عبر المنصة الرقمية الرسمية للمجلة **وفق الخطوات التقنية التالية:**

أولاً: إنشاء الحساب: يتعين على المؤلف المسؤول (Corresponding Author) الدخول إلى المنصة الإلكترونية للمجلة المستندة إلى نظام المجلات المفتوحة (OJS) وإنشاء حساب رسمي كامل البيانات.

ثانياً: تجهيز الملفات الفنية وصيغها:

- يُرفع البحث أو التقرير الأساسي في ملف مستقل بصيغتي (Word) و(PDF).

- يكون ملف التقديم بإحدى الصيغ الإلكترونية الآتية: OpenOffice, Microsoft Word, RTF, WordPerfect.

- يُفصل كل ملخص (العربي والإنجليزي) في ملف مستقل بذاته بصيغتي (PDF) و(Word).

ثالثاً: الإيداع الرقمي والبدائل: يلتزم الباحث برفع الملفات السابقة عبر المنصة الإلكترونية للمجلة. وتتلقى المجلة (3) نسخ ورقية من البحث مطبوعة بالكمبيوتر، إضافة إلى نسخة إلكترونية على أقراص مضغوطة (CD) بصيغتي (PDF) و(Word). وتكتفي إدارة التحرير بالنسخة الإلكترونية المرفوعة فقط لمن لا يتسنى له الوصول الفعلي إلى مقر المجلة.

رابعاً: الفحص التقني التلقائي ونسبة الاستلال: فور اكتمال رفع الملفات، يُخضع النظام المخطوطة آلياً للفحص باستخدام برمجيات الكشف العالمية (iThenticate 2.0). الحد الأقصى الإجمالي المسموح به للاستلال العلمي هو 20%، على ألا تتجاوز النسبة من المرجع نفسه 5%.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

خامساً: تتبع البحث والاعتماد: في حال اجتياز البحث لفحص الاستلال، يُصدر النظام رقم تتبع دائم (Track ID) للبحث، ويرسل إشعارات آلية متزامنة لجميع المؤلفين المشاركين لتأكيد موافقتهم الرسمية على ترتيب الأسماء والمسؤولية التضامنية عن المحتوى.

سادساً: القنوات البديلة والتواصل الإداري:

- تُرسل الأبحاث حالياً كخيار موازٍ عبر البريد الإلكتروني الرسمي للمجلة: libya.mjc@uob.edu.ly

- للمراجعات الإدارية والتقنية: يتم التواصل مع منسق التحرير أو فريق الدعم الفني عبر البريد الإلكتروني ذاته (libya.mjc@uob.edu.ly)، ويتم الرد على الاستفسارات في غضون 3 أيام عمل.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

افتتاحية العدد

يأتي صدور هذا العدد الجديد من المجلة في وقت يشهد فيه الحقل الإعلامي والاتصالي تحولات بنيوية متسارعة، فرضت على الباحثين إعادة النظر في الأطر النظرية والمقاربات المنهجية التقليدية. إن الانتقال المتسارع نحو بيئات الاتصال الذكية، وتنامي دور خوارزميات الاء الاصطناعي التوليدي في صناعة المحتوى وتوجيه الرأي العام، لم يعد مجرد رفاهية تكنولوجية، بل أصبح عصب الممارسات الاتصالية الحديثة وتحدياً وجودياً لأسئلة الموثوقية والأخلاقيات الإعلامية

وفي هذا الإطار حرصت هيئة التحرير على انتقاء مجموعة من الدراسات الرصينة التي تعكس التنوع في الحقل الإعلامي من جهة و الإضافة العلمية المستندة على المنهجية العلمية الدقيقة التي يتميز بها البحث الإعلامي و التحليل المعمق الذي يتجاوز السرد الوصفي المستهلك ، مع خضوع تلك الأبحاث لعملية تحكيم صارمة ومزدوجة التعمية وذلك توافقا مع معايير النشر الدولية .

يضم العدد الحالي باقة متنوعة من الأوراق البحثية التي ناقشت إشكاليات حيوية؛ بدء من بحث فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلم والتواصل لدى المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بطرابلس و الدراسة الموسومة و دور العلاقات العامة في التخطيط الوقائي لإدارة الأزمات الجامعية أثناء جائحة كورونا (جامعة بنغازي أنموذجاً) وصولا إلى اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات و معالجة المحتوى الصحفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا الشأن العام وعلاقته باتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية

نأمل أن يجد الأكاديمي، والباحث المتميز، وصانع القرار في هذا العدد مادة علمية تفتح آفاقاً جديدة للمثاقفة والنقاش، وتدفع بعجلة البحث العلمي الإعلامي قدما .

نشكر لجميع الباحثين والمحكمين جهودهم المخلصة في إخراج هذا العدد بالصورة التي تليق بمجتمعنا الأكاديمي.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

أ.د. مي عبد الغني

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

محتويات العدد الثامن

1.افتتاحية العدد.

12

2. اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات، "دراسة ميدانية على طلاب جامعة بنغازي".

أ. محمد عبد الباسط الجازوي.

14-35

3. دور العلاقات العامة في التخطيط الوقائي لإدارة الأزمات الجامعية في أثناء جائحة كورونا (جامعة بنغازي أنموذجاً)

أ. دارين حسين المهدوي، أ.د. ابو بكر المبروك الغزالي.

36-77

4. فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم بلغة الإشارة عبر مو اقع التواصل في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع

أ. عبدالسلام سالم مسعود البوسيفي.

78-104

5. معالجة المحتوى الصحفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا الشأن العام وعلاقته باتّجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية.

أ. فاطمة ناصر علي الفيتوري، أ.د. مي عبد الغني يوسف محمود.

105-134

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخباروقت الأزمات
دراسة ميدانية على طلاب جامعة بنغازي

أ. محمد عبد الباسط الجازوي *
* الأكاديمية الليبية – فرع بنغازي.

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8.7841

الملخص:

هدفت هذا الدراسة (وهي مستلة من رسالة ماجستير) إلى معرفة مقدار اعتماد الشباب الجامعي في ليبيا على صحافة الهاتف المحمول في أثناء الأزمات والتأثيرات التي تنتج عن هذا الاعتماد، وهي دراسة وصفية استخدم فيها الباحث منهج المسح لعينة من الشباب الجامعي الليبي بجامعة بنغازي بلغت (292) طالبًا وطالبة؛ طبق عليهم الباحث الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أبرزها: اعتماد الشباب على صحافة الهاتف المحمول في أثناء الأزمات بدرجة متوسطة، وأن الحصول على الأخبار وقت الأزمات بها تمثل في (سرعة نقل المعلومات والأخبار والتعامل السلس) يأتي في مقدمة أسباب اعتماد الشباب الجامعي على صحافة الهاتف. كما أظهرت الدراسة أن التأثيرات الوجدانية تأتي في مقدمة التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على صحافة الهاتف مصدرا للأخبار في أثناء الأزمات.

The extent to which Libyan university students rely on mobile phone journalism as a source of news during times of crisis
A field study on students at the University of Benghazi

Abstract:

This study (which is derived from a master's thesis) aimed to identify the extent to which university students in Libya rely on mobile phone journalism during crises and the effects resulting from this reliance. It is a descriptive study in which the researcher used the survey method on a sample of Libyan university students at Benghazi University, amounting to (292) male and female students. The researcher applied the questionnaire to them as a tool for collecting data. The study reached several conclusions, most notably: young people rely on mobile journalism to a moderate degree during crises; the speed and ease of information dissemination and smooth interaction with news sources during crises are among the primary reasons for university students' reliance on mobile journalism; and emotional impacts are the most prominent effect of relying on mobile journalism as a news source during crises.

* Mohammed Abdul Basit Al-Jazawi.
Libyan Academy - Benghazi Branch.
Email: 0914113014@gmail.com.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

مقدمة الدراسة:

أثبتت التطورات المتسارعة التي واكبت اندماج المعلومات والاتصالات ظهور أشكال جديدة لنقل الأخبار، وقد أدى استخدام الهاتف المحمول وسيلةً اتصالية إلى ظهور صحافة الهاتف المحمول وهو ما أسهم في سرعة نقل الأخبار والمعلومات إلى الأفراد والجماعات في أماكن وجودهم المختلفة حيث أصبحت الهواتف الذكية أداة إعلامية متكاملة يستطيع من خلالها المراسل أن يعد تقريرًا إعلاميًا مصورًا متكامل الأركان للنشر المباشر في وسليته أو منصته الإعلامية، والأكثر من هذا أن الهواتف الذكية الحديثة مزودة بكاميرات عالية الدقة توفر صورة ذات جودة عالية.

وعلى الرغم من أن الهاتف المحمول ارتبط بعمليات توزيع الأخبار، لكونه منصة نشر توصل من خلالها الأخبار إلى ملايين المستخدمين الذين باتوا يتلقون الرسائل الإخبارية القصيرة أو يتصفحون الإصدارات الرقمية عبر هواتفهم الذكية أو يشتركون في تطبيقات صممت خصيصًا لهم، فإن الهاتف المحمول ارتبط أيضًا بإنتاج الأخبار من خلال مفهوم صحافة الهاتف المحمول أو استخدام الهاتف المحمول في إعداد الأخبار، إذ يستخدم الصحفيون هواتفهم الذكية لالتقاط الصور والفيديوهات وإجراء المقابلات المصورة، فضلا عن إمكانية تقديم بث حي من الهاتف المحمول إلى الويب مباشرةً ونشر العناوين الموجزة على الإعلام الاجتماعي، وهي الممارسات التي تزداد أهميتها مع الأحداث التي تتطلب تغطية لحظية مثل الأزمات والحروب والكوارث، ويطلق على الصحفيين الذين يقومون بهذه المهام اختصار (موجو) أي صحافة الهاتف المحمول ومع ازدياد انتشار الأزمات في عديد من بلدان العالم وتضاعف الحاجة إلى الاطلاع على تطوراتها تبرز الحاجة إلى استخدام الهاتف المحمول وسيلةً اتصالية من الشباب واعتمادهم عليها في ظل تسارع الأحداث، وتعاظم التأثيرات المترتبة على اعتماد ذلك الشكل المستحدث من الصحافة مصدرًا للأخبار.

ويعد الشباب من أكثر الفئات استخداما للتقنيات الاتصالية الجديدة، التي أسهمت في تغير الأنماط التقليدية إذ تمثل هذه الفئة مكونا اجتماعيا هاما نظرًا لتطور التعليم الجامعي والتزايد المضطرد في أعداد الجامعات التي تغطي كافة التخصصات العلمية.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

مشكلة الدراسة:

في ظل تزايد الأزمات المتلاحقة التي يعيشها العالم بشكل عام وليبيا بشكل خاص، وظهور أشكال جديدة من الصحافة، التي أنتجتها التطورات التقنية المتسارعة، وملاحظة الباحث ازدياد استخدامات الهاتف المحمول في مختلف المجالات، ومن أبرزها الاستخدامات الإعلامية والصحفية لدى الشباب الجامعي في أثناء الأزمات، عصف بذهنه تساؤلات عدة عن أسباب الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول في أثناء الأزمات، وأنواع التطبيقات الإخبارية التي يعتمد عليها في هذا النوع المستحدث من الصحافة، والتأثيرات التي قد تنتج عن ذلك الاعتماد .

ولم يجد الباحث إجابة علمية وافية لتلك التساؤلات، وهو ما أوجد موقفًا يحيط به الغموض في ظل نقص الدراسات على حد علم الباحث وهو ما استدعى القيام بدراسة علمية للإجابة عن تلك التساؤلات وإزالة ذلك الغموض وعليه تحدد المشكلة البحثية في العنوان التالي:

ما مقدار اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات؟

أهمية الدراسة:

1.تسهم نتائج الدراسة في تحسين جودة المحتوى الصحفي المقدم عبر صحافة الهاتف المحمول.

2.تقدم الدراسة لصانعي القرار في الدراسات المعنية توصيفًا علميًا دقيقًا لإمداد الجمهور بشكل عام و الشباب بشكل خاص بالمعلومات في أثناء الأزمات.

3.إثراء الدراسات العلمية المتخصصة في صحافة الهاتف المحمول ودورها في الأزمات، في الوقت الذي تشهد فيه نقصًا في تناول صحافة الهاتف المحمول على حد علم الباحث.

تساؤلات الدراسة وفروضها

4.ما مقدار اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على صحافة الهاتف المحمول في الحصول على الأخبار وقت الأزمات وما وأسبابه؟

5.ما أنواع صحافة الهاتف المحمول وأشكالها التي يتابعها الشباب الجامعي عينة الدراسة في أثناء الأزمات؟

6.ما درجة ثقة الشباب الجامعي عينة الدراسة واستفادتهم من صحافة الهاتف المحمول أوقات الأزمات؟

7.ما التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) التي تترتب على اعتماد صحافة الهاتف المحمول؟

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات ومستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات وتعدد الأسباب وراء هذا الاعتماد.

الفرضية الثالثة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في معدل اعتمادهم على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار في أثناء الأزمات حسب متغيرات (النوع، الكلية).

الفرضية الرابعة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في مستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على صحافة الهاتف في أثناء الأزمات حسب متغيرات (النوع، الكلية).

نوع الدراسة ومنهجها:

1- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بقصد الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، بغض النظر عن وجود فروض محددة مسبقًا أو عدم وجودها (حسين، 2005)

2- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على أسلوب «مسح جمهور الإعلام» الذي ينتمي إلى المنهج الوصفي الذي تعتمده الدراسة، باعتباره جهدًا علميًا منظمًا يساعد على وصف الظاهرة من خلال جمع المعلومات والملاحظات عنها (هاشم، 2016)، كما استخدمت الدراسة أسلوب الدراسات المسحية الذي طبق على طلبة الجامعات المتمثل في طلبة جامعة بنغازي للوقوف على اعتمادهم على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي المسجلين بجامعة بنغازي في ربيع عام 2023 (باستثناء الفروع التابعة لها) الليبيين وغير الليبيين ، البالغ عددهم (48184) طالبًا وطالبة بحسب إحصائية المسجل العام لجماعة بنغازي وقد اختير الشباب الجامعي نظرًا لأهمية هذه الفئة وتأثيرها في المجتمع فهي الأكثر متابعة و مواكبة لوسائل الاتصال المرتبطة بالإنترنت، و يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من طلاب كليات جامعة بنغازي الواقعة في نطاق بنغازي المدينة ويبلغ عدد الكليات 16 كلية، وهذه الكليات تنقسم حسب الإجراءات الإدارية .

أما عينة الدراسة فهي عينة غير احتمالية قوامها (292) مبحوثا من الكليات، هم الذين استقر عليهم الباحث عقب استبعاد الاستجابات غير الدقيقة، إذ كان الحجم الكلي للعينة قبل التنقيح (384)، ولصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع أفراد المجتمع اختيرت العينة العشوائية البسيطة، لكونها تحقق لجميع وحدات المعاينة بالمجتمع الفرصة نفسها في الاختيار أو الظهور، وهذا النوع من العينات لا يتيح لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية للظهور في العينة فقط بل يتيح أيضًا لكل مجموعة من مجموعاته الفرصة نفسها.

وقد حُدد عدد أفراد العينة المطلوبة بتطبيق معادلة «هيربرت أركن» (Arkin، 1984)، إذ اختيرت هذه الطريقة لكبر حجم المجتمع، وعن طريق تطبيق المعادلة حُددت عينة الدراسة الإجمالية ب (384)، مفردة وفق ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (1) يبين الإحصاءات الخاصة بمجتمع الدراسة وعينتها بحسب معادلة هربرت أركن

خصائص المجتمع والعينة	الأرقام
حجم المجتمع N	48184
حجم العينة n	384
P تمثل القيمة الاحتمالية وهي تساوي	0.50
d تمثل نسبة الخطأ المقبول في العينة وهي تساوي إذا كان مستوي الثقة 95% = إذا كان مستوي الثقة 99% =	0.05 0.01
Z تمثل الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة: إذا كان مستوي الثقة 95% = إذا كان مستوى الثقة 99% =	1.96 2.58
معادلة هربت اركن	= n

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

إذ إن:

- تمثل حجم العينة. = n

- تمثل حجم المجتمع. = N

- تمثل القيمة الاحتمالية وهي تساوي 0.50 = P

- تمثل نسبة الخطاء المقبول في العينة وهي تساوي 0.05 = D

- تمثل الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة =Z

إذا كان مستوى الثقة 95% = 1.96

إذا كان مستوى الثقة 99% = 2.58

- التعويض في المعادلة

= n

= n

n= = 384

وعقب تطبيق المعادلة؛ تبين أن العدد الأمثل للتطبيق هو (384)؛ وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة وفق العينة العمدية غير الاحتمالية واستجاب 384 مفردة، وعقب القيام بفرز الاستمارات وتنقيحها استُبعدت (92) استبانة للأسباب التالية:

1. استبعاد 60 استبانة لوجود تناقض في الإجابات.
2. استبعاد 22 استبانة لعدم امتلاكهم هواتف ذكية.
3. استبعاد 10 استبانات لم يكونوا ضمن طلبة جامعة بنغازي.

ليصبح العدد النهائي لعينة الدراسة (292) مبحوثًا من الشباب الجامعي.

النظرية المؤطرة للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري وبناء فروضها على نظرية الاعتماد على وسائل الأعلام، وتنطلق هذه النظرية من مقولة رئيسة تتلخص في أنه كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل إعلام تحقق حاجاته و إشباعاته زاد ذلك من أهمية الدور الذي تؤديه هذه الوسائل في حياة الفرد ومن ثم فإن ذلك ينطبق على المجتمع كله إذ إنه كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام زاد ذلك من حجم التأثير الكلي لهذه الوسائل على هذا المجتمع والتي تتنوع ما بين تأثيرات معرفية و

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

وجدانية وسلوكية (حجاب، 2010).

إجراءات الصدق والثبات للاستبانة:

قام الباحث بإعداد صحيفة استبانة لقياس معدل اعتماد الشباب الجامعي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات؛ وفي هذا الإطار قام الباحث باتباع الإجراءات التالية للتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها:

أولًا. الصدق:

1. صدق المحكمين: قام الباحث بعرض الاستبانة بما اشتملت عليه من أسئلة، على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام للوقوف على مدى صدق الاستبانة ودقتها وصلاحيتها للتطبيق على الدراسة الحالية ومعرفة الصدق الظاهر لها باعتماد صدق المحكمين وتقرير أهمية هذه الأسئلة من تغطية متغيرات البحث ووضوح الأسئلة وسهولة فهمها من المبحوث وتم تعديل الاستمارة بالحذف أو الإضافة وفقًا لما أبداه المحكمون من ملاحظات وتعديلات، حتى أصبحت الاستمارة في شكلها النهائي صالحة للتطبيق وقياس أهداف الدراسة واختبار فروضها.

2. الصدق الذاتي: من الناحية الإحصائية؛ قام الباحث بحساب صدق الاستبانة بالتطبيق على عينة تقنين استطلاعية قدرها (40) مبحوثا، وقد حُسب الصدق الذاتي بوصفه مؤشرا لصدق الاستبانة وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد جاء مساويًا (0.978)، مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق.

ثانيًا. الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فجاء الثبات مساويًا (0.958) وهي درجة تؤكد تمتع الاستبانة بدرجة ثبات مناسبة.

ثالثًا. اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات الرئيسة:

قام الباحث قبل الشروع في تحليل البيانات إحصائيًا بإجراء اختبار اعتدالية توزيع البيانات (كولمجوروف سمرنوف - K-S Kolmogorov Smirnov Test)؛ للتأكد من تجانس البيانات وتوزيعها بشكل طبيعي، كما هو موضح بالجدول الآتي:

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

جدول رقم (2) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات الخاصة بصحيفة الاستبانة

المتغيرات	كولمجوروف سمرنوف Kolmogorov-Smirnova		
	القيمة الإحصائية	العينة	الدلالة
الاستبانة ككل	0.77	292	*0.20

يتضح من الجدول: أن قيمة مستوى الدلالة أعلى من مستوى 0.05؛ مما يعني أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وعليه يمكن القول إن العينة ممثلة لمجتمعها.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية من حيث الموضوع على صحافة الهاتف المحمول دون غيرها من أشكال الإعلام الجديد، وركزت على الاعتماد عليها في أثناء أوقات الأزمات فقط

الحدود البشرية: الطلبة الجامعيون، الدارسون في الكليات الإنسانية والاجتماعية، وكليات العلوم التطبيقية، والكليات العلمية الطبية داخل حدود مدينة بنغازي.

الحدود الزمانية: بدأ جمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة منذ أول شهر أكتوبر من سنة 2022 وكانت بجمع المادة العلمية النظرية المتعلقة بالموضوع واستمر ذلك إلى شهر فبراير من سنة 2022، وأما الجانب الميداني للدراسة فقد انطلق منذ أول شهر مارس 2022 بدءًا من إنجاز الاستمارة وعرضها على المحكمين وتعديلها وتوزيعها، وحتى نهاية شهر مايو 2023.

الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية في جامعة بنغازي على وجه التحديد وهي التي في ضوئها اختيرت العينة وطبقت الدراسة الميدانية.

جدول (3) يوضح درجة اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على صحافة الهاتف المحمول في الحصول على الأخبار وقت الأزمات

درجة الاعتماد	التكرار	النسبة %	الترتيب
متوسطة	166	56.8%	1
عالية	71	24.4%	2
ضعيفة	55	18.8%	3
الإجمالي	292	100%	

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة 56.8% من عينة الدراسة يعتمدون على صحافة الهاتف المحمول في الحصول على الأخبار وقت الأزمات بدرجة (متوسطة) في المرتبة الأولى، ثم من يعتمدون عليها بدرجة (عالية) ونسبتهم 24.4%، في حين جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة من يعتمدون عليها بدرجة (ضعيفة) بنسبة 18.8%، وبلغ المتوسط الحسابي العام لدرجة الاعتماد نحو 2.05.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

جدول رقم (4) يوضح أسباب اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على صحافة الهاتف المحمول في الحصول على الأخباروقت الأزمات

الأسباب	التكرار	النسبة %	الترتيب
سرعة وسهولة نقل المعلومات والأخبار والتعامل السلس	211	72.3%	1
سهولة التحديث ودقة معلوماتها ومعايشة الواقع	196	67.1%	2
جودة خدماته وإمكانية التفاعل وقلة التكلفة	159	54.5%	3
تبادل الاتجاهات ولآراء والمواقف من خلال معلوماتها	109	37.3%	4
إمكانية الحوار والنقاش مع الآخرين والتعرف على آرائهم	106	36.3%	5

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل (ن= 292)

يتضح من الجدول: أن أسباب اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على صحافة الهاتف المحمول في الحصول على الأخبار وقت الأزمات تمثلت في (سرعة وسهولة نقل المعلومات والأخبار والتعامل السلس) في المرتبة الأولى بنسبة 72.3%، ثم (جودة خدماته وإمكانية التفاعل وقلة التكلفة) في المرتبة الثانية بنسبة 54.5%، بينما في الترتيب الأخير (تبادل الاتجاهات ولآراء والمواقف من خلال معلوماتها) بنسبة 37.3%.

وتعكس النتائج السابقة التنوع الكبير في أسباب اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على صحافة الهاتف المحمول في الحصول على الأخبار وقت الأزمات، حيث عكست نتائج الجدول السابق وعي العينة بأهمية وقيمة صحافة الهاتف المحمول في أثناء الأزمات وما تمثله من قيمة خبرية هامة؛ حيث كان السبب الأبرز للاعتماد على صحافة الهاتف هو (سرعة وسهولة نقل المعلومات والأخبار والتعامل السلس) وهي ميزة هامة تختص بها هذه النوعية من الصحافة المستحدثة، كما أن (سهولة التحديث ودقة معلوماتها ومعايشة الواقع) من ضمن المميزات الهامة لهذه النوعية من الصحافة، وقد تصدرا قائمة الأسباب التي دفعت المبحوثين للاعتماد على هذه النوعية من الصحافة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

جدول رقم (5) يوضح الأشكال الصحفية المفضلة لدي الشباب الجامعي عينة الدراسة عبر صحافة الهاتف المحمول وقت الأزمات

الأشكال الصحفية	التكرار	النسبة %	الترتيب
الأخبار العاجلة والقصص الإخبارية	194	66.4%	1
الفيديوهات القصيرة والصور	177	60.6%	2
التحليلات المعمقة والتعليقات	129	44.2%	3
فيتشر وتعليقات المتابعين	81	27.7%	4
فيديو جرافيك وانفوجرافيك	62	21.2%	5

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل (ن= 292)

يتضح من الجدول: أن الأشكال الصحفية المفضلة لدي الشباب الجامعي عينة الدراسة عبر صحافة الهاتف المحمول وقت الأزمات تمثلت في (الأخبار العاجلة والقصص الإخبارية) في المرتبة الأولى بنسبة 66.4%، ثم (الفيديوهات القصيرة والصور) في المرتبة الثانية بنسبة 60.6%، في حين جاء في المرتبة الأخيرة (فيديو جرافيك وإنفوجرافيك) بنسبة 21.2%.

ويفسر (تصدر الأخبار العاجلة عبر صحافة الهاتف المحمول) على (الأشكال الصحفية الأخرى، التي يعتمد الشباب الجامعي عينة الدراسة عليها) عبر صحافة الهاتف المحمول برغبة الجمهور في معرفة التطورات المتلاحقة التي تمر بها أية أزمة، وأما حلول الفيديوهات القصيرة والصور في المرتبة الثانية فيرجع بحسب الباحث، إلى الإمكانيات التي يتمتع بها الهاتف المحمول والمتمثلة في الكاميرا التي تسهل التقاط الصور بشقيها الثابت والمتحرك، وأما حلول الفيديو جرافيك والإنفوجرافيك في المرتبة الأخيرة فقد يرجع إلى تطلب صناعة الفيديوهات جهدًا وإمكانيات فنية معينة قد لا تتوفر بشكل كبير لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نورة أبوسنة (سنة، 2021) في دراستها إذ تصدرت الأخبار العاجلة الأشكال الصحفية التي يتابعها المبحوثون بنسبة (93.3%) ودراسة سائد رضوان – طلعت عبد الحميد (الحميد س.، 2019) التي خلصت إلى أن الأخبار السريعة تأتي في صدارة الأشكال الصحفية التي يتابعها المبحوثين عينة الدراسة بنسبة (87.4%)، وكذلك دراسة أيمن بريك (بريك، 2020) حيث تحصلت الأخبار العاجلة على المرتبة الأولى، من حيث الأشكال الصحفية التي يفضلها المبحوثين عبر صحافة الهاتف المحمول بنسبة 91.1%.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

جدول رقم (6) يوضح درجة ثقة الشباب الجامعي عينة الدراسة بالتغطية الإخبارية في الهواتف المحمولة وقت الأزمات

درجة الثقة	التكرار	النسبة %	الترتيب
متوسطة	165	56.5%	1
عالية	78	26.7%	2
ضعيفة	49	16.8%	3
الإجمالي	292	100%	

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة 56.8% من عينة الدراسة يثقون بالتغطية الإخبارية في الهواتف المحمولة وقت الأزمات بدرجة (متوسطة)، وهؤلاء يأتون في المرتبة الأولى، ثم من يعتمدون عليها بدرجة (عالية) ونسبتهم 26.7%، في حين جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة من يثقون فيها بدرجة (ضعيفة) بنسبة 16.8%، وبلغ المتوسط الحسابي العام لدرجة الاعتماد نحو 2.10.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

جدول رقم (7) يوضح التكرار والمتوسط الحسابي والوزن النسبي والنسبة المئوية والترتيب للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات.

التأثيرات	العينة الكلية								
	التكرار					المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	عالية جدًا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدًا				
التعرف على الأزمات التي تمر بها البلاد	55	92	122	19	4	3.60	1051	71.99%	1
متابعة الأزمات	33	96	121	37	5	3.39	991	67.88%	2
التعرف على الحلول لهذه الأزمات	28	54	148	53	9	3.13	915	62.67%	3
التزود بالمعلومات حول الأزمات	23	62	142	52	13	3.10	906	62.05%	4
ردود الفعل الحكومية	19	32	141	77	23	2.82	823	56.37%	5
المتابعة الدولية	9	29	149	73	32	2.69	786	53.84%	6
ردود الفعل البرلمانية	13	15	120	92	52	2.47	721	49.38%	7
التأثيرات المعرفية						3.03	6193	60.59%	3
مشاركة الناس في آلامهم وأوجاعهم نتيجة المعاناة المستمرة في أثناء الأزمات	90	83	96	18	5	3.80	1111	76.10%	1
الشعور بالحزن الشديد على معاناة المواطن الليبي في أثناء الأزمات	81	71	98	39	3	3.64	1064	72.88%	2
زيادة التعاطف مع ضحايا الحرب	82	55	126	27	2	3.64	1064	72.88%	3
الشعور بالقلق على مستقبل البلاد	66	75	117	27	7	3.57	1042	71.37%	4
التأثيرات السلبية للأزمات	49	59	125	51	8	3.31	966	66.16%	5
التأثيرات الوجدانية						3.59	5247	71.87%	1
تقديم المساعدات المالية والعينية للأسر والعائلات الليبية المتضررة بالأزمات	57	84	123	24	4	3.57	1042	71.37%	1
المشاركة في أنشطة التوعية للناس بعدم التفاعل مع الإشاعات التي من شأنها تأزم الأمور والأزمات	43	89	109	40	11	3.39	989	67.74%	2
توثيق بالصور والفيديوهات معاناة الناس في أثناء الأزمات	43	71	120	48	10	3.30	965	66.10%	3
كتابة المنشورات أو نشر (الصور الرسائل الصوتية أو الفيديو) عبر تطبيقات الهاتف المحمول التي تبين معاناة المواطن في أثناء الأزمات	46	70	111	49	16	3.28	957	65.55%	4
التفاعل والتعليق والإعجاب والتفضيل لما ينشر عبر تطبيقات الهاتف المحول حول الأزمات	43	64	125	47	13	3.26	953	65.27%	5

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

مشاركة المنشورات أو إعادة توجيه للرسائل البريدية أو إعادة التغريد أو تمرير الوسائط التي تتحدث عن حل للأزمات	15	68	146	39	24	3.04	887	60.75%	6
التأثيرات السلوكية						3.31	5793	66.13%	2
الإجمالي						3.31	17233	66.19%	

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن المتوسطات الحسابية للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات تراوحت بين (3.80- 2.47)؛ إذ جاءت عبارة (مشاركة الناس في آلامهم وأوجاعهم نتيجة المعاناة المستمرة خلال الأزمات) ضمن (التأثيرات الوجدانية) في المرتبة الأولى، فيما جاءت عبارة (ردود الفعل البرلمانية) ضمن (التأثيرات المعرفية) في المرتبة الأخيرة.

أما على صعيد الأبعاد فقد جاءت التأثيرات (الوجدانية) في المرتبة الأولى بمتوسط عام (3.59)، في حين جاءت التأثيرات (المعرفية) في المترتبة الأخيرة بمتوسط (3.03).

وقد عكست الدرجة الإجمالية لمتوسط التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية المقدرة ب(3.31) نسبة تأثيرات متوسطة نتجت عن اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات.

وتفسر الدراسة النتائج السابقة على النحو التالي:

فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية؛ يأتي التعرف على الأزمات التي تمر بها البلاد في مقدمة الموضوعات بتكرار (55) وبنسبة (18.8%)، ثم تأتي متابعة الأزمات في المرتبة الثانية بتكرار(33) وبنسبة (11.3%)، في حين حلت في المرتبة الأخيرة المتابعة الدولية بتكرار(9) وبنسبة (3.1%) .

كما تؤكد هذه النتيجة ما توصل إليه الباحث في الجدول رقم (4)من تصدر آلية نشر (النص والصور والصوت والفيديو)، آليات المشاركة والتفاعل عبر صحافة الهاتف المحمول مع الأخبار وقت الأزمات، التي يتابعها الشباب الليبي عينة الدراسة، والنتيجة التي تُوُصل إليها في الجول رقم (16) التي أفادت حلول الأخبار القصيرة في مقدمة الأشكال الصحفية التي يتابعها الشباب الجامعي.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

عينة الدراسة:

وتتصدر مشاركة الناس في آلامهم وأوجاعهم التأثيرات الوجدانية لدى الشباب الجامعي عينة الدارسة ،بأهمية نسبية بلغ متوسطها الحسابي يبلغ (3.80) وبنسبة (76%)، في حين حلت في المرتبة الثانية كل من الشعور بالحزن وزيادة التعاطف مع ضحايا الحرب بمتوسط حسابي يبلغ (3.46) ونسبة تبلغ (73%) ويأتي في المرتبة الأخيرة الشعور بالتأثيرات السلبية للأزمات في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.31) وبنسبة، (66%).

ويشير ارتفاع نسب التأثيرات الوجدانية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة إلى عمق هذه التأثيرات وقوتها وهو ما يدفعهم إلى في بعض الأحيان درجة التقمص الوجداني ومدى التأثير القوي الذي يحدثه الشباب الجامعي عليها .

وآخرًا فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية؛ جاءت عبارة تقديم المساعدات المالية والعينية للأسر والعائلات الليبية المتضررة بالأزمات في مقدمة التأثيرات السلوكية بأهمية نسبية تصل إلى (71%)، في حين يحل توثيق معاناة الناس بالصور والفيديوهات في أثناء الأزمات في المركز الثاني بنسبة (66%)، والمشاركة في أنشطة التوعية للناس بعدم التفاعل مع الإشاعات التي من شأنها تأزم الأمور والأزمات، و التفاعل والتعليق والإعجاب والتفضيل لما ينشر عبر تطبيقات الهاتف المحمول حول الأزمات في المركز الثالث بنسبة (65%) .

وتفسر الدراسة ارتفاع نسب التأثيرات الوجدانية -على الرغم من تصدر الأسباب المعرفية لأسباب اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على صحافة الهاتف المحمول في الحصول على الأخبار وقت الأزمات- أن المعرفة هنا تعد من المثيرات العاطفية لارتباطها بحياة الانسان التي تكون مهددة وقت الأزمات

وتختلف هذه النتيجة جزئيًا مع ما توصلت إليه دراسة كل من إيناس شرف (شرف، 2021)، وطارق الصعيدي (الصعيدي، 2020)، وسائد رضوان - طلعت عبد الحميد (الحميد س.، 2019)، الذين توصلوا إلى أن كتابة المنشورات مرتبطة بموضوع الأزمة من تصدر التأثيرات التي تحدثها صحافة الهاتف المحمول في أثناء الأزمات في المركز الأول . ويشير مجيء تقديم المساعدات المالية والعينية إلى قوة التكافل الاجتماعي في المجتمع الليبي الذي يشكل الشباب الليبي مكونًا أساسًا فيه، ويرجع السبب في ذلك إلى اختلاف المجتمعات وعينة الدراسة وطبيعة المشكلة البحثية.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

رابعاً. نتائج التحقق من فروض للدراسة:

التحقق من الفرضية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات ومستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

جدول (8) يوضح معاملات الارتباط بين معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخباروقت الأزمات ومستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد

المتغيرات	معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخباروقت الأزمات		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التأثيرات المعرفية	*0.11	0.05	دال إحصائيًا
التأثيرات الوجدانية	**0.49	0.01	دال إحصائيًا
التأثيرات السلوكية	**0.58	0.01	دال إحصائيًا
التأثيرات ككل	**0.52	0.01	دال إحصائيًا

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات ومستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد؛ بمعنى أنه كلما زاد معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات أسهم ذلك في زيادة مستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

وتتفق هذه النتيجة وفروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام- المؤطرة للدراسة الحالية- التي أكدت على وجود تأثير لوسائل الإعلام على المتابعين وأنه كلما زادت درجة الاعتماد على وسائل الإعلام أسهم ذلك في زيادة التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

ويرى الباحث أن نتائج الجداول الوصفية العامة أكدت هذا المعنى إذ أشارت نتائج الجداول (3،5) إلى حالة التنوع في الأسباب والموضوعات التي يتابعها المبحوثون، بجانب تباين أشكال التفاعل مع هذا النوع من الصحافة الرقمية؛ ناهيك عن درجة الثقة الكبيرة التي يوليها الشباب الليبي لهذا النوع من الصحافة، جراء متابعتها.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

التحقق من الفرضية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات وتعدد الأسباب وراء هذا الاعتماد.

جدول (9) يوضح معاملات الارتباط بين معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات وتعدد الأسباب وراء هذا الاعتماد

المتغيرات	تعدد الأسباب وراء هذا الاعتماد		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات	**0.17	0.01	دال إحصائيًا

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، إذ ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات وتعدد الأسباب وراء هذا الاعتماد؛ بمعنى أنه كلما تعددت الأسباب التي تدفع الشباب الليبي إلى استخدام صحافة الهاتف المحمول في أثناء الأزمات أسهم ذلك في زيادة معدلات الاعتماد عليها.

وهو ما يتفق والسياق العام للدراسة؛ فطبيعة الحال كلما تنوعت وتعددت الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة هذا النوع من الصحافة؛ أسهم ذلك في زيادة الدوافع التي تشكل اعتمادا متزايدا عليها.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

التحقق من الفرضية الثالثة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في معدل اعتمادهم على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار في أثناء الأزمات حسب متغيرات (النوع، الكلية).

أ) الفروق وفق النوع:

جدول (10) يوضح دلالة الفروق بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في معدل اعتمادهم على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار في أثناء الأزمات حسب متغيرات (النوع، الكلية)

المتغيرات	الذكور		الإناث		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
معدل اعتمادهم على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار في أثناء الأزمات	2.02	0.89	1.89	5.28	0.34-	غير دال إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في معدل اعتمادهم على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار في أثناء الأزمات حسب متغير (النوع).

ب) الفروق وفق الكلية:

لحساب دلالة الفروق استُخدم «اختبار كروسكال واليس "Kruskall-Wallis بديلًا من تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، وذلك لعدم تكافؤ فئات متغير الكلية، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (11) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين عينة الدراسة في معدل اعتمادهم على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار في أثناء الأزمات حسب متغير (الكلية)

المتغيرات	الكليات	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا2	مستوى الدلالة
معدل اعتمادهم على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار في أثناء الأزمات	كليات العلوم التطبيقية	123	1.58	*4.65	0.04
	كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية	104	2.29		
	الكليات الطبية	65	1.68		

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في معدل اعتمادهم على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار في أثناء الأزمات حسب متغير (الكلية)، وبالتحديد لصالح (كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية)، وهو ما يعني أن الشباب الجامعي من كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية أكثر متابعة واعتمادًا على صحافة الهاتف المحمول.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

ويفسر النتائج السابقة في ضوء النظر إلى طبيعة الدراسة في كل من الكليات العملية والنظرية، فطلاب قطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية أكثر اهتمامًا بدراسة علوم الإعلام والاتصال ومن ثم كثير منهم قد يميل إلى استخدام الأنماط المستحدثة في الحصول على الأخبار والاهتمام هنا نابع من طبيعة دراستهم التي تدفعهم إلى التقصي والبحث عن الجديد.

هذا فضلًا عن كون كثير من طلاب الكليات التطبيقية والطبية تفرض عليهم طبيعة دراستهم مزيدا من الأعباء الدراسية التي قد تحول دون اهتمامهم الكبير باستخدام الهاتف المحمول في الأخبار، وهو ما قد يفسر الاعتماد المتزايد لطلاب كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية في الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول في أثناء الأزمات.

التحقق من الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في مستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناجمة عن اعتمادهم على صحافة الهاتف في أثناء الأزمات حسب متغيرات (النوع، الكلية).

أ) الفروق وفق النوع:

جدول (12) يوضح دلالة الفروق بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في مستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناجمة عن اعتمادهم على صحافة الهاتف في أثناء الأزمات حسب متغيرات (النوع، الكلية)

المتغيرات	الذكور		الإناث		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
التأثيرات المعرفية	3.08	1.16	2.99	1.15	0.66-	غير دال إحصائيًا
التأثيرات الوجدانية	3.44	1.11	3.75	1.30	*2.20	دال إحصائيًا
التأثيرات السلوكية	3.20	1.13	3.33	1.17	0.91-	غير دال إحصائيًا
التأثيرات عموما	3.11	1.18	3.49	1.21	**2.76	دال إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق: تحقق الفرض جزئيًا؛إذ ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في مستوى التأثيرات الوجدانية، والتأثيرات عامة على اعتمادهم على صحافة الهاتف في أثناء الأزمات حسب متغير (النوع) لمصلحة الإناث، في حين لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التأثيرات المعرفية والسلوكية لمصلحة أي من الجنسين.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء طبيعة كل من الإناث والذكور؛ فالإناث بطبيعتهن مختصات بالعاطفة ومن ثم الحس الوجداني والتأثر النفسي والعاطفي لديهن أعلى مقارنة بالذكور، الذين يغلب عليهم الطابع العقلي والسلوكي، ولذلك جاءت الفروق في التأثيرات الوجدانية لمصلحة الإناث على حساب الذكور.

ب) الفروق وفق الكلية:

جدول (13) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين عينة الدراسة في مستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على صحافة الهاتف في أثناء الأزمات حسب متغير (الكلية)

المتغيرات	الكليات	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا2	مستوى الدلالة
التأثيرات المعرفية	كليات العلوم التطبيقية	123	1.94	1.65	0.43
	كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية	104	2.08		
	الكليات الطبية	65	1.86		
التأثيرات الوجدانية	كليات العلوم التطبيقية	123	1.96	0.121	0.94
	كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية	104	2.01		
	الكليات الطبية	65	1.98		
التأثيرات السلوكية	كليات العلوم التطبيقية	123	1.96	0.83	0.65
	كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية	104	2.09		
	الكليات الطبية	65	1.91		
التأثيرات عموما	كليات العلوم التطبيقية	123	1.95	0.96	0.77
	كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية	104	2.08		
	الكليات الطبية	65	1.92		

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد عينة الدراسة في مستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على صحافة الهاتف في أثناء الأزمات حسب متغير (الكلية)

النتائج العامة:

1. يعتمد الشباب الجامعي على صحافة الهاتف المحمول في أثناء الأزمات بدرجة متوسطة، وتأتي التطبيقات الإخبارية في صدارة أنواع صحافة الهاتف المحمول التي يُعتمد عليها.
2. أبرز الأسباب التي تدفع الشباب الجامعي الليبي إلى الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول تمثلت في (سرعة نقل المعلومات والأخبار والتعامل السلس، سهولة التحديث ودقة معلوماتها ومعايشة

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

الواقع).

3. تصدر الأخبار العاجلة والقصص، والأشكال الصحفية المفضلة لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة في أثناء متابعتهم صحافة الهاتف المحمول وقت الأزمات.

4. يُحدث الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول لدى الشباب الجامعي تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية على النحو التالي:

4.1. تصدر تعرف الشباب الجامعي على الأزمات التي تعاني منها البلاد ثم متابعتها والتأثيرات المعرفية الناجمة عن الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة.

4.2. تصدرت مشاركة الناس آلامهم وأوجاعهم التأثيرات الوجدانية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة .

4.3. يأتي تقديم المساعدات المالية والعينية للأسر والعائلات الليبية المتضررة بالأزمات في مقدمة التأثيرات السلوكية التي يحدثها الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول لدى أفراد عينة الدراسة.

5. ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات ومستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

6. ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الشباب الجامعي الليبي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات وتعدد الأسباب وراء هذا الاعتماد.

7. معدل اعتمادهم على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار في أثناء الأزمات حسب متغير (الكلية)، وعلى وجه التحديد لمصلحة (كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية)، وهو ما يعني أن الشباب الجامعي من كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية أكثر متابعة لصحافة الهاتف المحمول واعتمادًا عليها.

8. ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في مستوى التأثيرات والوجدانية، والتأثيرات عموما عن اعتمادهم على صحافة الهاتف في أثناء الأزمات بحسب متغير (النوع) لمصلحة الإناث، في حين لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التأثيرات المعرفية والسلوكية لمصلحة أي من الجنسين. ولم يثبت وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التأثيرات المعرفية والسلوكية لمصلحة أي من الجنسين.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

التوصيات:

1. عقد دورات تدريبية للقائمين بالاتصال خاصة، بتعزيز المهارات والمعايير المهنية الخاصة بصحافة الهاتف المحمول.
2. إجراء دراسات تتناول دور صحافة الهاتف المحمول في التوعية بالأزمات والحد من مخاطره .
3. إجراء دراسات شبه تجريبية خاصة بأثر تناول صحافة الهاتف المحمول للأزمات .

المراجع:

1. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ»، القاهرة ، عالم الكتب لطباعة والنشر والتوزيع، 2005)
2. عبد الملك الدناني - سامية احمد هاشم ، مناهج بحوث الاتصال الحديثة ، ط1(الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2016) ص 42.
4. Arkin, H. (1984). Handbook of sampling for auditing and accounting (3rd ed.). Mc-Graw-Hill p. 43.
5. عبد الله الوزان ، مدى اعتماد الشباب الجامعي الليبي على وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة معرفتهم السياسية ، مجلة الدراسات الإعلامية العدد 13 نوفمبر 2020، ص 192
6. محمد منير حجاب ، نظريات الاتصال ، ط1 (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ،2010) ص306-303
7. نورة أبو سنة ، علاقة الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للمعلومات باتجاه المصريين المغتربين في السعودية نحو لقاح فيروس كورونا المستجد، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام،، 2021 ع.58، ج1).
8. سائد سعيد محمد رضوان- طلعت عيسى عبد الحميد ، اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار وقت الأزمات، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير منشورة على موقع الجامعة ،2019،ص 116،
9. أيمن أبريك، « دور صحافة الهاتف المحمول في توعية الجمهور السعودي بتطورات أزمة جائحة كورونا «، مجلة البحوث الإعلامية، العدد الرابع والخمسون – الجزء السادس – ذو القعدة 1441هـ - يونيو 2020 مـ، ص 3626.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

10. إيناس شرف، اعتماد طلاب أقسام الإعلام التربوي على صحافة الهاتف المحمول مصدرًا للأخبار، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد السادس والخمسون – الجزء الثالث- يناير – 2021

11. طارق الصعيدي، ،» بعنوان اعتماد الشباب على صحافة الهاتف المحمول ودورها في التوعية الصحية بجائحة كورونا في مصر» مجلة البحوث العلمية، العدد الرابع والخمسون – الجزء الرابع – ذو القعدة 1441هـ- يوليو 2020م، ص 2204

12. سائد سعيد رضوان- طلعت عيسى عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص 126.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

دور العلاقات العامة في التخطيط الوقائي لإدارة الأزمات الجامعية في أثناء جائحة كورونا (جامعة بنغازي أنموذجاً)

أ. دارين حسين المهدوي [*]، أ.د. أبو بكر المبروك الغزالي [**]

[*] وزارة التربية والتعليم – بنغازي.

[**] أستاذ كلية الاعلام جامعة بنغازي-قسم العلاقات العامة والإعلان.

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8.7842

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور العلاقات العامة في التخطيط الوقائي لإدارة الأزمات الجامعية، مع التركيز على تجربة جامعة بنغازي في أثناء جائحة كورونا (2021–2022). تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، كما اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ، و استخدمت الباحثة الاستبانة الالكترونية أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة قوامها (300) مفردة من مجتمع الدراسة، و تكتسب هذه الدراسة أهمية استراتيجية متجددة في ظل المتغيرات المعاصرة لعام 2026، إذ حددت التوصيات بما يتوافق مع التوجهات العالمية، ولا سيما توجهات اليونسكو لما بعد عام 2025، خاصة في مجالي التحول الرقمي والمؤسسة الوقائية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور جوهري للعلاقات العامة في إدارة الأزمات، خصوصًا في مجال نقل المعلومات وتعزيز التواصل مع الجمهور الداخلي، إلا أن هذا الدور واجه مجموعة من المعوقات التنظيمية والتقنية التي حدّت من فاعليته وفي ضوء ذلك، توصي الدراسة بضرورة إعادة هيكلة إدارة العلاقات العامة ضمن الهيكل التنظيمي للجامعة، بحيث ترتبط مباشرة بالإدارة العليا، بما يضمن سرعة وكفاءة تدفق المعلومات أثناء الأزمات، إلى جانب تبني أنظمة إنذار مبكر رقمية، والعمل على تطوير الكوادر المهنية، بما يسهم في تعزيز جاهزية المؤسسة واستدامة العملية التعليمية في مواجهة الأزمات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: العلاقات العامة، التخطيط الوقائي، إدارة الأزمات، جائحة كورونا، جامعة بنغازي.

The extent The Role of Public Relations in Preventive Planning for Managing University Crises During the COVID-19 Pandemic (University of Benghazi as a Case Study.

Abstract:

This study aims to explore the role of Public Relations (PR) in preventive planning for university crisis management, focusing on the University of Benghazi's experience during the COVID-19 pandemic (2021–2022). This study is classified as descriptive research and adopted the survey method. The researcher utilized a questionnaire as the primary tool for data collection from a sample of (300) respondents. The study gains renewed strategic importance in light of contemporary variables for 2026, as recommendations have been updated to align with global trends, particularly UNESCO's post-2025 directives regarding digital transformation and institutional resilience. The results revealed a fundamental role for PR in crisis management, specifically in information dissemination and internal communication; however, this role faced organizational and technical obstacles that limited its effectiveness. Accordingly, the study recommends the necessity of restructuring the Public Relations department within the university's organizational hierarchy to report directly to Senior Management, ensuring the rapid and efficient flow of information during crises. It also calls for adopting digital early-warning systems and developing professional staff to enhance institutional readiness and ensure the sustainability of the educational process in the face of future emergencies.

Keywords: Public Relations, Preventive Planning, Crisis Management, COVID-19 Pandemic, University of Benghazi.

* Mrs. Darine Hussein AlMehdawi.

** Prof. Dr. Abu Bakr al-Mabrouk al-Ghazali.

Ministry of Education – Benghazi.

Department of Communication collage,Univercity of Benghazi.

Email: Almehdweedarine@gmail.com.

Email: Abobker@yahoo.com.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

المقدمة

شهدت مؤسسات التعليم العالي في السنوات الأخيرة تصاعدًا ملحوظًا في حجم وتعقيد الأزمات التي تواجهها، نتيجة التحولات المتسارعة في البيئات التعليمية، والتغيرات الصحية والاقتصادية والاجتماعية. وقد مثّلت جائحة كورونا إحدى أخطر الأزمات العالمية التي ألقت بظلالها على الجامعات، وفرضت تحديات غير مسبوقة على أنظمتها الإدارية والتعليمية والاتصالية.

وفي هذا السياق، برزت العلاقات العامة بوصفها أحد أهم الأدوات الإدارية القادرة على التعامل مع الأزمات من خلال التخطيط الوقائي، وإدارة الاتصال، وبناء الثقة مع الجمهورين الداخلي والخارجي. ولم يعد دور العلاقات العامة يقتصر على التعامل مع الأزمة بعد وقوعها، بل امتد ليشمل الاستعداد المسبق، والتنبؤ بالمخاطر، ووضع الخطط الاتصالية التي تسهم في تقليل آثار الأزمات والحد من تداعياتها.

وتُعد الجامعات من أكثر المؤسسات حساسية للأزمات، نظرًا لتعدد جماهيرها وتداخل وظائفها، الأمر الذي يجعل من التخطيط الوقائي ضرورة حتمية لضمان استمرارية العملية التعليمية والحفاظ على السمعة المؤسسية. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور العلاقات العامة في التخطيط الوقائي لإدارة الأزمات الجامعية أثناء جائحة كورونا، من خلال دراسة ميدانية على جامعة بنغازي

"تعتمد هذه الدراسة على البيانات الميدانية الرصينة التي جمعتها الباحثة في دراستها للماجستير من مدة الجائحة 2020 ، بعنوان (توظيف العلاقات العامة في التخطيط الوقائي لمعالجة ازمات مؤسسات التعليم العالي)، للباحثة دارين حسين المهدوي عام (2020،2021) ،تحت إشراف د. أبو بكر الغزالي ، وتمت إعادة تحليل هذه البيانات وتطوير نتائجها وتوصياتها في عام 2026 لتواكب التوجهات العالمية الجديدة في إدارة الأزمات الجامعية الرقمية.

مشكلة البحث

على الرغم من الأهمية المتزايدة للعلاقات العامة في إدارة الأزمات داخل المؤسسات الجامعية، لا سيما خلال الأزمات الصحية الطارئة مثل جائحة كورونا، فإن واقع توظيفها في التخطيط الوقائي داخل الجامعات الليبية مازال يفتقر إلى الوضوح والتقييم العلمي.

وتواجه الجامعات تحديات متعددة في الاستعداد المسبق للأزمات، وإدارة الاتصال أثناء وقوعها، وضمان استمرارية العملية التعليمية، الأمر الذي يثير تساؤلات حول مدى فاعلية الدور الذي قامت به العلاقات العامة في هذا السياق.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

وانطلاقًا من ذلك، تتحدد مشكلة البحث في محاولة الكشف عن دور العلاقات العامة في التخطيط الوقائي لإدارة الأزمات الجامعية أثناء جائحة كورونا في جامعة بنغازي، ومدى فاعلية ممارساتها الاتصالية، والتحديات التي واجهتها خلال الأزمة.

أهداف الدراسة

- التعرف على واقع التخطيط الوقائي لإدارة العلاقات العامة بجامعة بنغازي وكيفية استجابتها لمتطلبات جائحة كورونا.

- قياس مدى فاعلية القنوات والوسائل الاتصالية التي استخدمتها الجامعة في التواصل مع الطلاب والموظفين أثناء الأزمة.

- تحديد مستوى التنسيق والتعاون بين الإدارة العليا للجامعة وإدارة العلاقات العامة في وضع الخطط الوقائية والعلاجية.

- الكشف عن العقبات الجوهرية (إدارية، تقنية، تنظيمية) التي واجهت ممارسي العلاقات العامة وأدت إلى تهميش دورهم الاستراتيجي.

-تقديم رؤية مقترحة (توصيات) لتطوير أداء العلاقات العامة في الجامعات الليبية بما يضمن جاهزيتها لإدارة الأزمات المستقبلية وفقاً للمعايير الحديثة.

تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيس مفاده:

ما واقع دور العلاقات العامة في تفعيل التخطيط الوقائي لإدارة الأزمات الجامعية، وما أثره في كفاءة مواجهة جائحة كورونا في جامعة بنغازي؟"

وتتفرع عنه التساؤلات الآتية:

1. ما طبيعة العلاقة بين الموقع التنظيمي للعلاقات العامة وقدرة الجامعة على التنبؤ بالأزمات (التخطيط الوقائي) قبل وقوع الجائحة؟

2. إلى أي مدى ساهمت ممارسات العلاقات العامة (الاتصالية والإعلامية) في احتواء التداعيات النفسية والأكاديمية للجائحة لدى الجمهور الداخلي؟

3. ما مستوى توافر المتطلبات التنظيمية واللوجستية الكفيلة بضمان استدامة التخطيط الوقائي كمنهج عمل ثابت داخل إدارة العلاقات العامة بجامعة بنغازي؟"

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

4. ما أبرز المعوقات التنظيمية والهيكلية التي حدّت من فاعلية أداء العلاقات العامة في مواجهة تداعيات كورونا؟

5. ما مدى مواءمة المقومات الحالية بجامعة بنغازي للمعايير الدولية (اليونسكو) المطلوبة لبناء أنظمة تعليمية مرنة وقادرة على التخطيط الوقائي المستدام؟"

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

- يسهم في إثراء الدراسات الإعلامية المتعلقة بالعلاقات العامة وإدارة الأزمات.
- يربط بين التخطيط الوقائي وإدارة الأزمات في السياق الجامعي الليبي.
- يقدم نموذجًا تطبيقيًا يمكن الإفادة منه في بحوث لاحقة.

الأهمية التطبيقية:

- يساعد إدارات الجامعات على تطوير دور العلاقات العامة أثناء الأزمات.
- يقدم مؤشرات عملية لتحسين التخطيط الوقائي والاتصال المؤسسي.
- يدعم صانعي القرار في اتخاذ استراتيجيات أكثر فاعلية لإدارة الأزمات.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: جمعت البيانات الميدانية للدراسة في المدة بين أكتوبر 2021 ومايو 2022، وهي المرحلة التي مثلت ذروة التخطيط الوقائي لمواجهة جائحة كورونا بجامعة بنغازي، وروجعت وحُدّثت هذه النتائج وتوصياتها في عام 2026 م بما يتناسب مع التحولات الهيكلية والرقمية التي شهدتها الجامعة في مرحلة ما بعد الجائحة، لضمان تقديم رؤية استراتيجية معاصرة للإدارة الوقائية للأزمات."

متغيرات الدراسة

تم تصنيف متغيرات الدراسة كما يلي:

1. المتغير المستقل: (التخطيط الوقائي للعلاقات العامة)؛
2. المتغير التابع: (كفاءة إدارة الأزمات الجامعية)؛ ويُقاس من خلال مؤشرات: (سرعة الاستجابة الميدانية، موثوقية التدفق المعلوماتي، ومستوى حماية الجمهور الجامعي)
3. المتغيرات التصنيفية (الوسيطة) وهي الخصائص الديموغرافية والأكاديمية التي تُقاس من خلالها الفروق في إجابات المبحوثين، وتشمل: (التخصص الأكاديمي، المرحلة الدراسية، النوع الاجتماعي)

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

مفاهيم الدراسة

- **العلاقات العامة:** "الجهود الإدارية المرسومة والمستمرة التي تهدف إلى إقامة وتوطيد التفاهم المتبادل بين المنظمة وجماهيرها، وهي وظيفة إدارية دائمة ومنظمة تحاول المنظمة بمقتضاها أن تستفيد من تفاهم وتأييد الجماهير التي تهمها."(محمد نجيب ، 2001 ، ص 24)

- **التخطيط الوقائي:** يقصد بالتخطيط الوقائي مجموعة الإجراءات والاستراتيجيات المسبقة التي تعتمدها العلاقات العامة للتنبؤ بالأزمات المحتملة والاستعداد لها، من خلال وضع خطط اتصال وتنظيم الموارد، بما يحد من آثار الأزمات ويضمن استمرارية العمل داخل المؤسسة الجامعية. (عجوة، 2005، ص 82).

- **إدارة الأزمات:** تعرف إدارة الأزمات بأنها العملية المنظمة التي تهدف إلى التعامل مع الأزمات قبل وقوعها وأثناء حدوثها وبعد انتهائها، عبر اتخاذ قرارات سريعة وفعّالة، واستخدام الاتصال المؤسسي للسيطرة على تداعيات الأزمة وتقليل خسائرها. (ماهر، 2006، ص 21).

- **الأزمة الجامعية:** يقصد بالأزمة الجامعية في هذا البحث كل حدث مفاجئ أو طارئ يؤثر سلبًا في سير العملية التعليمية أو الإدارية داخل الجامعة، ويهدد استقرارها أو سمعتها، مثل الأزمات الصحية التي فرضتها جائحة كورونا. (محمود إسماعيل، 2021، ص 45).

- **جائحة كورونا:** يقصد بجائحة كورونا (COVID-19) الأزمة الصحية العالمية التي نتجت عن انتشار فيروس كورونا المستجد، والتي أثرت بشكل مباشر على مؤسسات التعليم العالي، وأدت إلى تعطيل الدراسة الحضورية وفرض أنماط تعليمية وإدارية بديلة. (اليونسكو، 2020،).

الدراسات السابقة

"قامت الباحثة باستحداث مجموعة من الدراسات السابقة ضمن هذا البحث المستل، لضمان مواءمة الإطار النظري للتطورات المتسارعة التي عقبت جائحة كورونا، خاصة في مجالي التحول الرقمي والمأسسة الوقائية وشمل هذا التحديث رصد الأدبيات المنشورة حتى عام 2025، مما يسهم في ردم الفجوة المعرفية بين ممارسات العلاقات العامة التقليدية ومتطلبات الإدارة الرقمية للأزمات في الوقت الراهن."

اهتمت العديد من الدراسات العربية بتناول موضوع إدارة الأزمات داخل مؤسسات التعليم العالي، لما تواجهه هذه المؤسسات من تحديات تنظيمية واتصالية متزايدة، وبخاصة في فترات الأزمات.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

وفي السياق الليبي، أشارت بعض الدراسات غير المنشورة (رسائل جامعية) إلى أن مؤسسات التعليم العالي في ليبيا تواجه تحديات كبيرة في إدارة الأزمات، تتمثل في غياب التخطيط المسبق وضعف التنسيق الاتصالي، خاصة أثناء الأزمات الطارئة، مما يؤكد الحاجة إلى تفعيل دور العلاقات العامة في هذا المجال. وتأتي الدراسة الحالية استجابة لهذه الحاجة من خلال تسليط الضوء على واقع إدارة الأزمات في جامعة بنغازي.

هدفت دراسة الحربي، فهد بن عبدالله (2021) إلى التعرف على دور الاتصال المؤسسي والعلاقات العامة في إدارة الأزمات الصحية داخل المؤسسات التعليمية العربية خلال جائحة كورونا، مع التركيز على آليات التواصل مع الجمهور الداخلي، وفاعلية الرسائل الاتصالية في تقليل القلق وعدم اليقين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة من العاملين في مؤسسات تعليمية حكومية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية إدارة الأزمة ارتبطت بوضوح الخطاب الاتصالي، وسرعة تداول المعلومات، واعتماد العلاقات العامة على التخطيط المسبق بدلاً من المعالجة الارتجالية، كما أكدت أهمية توظيف المنصات الرقمية في التواصل أثناء الأزمات الصحية. وتُسهم هذه النتائج في دعم الدراسة الحالية التي تسعى إلى تحليل دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات داخل جامعة بنغازي خلال جائحة كورونا.

تناولت دراسة عبابنة وعاشور (2022) واقع إدارة الأزمات في الجامعات الأردنية الحكومية، إذ هدفت إلى التعرف على مدى جاهزية الجامعات في التعامل مع الأزمات المختلفة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مستخدمة الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات الأردنية. وتوصلت النتائج إلى أن الجامعات تمتلك تعليمات إدارية واضحة للتعامل مع الأزمات، مع وجود اهتمام بتوفير المعلومات وتعزيز التواصل بين الأقسام المختلفة أثناء الأزمة، إلا أنها تعاني من ضعف التخصص المهني في مجال إدارة الأزمات. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في إبراز أهمية وجود كوادر متخصصة في إدارة الأزمات داخل المؤسسات الجامعية.

كما سعت دراسة عودة (2022) إلى التعرف على واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة، من خلال دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية. وأظهرت نتائج الدراسة التزام الإدارة الجامعية بعملية التخطيط المسبق للأزمات، واهتمامها بعملية الاتصال وحفظ المعلومات المتعلقة بالأزمة، مع استخدام متوسط للطرق العلمية في اتخاذ القرار. وتبرز أهمية هذه الدراسة في تأكيدها دور التخطيط

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

والاتصال المؤسسي في إدارة الأزمات الجامعية، وهو ما يتقاطع مع أهداف الدراسة الحالية.

وفي السياق العراقي، تناولت دراسة السويدي (2021) مستوى إدارة الأزمات لدى رؤساء الأقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر التدريسيين، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة. وأظهرت نتائج الدراسة تفاوتًا في مستوى إدارة الأزمات بين الأقسام، مما يشير إلى الحاجة إلى تطوير المهارات الإدارية والاتصالية لرؤساء الأقسام. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تسليط الضوء على أهمية الدور الإداري المتوسط في إدارة الأزمات داخل الجامعات.

كما هدفت دراسة محمود علي محمد (2022) إلى التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات التربوية في الجامعات، وأظهرت نتائجها وجود تأثير إيجابي للتخطيط الاستراتيجي بأبعاده المختلفة في تحسين إدارة الأزمات، مع وجود فروق تعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية. وتدعم هذه النتائج توجه الدراسة الحالية نحو التركيز على التخطيط الوقائي بوصفه مدخلا أساسيا لإدارة الأزمات الجامعية.

وتناولت دراسة عبد الرحمن (2022) واقع إدارة الأزمات في جامعة البلقاء التطبيقية، إذ أظهرت النتائج أن مستوى إدارة الأزمات جاء بدرجة متوسطة، مع تأكيد ضرورة إنشاء وحدات متخصصة لإدارة الأزمات وتنمية الوعي الوقائي من خلال التدريب. وتُسهم هذه الدراسة في تعزيز الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

واستكمالاً للدراسات العربية الحديثة، تناولت دراسة معمر (2025) إدارة الأزمات في العلاقات العامة من منظور نظري وتطبيقي، إذ هدفت إلى تقديم إطار مفاهيمي متكامل لإدارة الأزمات الاتصالية في المؤسسات الخدمية والتعليمية في العصر الرقمي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمراجعة الأدبيات والخبرات المؤسسية خلال السنوات الأخيرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن نجاح المؤسسات في مواجهة الأزمات المفاجئة ارتبط بتبني مقاربات اتصالية مرنة تتجاوز الأساليب التقليدية، مع التأكيد على أن الاستجابة الفعالة هي نتاج جودة التخطيط الوقائي المسبق في أوقات الاستقرار. وتُسهم هذه الدراسة في دعم توجه البحث الحالي نحو ضرورة تفعيل البعد الوقائي للعلاقات العامة في جامعة بنغازي.

وفي سياق الدراسات الاجنبية تناولت دراسة (Coombs & Holladay 2020) دور الاتصال المؤسسي والعلاقات العامة في إدارة الأزمات خلال جائحة كورونا، إذ ركزت على كيفية تعامل المؤسسات، بما فيها المؤسسات التعليمية، مع حالة عدم اليقين والخوف لدى الجمهور. وأكدت الدراسة أن فعالية إدارة الأزمات خلال الجائحة ارتبطت بوضوح الرسائل الاتصالية، وسرعة تداول المعلومات، والشفافية في

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

التواصل مع الجمهور الداخلي والخارجي. كما أشارت إلى أن المؤسسات التي امتلكت خطط اتصال مسبقة كانت أكثر قدرة على احتواء تداعيات الأزمة مقارنة بالمؤسسات التي تعاملت معها بشكل ارتجالي.

وتُسهم هذه الدراسة في دعم الإطار النظري للبحث الحالي، من خلال تأكيدها الدور المحوري للعلاقات العامة في إدارة الأزمات الصحية، وهو ما يتقاطع مع أهداف الدراسة التي تسعى إلى تحليل دور العلاقات العامة في جامعة بنغازي أثناء جائحة كورونا.

وفي السياق الدولي، هدفت دراسة منظمة اليونسكو (UNESCO, 2024) حول مستقبل التعليم العالي والتحولات لما بعد عام 2025، إلى رصد الدروس المستفادة من جائحة كورونا لتطوير استراتيجيات الصمود المؤسسي في الجامعات. وأكدت نتائج الدراسة أن الجامعات التي نجحت في احتواء الأزمة كانت هي التي منحت قطاع العلاقات العامة والاتصال دوراً استراتيجياً في هيكل صنع القرار، مع التركيز على «المأسسة الوقائية» والتحول الرقمي الشامل في قنوات التواصل. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في تعزيز الفجوة البحثية المتعلقة بضرورة إعادة هيكلة العلاقات العامة لترتبط مباشرة بالإدارة العليا لضمان سرعة تدفق المعلومات.

كما سعت دراسة (ResearchGate, 2025) حول تحول أدوار العلاقات العامة في اتصال الأزمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى تحليل كيفية تغير مهام ممارس العلاقات العامة في المؤسسات الأكاديمية من دور «ناشر المعلومات» إلى «مدير استراتيجي للسمعة» يعتمد على تحليل البيانات التفاعلية. وأظهرت النتائج أن المؤسسات التي تعاملت مع الأزمة بشكل ارتجالي واجهت صعوبات في إدارة حالة عدم اليقين لدى الطلاب، في حين أسهم التخطيط الرقمي المسبق في تقليل الفجوة المعلوماتية. وتقاطع هذه الدراسة مع البحث الحالي في إبراز أهمية تطوير القنوات الاتصالية الرقمية لمواجهة الأزمات المستقبلية.

وأخيراً، تناولت دراسة (JMIR Infodemiology, 2025) خبرات مهنية الاتصال فيما يتعلق باتصال الأزمات خلال الجوائح الصحية، من خلال مراجعة منهجية لدراسات دولية أجريت بين عامي 2023 و2025. وخلصت النتائج إلى أن أكبر التحديات التي واجهت المؤسسات التعليمية تمثلت في «تضخم المعلومات وحاجة الإدارات لفرق عمل متخصصة تمتلك صلاحيات واسعة في إدارة المحتوى الاتصالي. وتدعم هذه الدراسة النتائج التي توصل إليها البحث الحالي حول وجود معوقات تنظيمية وهيكلية تحد من فاعلية العلاقات العامة وتؤكد الحاجة إلى كوادر بشرية متخصصة ومدربة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، وجود اهتمام متزايد بدور العلاقات العامة والاتصال المؤسسي في إدارة الأزمات، خاصة في ظل جائحة كورونا، إذ ركزت معظم الدراسات على أهمية التخطيط المسبق، وفاعلية الاتصال، وتوظيف الوسائط الرقمية في مواجهة الأزمات. كما أجمعت نتائج هذه الدراسات على أن نجاح المؤسسات في إدارة الأزمات يرتبط بوضوح الرسائل الاتصالية، وسرعة تدفق المعلومات، ووجود استراتيجيات اتصال فعّالة.

ومن خلال المقارنة بين هذه الدراسات، يظهر وجود قدر من التشابه، إذ اتفقت معظمها على أهمية العلاقات العامة في إدارة الأزمات، وعلى الدور الحيوي للاتصال المؤسسي في تقليل حالة القلق وعدم اليقين، إضافة إلى تأكيد أن التخطيط المسبق يُعد عنصرًا أساسيًا لنجاح إدارة الأزمات. كما اعتمدت غالبية الدراسات العربية على المنهج الوصفي وأداة الاستبانة في جمع البيانات.

وفي المقابل، برزت مجموعة من أوجه الاختلاف، إذ ركزت الدراسات العربية على تشخيص الواقع والمشكلات التنظيمية، في حين اهتمت الدراسات الأجنبية بتطوير نماذج واستراتيجيات حديثة لإدارة الأزمات، كما أظهرت الدراسات الحديثة (2024–2025) اهتمامًا واضحًا بالتحول الرقمي والمأسسة الوقائية، في حين ركزت الدراسات الأقدم على الأساليب التقليدية. ويعكس هذا التباين اختلاف السياقات التطبيقية، إذ تواجه المؤسسات العربية تحديات تنظيمية وهيكلية، في حين تركز المؤسسات الدولية على إدارة السمعة وتوظيف البيانات الرقمية. بالإضافة إلى ذلك، كشفت بعض الدراسات عن تفاوت في مستوى الجاهزية المؤسسية بين الجامعات، مما يشير إلى اختلاف قدرتها على التعامل مع الأزمات بكفاءة.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات العربية التي تناولت موضوع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي، فإن معظمها ركّز على الجوانب الإدارية والتنظيمية العامة، مع اهتمام محدود بدور العلاقات العامة والاتصال المؤسسي بوصفها مدخلا استراتيجيا لإدارة الأزمات، وخاصة في الأزمات الصحية. كما أُجريت غالبية هذه الدراسات في بيئات جامعية عربية غير ليبية، في حين تندر الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في السياق الجامعي الليبي.

يضاف إلى ذلك، أن الدراسات السابقة لم تعالج بشكل كافٍ دور العلاقات العامة في التخطيط الوقائي وإدارة الاتصال أثناء جائحة كورونا داخل الجامعات، إذ اكتفت في الغالب بوصف واقع إدارة الأزمات دون الربط بين فاعلية الاتصال المؤسسي ونجاح إدارة الأزمة. ومن هنا، تأتي الدراسة الحالية لسد هذه

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

الفجوة البحثية، عن طريق تسليط الضوء على دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات الصحية داخل جامعة بنغازي، وتحليل فاعلية التخطيط الوقائي والاتصال المؤسسي أثناء جائحة كورونا كتوثيق تاريخي و تحديث المعلومات كما جاء في منظمة اليونسكو لرؤية مستقبلية لما بعد عام 2025، هذه الدراسة تحاول أن تسهم في إثراء الأدبيات العربية، وتقديم نتائج يمكن الإفادة منها في تطوير أداء العلاقات العامة داخل مؤسسات التعليم العالي الليبية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة البحث الذي يهدف إلى وصف وتحليل دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات داخل مؤسسات التعليم العالي، مع التركيز على جائحة كورونا، وذلك من خلال تشخيص الواقع القائم، وتحليل ممارسات التخطيط الوقائي والاتصال المؤسسي أثناء الأزمة، وصولًا إلى استنتاجات تسهم في تطوير الأداء المؤسسي في هذا المجال.

مجتمع وعينة الدراسة

يتحدد مجتمع الدراسة بالمكونات البشرية لجامعة بنغازي خلال ذروة جائحة كورونا (2020-2021). واستناداً إلى الإحصائيات الرسمية الموثقة في (استراتيجية جامعة بنغازي 2022-2017م)، يبلغ إجمالي مجتمع الدراسة بالمقر الرئيس (59,898) فرداً؛ موزعين بين (53,534) طالباً وطالبة، و(1,815) عضو هيئة تدريس، مع كادر إداري وفني يضم (4,549) موظفاً وعاملاً.

ونظراً إلى ضخامة هذا المجتمع وتنوع فئاته، اعتمدت الباحثة على العينة الطبقية العشوائية بقوام بلغ (300) مفردة، لضمان تمثيل علمي دقيق لكل القطاعات الجامعية في مدة كورونا، وتكتسب هذه الدراسة قيمتها العلمية من كونها توثيقاً ميدانياً حياً لظاهرة تاريخية استثنائية لا يمكن تكرارها، إذ رُصدت استجابة المؤسسة في لحظة الحدث الفعلية.

وعلى الرغم من أصالة البيانات الميدانية المرتبطة بمدة الجائحة، فإن الباحثة قامت في عام 2026 بإجراء ما يعرف بـ(التحليل الثانوي) أو (إعادة البناء المفاهيمي) لهذه البيانات؛ بقصد تحديث القراءة التحليلية للنتائج وربطها بالتوجهات الاستراتيجية المعاصرة لجامعة بنغازي وتوصيات المنظمات الدولية لما بعد عام 2025. وبذلك، يجمع البحث بين دقة الرصد الميداني التاريخي وبين معاصرة الرؤية الاستشرافية، محولاً الأرقام المرصودة إلى خارطة طريق لتطوير المأسسة الوقائية في العصر الرقمي.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

أدوات الدراسة (إجراءات الصدق والثبات)

اعتمدت الدراسة على الاستبانة الإلكترونية أداة رئيسة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة بجامعة بنغازي، وقد مرّت الأداة بالإجراءات العلمية التالية لضمان دقتها:

1. صدق الأداة: تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرض المسودة الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات (الإعلام، والعلاقات العامة، والإحصاء)، وذلك لتقييم مدى ملاءمة العبارات للمحاور المراد قياسها، ووضوح الصياغة اللغوية. وبناءً على ملاحظاتهم، أجريت التعديلات اللازمة بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، حتى استقرت الاستبانة في صورتها النهائية التي تضمن قياس دور العلاقات العامة في التخطيط الوقائي بدقة.

2. ثبات الأداة: للتأكد من اتساق النتائج عند إعادة تطبيق الأداة في ظروف مشابهة، أجري اختبار الثبات باستخدام معامل «ألفا كرونباخ».

أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات العام للأداة بلغت (0.941) ، وعادة ما تكون فوق (0.80)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة تربوياً وعلمياً، مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، ويصلح للتطبيق الميداني.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار بياناتها تم اتباع استراتيجية معالجة رقمية مزدوجة لضمان دقة الاستدلال الإحصائي، وذلك وفق الآتي:

1. برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.29): استُخدم لوصف خصائص العينة وتحليل استجاباتها الأولية:

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف الخصائص الديموغرافية وتوزيع إجابات المبحوثين.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لتحديد رتبة وأهمية كل عبارة من عبارات الاستبانة وترتيب الأولويات.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتحقق من الاتساق الداخلي وثبات أداة الدراسة.

2. برنامج (SmartPLS): انتقلت الدراسة من التحليل الوصفي إلى النمذجة البنائية باستخدام برنامج SmartPLS، وذلك لنمذجة علاقات التأثير المعقدة بين المتغيرات، إذ استُخدم في:

- تحليل المسار: لقياس مدى تأثير التخطيط الوقائي كمتغير مستقل في كفاءة إدارة الأزمة كمتغير تابع.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

- اختبار المتغيرات المعدلة: لفحص دور المعوقات المؤسسية ومدى إسهامها في إضعاف أو تقوية العلاقة بين التخطيط الوقائي والنتائج الميدانية.

- مؤشرات جودة المطابقة: للتأكد من مدى ملاءمة النموذج النظري المقترح مع البيانات الواقعية التي جُمعت من مجتمع الدراسة بجامعة بنغازي.

الجانب النظري للدراسة

النظرية الموجهة للدراسة:

نظرية التدخل في الأزمات تستند هذه الدراسة إلى «نظرية التدخل في الأزمات» كإطار معرفي يفسر كيفية استجابة المؤسسات الجامعية للضغوط الفجائية الناتجة عن جائحة كورونا. تنطلق هذه النظرية من فرضية أساسية مفادها أن الأزمة تمثل حالة من «اختلال التوازن في النسق الجامعي، مما يؤدي إلى تعطل الوسائل المعتادة في حل المشكلات وبروز حالة من الضعف المؤسسي (السنهوري، 1997م ، ص 349) وتتجلى قيمة هذه النظرية في بحثنا الحالي من خلال مفهوم "عنصر الزمن"؛ إذ تؤكد أن التدخل السريع والمخطط له خلال «مدة نشاط الأزمة» يُعد المعيار الأساسي لاستعادة الاستقرار الأكاديمي والإداري.

وفي سياق جامعة بنغازي، توفر هذه النظرية مسوغاً علمياً لضرورة تفعيل «التخطيط الوقائي» أداةً لاستعادة التوازن؛ فالعلاقات العامة هنا لا تكتفي بكونها ناقلاً للمعلومات، بل تعمل بموجب هذه النظرية كآلية لـ"تدعيم الذات المؤسسية"، عبر تقليل القلق المعلوماتي لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ومواجهة «الحيل الدفاعية» التنظيمية التي قد تظهر كالإنكار أو العشوائية في اتخاذ القرار. وبذلك، فإن تبني هذا المنظور النظري يسمح للباحثة بتحليل مدى نجاح جامعة بنغازي في الانتقال من مرحلة «التوتر والاضطراب» إلى مرحلة «استعادة النسق» عبر قنوات اتصالية رقمية ووقائية تضمن استدامة العملية لتعليمية

النشأة والتطور لنظرية الأزمة:

ظهرت مجموعة من الكتابات في بدايات هذا القرن، يمكن أن تندرج تحت ما يسمى (نظرية الأزمات)، وكانت بداياتها الأولى فيما كتبه هانز هارتمان، وإريك إريكسون، وجون بياجيه والتي لفتت النظر إلى ما يواجهه الإنسان أثناء مراحل النمو المختلفة من مشكلات رئيسة، وأطلقوا عليها (أزمات نفسية) وأثر هذه الأزمات في الفرد، ثم توماس إليوت الذي كتب عن الأزمات الأسرية وحاول تصنيفها، وفي عام 1918م بدأت بيرتا رينولدز في وضع وتنفيذ برنامج لتدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على التعامل مع الأزمات التي تواجه

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

الجنود المصابين في الحرب.

وقد كان للكساد العالمي في الثلاثينيات من هذا القرن ضحايا كثيرون من الأفراد والأسر يواجهون مواقف متأزمة، وهو ما جعل الخدمة تتبلور وتصقل أساليب تعاملها مع الموقف.

وقد كان لظهور المدرسة الوظيفية في خدمة الفرد أثر كبير في بلورة أساليب التدخل في الأزمات.

ومن بحث أُجري في الستينيات من هذا القرن تبين عدم تجاوب العملاء مع المدى الزمني الطويل لعملية المساعدة...(السنهوري، أحمد محمد، 1997م، ص 351)

مفهوم التدخل في الازمات:

التدخل في الأزمات أسلوب من أساليب العلاج القصير الذي ارتكز على أسس نظرية الأزمة وقد قدم إطاراً لمواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة في حياة الإنسان, ويعد تدخلاً ملائماً للتعامل مع الحوادث الفجائية والأمراض الخطيرة الحادة وضغوط تحديات الأدوار الاجتماعية, كما أنه من المهم وجود الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين للعمل بأسلوب التدخل في الأزمات,ولا يطبق مدخل التدخل في الأزمة مع الأفراد فقط,بل مع الأسر والجماعات والمجتمعات,ففيما يتعلق بالأسرة فإن مواقف الأزمة غالباً ما يرتبط بشبكات الدور للأسرة وحالة عدم التوازن التي تمر بها الأسرة, أما مع الجماعات فهي أيضاً تُستخدم أدواتٍ علاجيةً عندما يكون هناك عدد من الناس يمرون بخبرة أزمة مشتركة في آن واحد, وعلى مستوى المجتمع المحلي يستخدم المدخل لبرامج الوقاية الأولية, أو التدخل المهني المبكر والنظر إلى المجتمع المحلي بوصفه وحدة للتعامل (اشواق، 2011م ، ص 3)

الفرضيات الأساسية التي تقوم عليها نظرية الأزمة (السنهوري، 1996: ص356-353)

يرى "جولان Golan وسليكيو Slaikeu" أن نظرية الأزمة تقوم على سبع فرضيات أساسية هي:

1. إنه من الشائع أن يمر الأفراد بحالة من عدم الاتزان العاطفي الحاد وتفكك النظام الاجتماعي في وجود عوائق ضاغطة حالية وأحداث متأزمة في حياتهم.
2. يعد الضغط الموقفي الحاد خبرة حياة عادية وخيبة أمل في حالة عاطفية عادية لا جسمية، وتحتمل أن تحدث في الغالب لجميع الناس في وقت ما من حياتهم.
3. الأشخاص الذين يمرون باختلال عاطفي يثابرون لكي يستعيدوا الاتزان العاطفي (داخل حياتهم)
4. أثناء الصراع لاستعادة الاتزان العاطفي فإن الفرد يكون في حالة محدودة الزمن من الضعف النفسي.
5. أثناء هذه الحالة من الضعف النفسي عامة الأفراد يكونون قابلين للتدخل النفسي.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

6. يمكن أن تتسم الاستجابة العاطفية الناتجة بمراحل عامة لرد الفعل لهذه الأزمة والذي يمر به كل الأفراد بغض النظر عن طبيعة الحدث الواقع.

أساليب وخطوات التدخل في الأزمات:

تعتمد نظرية التدخل في الأزمات على مجموعة من الأساليب المهنية التي يطبقها الممارس العام لاستعادة التوازن المفقود لدى النسق، وتصنف هذه الأساليب إلى ثلاثة محاور رئيسة: أولها أساليب التخفيف من الضغوط الانفعالية، التي تهدف إلى خفض القلق والذنب عبر الإفراغ الوجداني وبث الأمل؛ وثانيها أساليب تدعيم الذات، التي تركز على الجانب المعرفي من خلال الشرح، والتوجيه، والتأثير المباشر لتعزيز قدرة العميل على مواجهة الموقف؛ وثالثها أساليب استثمار إمكانات البيئة، عبر حشد الموارد المادية والبشرية المتاحة في المحيط الاجتماعي (أشواق، 2011م، ص 5)

أما فيما يخص الجانب التطبيقي، فيسير التدخل العلاجي وفق خطوات منهجية تبدأ بتقدير الموقف؛ إذ يُفحص مدى خطورة الأزمة وتأثيرها على أدوار العميل وجهوده السابقة لمواجهتها. تلي ذلك خطوة تحديد الأهداف العلاجية، التي تنقسم إلى أهداف قصيرة المدى وأهداف بعيدة المدى تسعى إلى مساعدة العميل على استرداد قدرته على الأداء الاجتماعي، وبخاصة عند تعرضه إلى أزمات مرحلية مثل التقاعد أو فقدان الأدوار الوظيفية (الغريب، 2004م، ص34)

"الإطار النظري والمفاهيمي لإدارة الأزمات في بيئة التعليم العالي"

أولاً: الإطار المفاهيمي للأزمة والتعليم العالي

1. مفهوم الأزمة:

«تُمثل الأزمة في جوهرها نقطة تحول مفصلية ولحظة حاسمة تتأرجح نواتجها بين الانفراج أو التفاقم، فهي حالة من عدم الاستقرار التي تضع المنظمة أمام تهديد مباشر لمصيرها. وتتجلى خطورة الأزمة في كونها تضع صُنّاع القرار أمام تحديات جسيمة، أبرزها ارتفاع مستوى ‹عدم التأكد› ونقص البيانات والمعلومات الدقيقة اللازمة لمواجهة الواقع المتغير. وفي البيئة الجامعية، تظهر الأزمة كحالة من الخلط بين الأسباب والنتائج وتداعيات متسارعة تفرض ضغوطاً زمنية ونفسية، مما يستوجب وجود نظام اتصالي متطور للتعامل مع هذه التفاعلات المتلاحقة وتقليل حدة التهديد الذي يواجه الكيان الأكاديمي.» (المغربي، 2019، ص 12)

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

2. سمات الأزمة:

«تتسم الأزمة بمجموعة من الخصائص التي تفرض ضغوطاً استثنائية على البناء التنظيمي للمؤسسات، فهي تمثل نقطة تحول حاسمة تستوجب استجابة وقرارات فورية لمواجهة التهديدات التي تطال أهداف الأطراف الفاعلة وقيمها. وتتعاظم خطورة الأزمة في ظل تزايد حالة ‹عدم اليقين› وفقدان السيطرة على مجريات الأحداث، يصاحبها تدهور في دقة المعلومات المتاحة وكفايتها، مما يولد شعوراً طاغياً بالقلق والضغط لدى متخذي القرار. وفي سياق جامعة بنغازي أثناء جائحة كورونا، تجلت هذه السمات في حالة الغموض المعلوماتي حول مصير العام الدراسي، مما جعل دور العلاقات العامة محورياً في محاولة استعادة السيطرة عبر توفير قنوات اتصالية موثوقة تخفف من حدة القلق وتدعم صناعة القرار السريع.» (المغربي، 2019، ص 19)

3. أهمية الجامعة:

تعد الجامعة آخر حلقات التعليم في المجتمع، أي إنها تأتي في قمة الهرم التعليمي لتطوير أي مجتمع، ويجب أن تكون موضوعات التعليم ذات قيمة عظمى في حياة المجتمعات الإنسانية لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، فإن التعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة، إذ يعد الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم. التعليم الجامعي بالنسبة إلى الطالب هو مفتاح العمل والتوظيف، فالشهادة الجامعية بلا شك تزيد فرص الطالب في التوظيف والعمل، التي تؤمن للإنسان المال والراتب الجيد الذي يكون وسيلة العيش الكريم. (عبد العزيز صقر، 2012، ص 17)

4. خصوصية التعليم العالي كبيئة تأثر بالأزمات:

يُعد التعليم العالي مرحلة تعليمية تخصصية تلي المرحلة الثانوية، وتتمثل مهام مؤسساته في رعاية الكفاءات والنبوغ وسد احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية بما يتماشى مع التطور وطموحات المجتمع، وبما أن هذه المؤسسات تعتمد على نظام دقيق للقبول والالتحاق وتدير مجتمعاً معرفياً نوعياً، فإن أي أزمة تعصف بها مثل كورونا تتطلب تخطيطاً وقائياً يتجاوز الحلول التقليدية ليضمن استمرار دورها الإستراتيجي في التنمية البشرية. (محيريق، 2016، ص18-17)

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

ثانياً: الأصول النظرية والفلسفية للعلاقات العامة في الأزمات

1. الفلسفة الإستراتيجية للعلاقات العامة في بيئة الأزمات

تعد العلاقات العامة في المنظور الإداري الحديث بمنزلة «الرادار المؤسسي» والوظيفة القيادية التي تعنى ببناء وتدعيم العلاقات بين الجامعة وجماهيرها. إن دورها في إدارة الأزمات لا يبدأ من لحظة وقوع الحدث، بل يسبقه بمراحل من خلال التنبؤ والرصد؛ إذ تعمل العلاقات العامة كأداة للربط بين الإدارة العليا والمجتمع الجامعي لضمان تدفق المعلومات بدقة وشفافية. إن هذا الدور يتجاوز الأنشطة التقليدية ليصبح نظاماً متكاملاً لمعالجة المواقف الصعبة، محولاً الخبرة الميدانية إلى علم منظم يهدف إلى حماية سمعة المؤسسة وضمان استمراريتها. (خالد تمعيش،2010 ، ص84)

2. الأصول النظرية للعلاقات العامة الوقائية في الأزمات

ينطلق الدور الوقائي للعلاقات العامة من «نظرية التميز» في العلاقات العامة، التي تفترض أن نجاح المؤسسة يعتمد على قدرة العلاقات العامة على بناء علاقات طويلة الأمد مع الجماهير قبل وقوع الأزمات. وفي السياق الجامعي، لا يقتصر دور العلاقات العامة على رد الفعل، بل يمتد إلى «التخطيط المسبق» الذي يستند إلى رصد البيئة لتوقع المخاطر الصحية أو التنظيمية. ويشير عجوة (2021) إلى أن التخطيط الوقائي يمثل الاستراتيجية الاستباقية التي تهدف إلى تحصين المؤسسة ضد الهزات المفاجئة، وذلك عبر إعداد «سيناريوهات بديلة» تضمن استمرار تدفق المعلومات بين إدارة الجامعة وطلابها حتى في حالات الإغلاق الكلي.(عجوة ، 2021 ، ص112)

3. العلاقات العامة كأداة للتحول الرقمي الوقائي

أثبتت الجائحة أن التخطيط الوقائي الفعال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بامتلاك الجامعة لـ«بنية اتصالية رقمية». في جامعة بنغازي، كان على العلاقات العامة تفعيل منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية ليس للنشر فقط، بل كأدوات «اتصال ثنائي الاتجاه» لاستقبال شكاوى الطلاب واستفساراتهم عن منصات التعلم عن بُعد. ويؤكد الدليمي (2022) في دراسته عن العلاقات العامة الإلكترونية، أن المؤسسات التي كانت تمتلك تخطيطاً وقائياً رقمياً استطاعت تجاوز صدمة الجائحة بأقل الخسائر في سمعتها الأكاديمية، إذ عملت العلاقات العامة كجسر لعبور الفجوة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني الطارئ.(الدليمي ، 2022 ، ص65).

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

ثالثاً: إدارة الأزمات الجامعية (المفهوم والمراحل)

1. مفهوم إدارة الأزمة وتطبيقها الجامعي

تُمثل إدارة الأزمة عملية تخطيطية شاملة تهدف إلى تزويد المنظمة باستجابة نظامية ومنسقة لمواجهة حالات الطوارئ، بما يضمن استمرارية الأعمال اليومية الاعتيادية بالتوازي مع جهود احتواء الأزمة (أبو فارة، 2020). ويقوم هذا المفهوم على استخدام الأسلوب الإداري العلمي للتغلب على المعوقات وتلافي السلبيات مع تعظيم المكاسب المحتملة (عبد الحميد، 2013). وفي سياق هذا البحث، تُشير إدارة الأزمة إجرائياً إلى كيفية تسيير الفريق الإداري ومعالجته في الجامعات العامة الليبية وعلى رأسها جامعة بنغازي لتداعيات جائحة كورونا، عن طريق اعتماد استراتيجيات وأساليب إدارية واتصالية تهدف للخروج من الأزمة بأقل قدر من الخسائر الأكاديمية والبشرية. (أبو فارة، 2020 ص24 ؛ عبد الحميد، 2013، ص86)

2. المراحل الزمنية لإدارة الأزمات الجامعية

تعتمد كفاءة المنظومة الإدارية في مواجهة الجوائح على اتباع تسلسل مرحلي يبدأ بـ اكتشاف إشارات الإنذار المبكر ورصد المؤشرات الأولى لحدوث الخلل، تليه مرحلة الوقاية والاستعداد التي يبرز فيها دور التخطيط والتدريب الاستباقي للحد من الآثار المتوقعة. وعند وقوع الأزمة فعلياً، ينتقل إلى مرحلة احتواء الأضرار لتقليص التداعيات السلبية حسب طبيعة الأزمة، وصولاً إلى مرحلة استعادة النشاط التي تُعنى بإعادة الأمور إلى نصابها الطبيعي بناءً على البيانات المجمعة، وتنتهي الدورة بـ مرحلة التعلم واستنباط الدروس المستفادة لتعزيز قدرة المنظمة على مواجهة الأزمات المستقبلية. وبالتطبيق على جامعة بنغازي، فإن هذا التسلسل يعكس كيفية انتقال الإدارة من رصد أخبار الجائحة عالمياً إلى وضع بروتوكولات التعليم البديل (عن بُعد) ثم العودة التدريجية للحياة الأكاديمية. (عبد الحميد، 2013 ، ص98-100)

رابعاً: إدارة أزمة جائحة كورونا في الجامعات الليبية

1. جائحة كورونا – كوفيد 19

«تُعد جائحة كورونا (كوفيد-19) أزمة صحية وتنظيمية غير مسبوقة، بدأت بظهور فيروس تنفسي حيواني المنشأ في مدينة ووهان الصينية أواخر عام 2019، وما لبثت أن تحولت إلى جائحة عالمية بقرار من منظمة الصحة العالمية في مارس 2020. ونظراً لطبيعة انتشار الفيروس عبر الرذاذ والتواصل المباشر، وما رافقه من أعراض حادة وفقدان للحواس، فُرضت إجراءات استثنائية شملت الإغلاق العام والتباعد الاجتماعي. وفي هذا السياق، برز دور العلاقات العامة في المؤسسات الأكاديمية كجامعة بنغازي،

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

ليس كناقل للمعلومات الوقائية الصادرة عن المركز الوطني لمكافحة الأمراض فقط ، بل كمخطط استباقي يسعى لإدارة الأزمة من خلال الموازنة بين الحفاظ على السلامة العامة وبين استمرارية المرفق التعليمي في ظل ضوابط الحجر والقيود المهنية.» (منظمة الصحة العالمية، 2020 ، التقرير رقم 51)

2. إدارة الأزمات الجامعية في ظل الجوائح (كوفيد-19 نموذجاً)

تتميز الأزمة الجامعية بخصوصية عالية نظراً لكثافة الجمهور (طلاب، أساتذة، موظفين) وتنوع احتياجاتهم. في أثناء جائحة كورونا، تحول دور العلاقات العامة من «الترويج» إلى «إدارة الأمان». ويرى شريف (2020)، أن التخطيط الوقائي أثناء الجائحة اعتمد على ثلاثة أبعاد أساسية: (شريف (2020)، ص 88)

- البُعد الإعلامي: تزويد الجمهور بالحقائق الصحية لمنع الشائعات.
- البُعد التنسيقي: الربط بين اللجان الطبية وإدارة الجامعة لتنفيذ بروتوكولات التباعد.
- البُعد النفسي: طمأنة الميدان التربوي حول مستقبل العملية التعليمية والامتحانات.

3. الاستراتيجية المعتمدة في الجامعات العامة الليبية

كشفت جائحة كورونا عن تحديات جوهرية واجهت البناء التنظيمي للجامعات العامة الليبية، إذ ظهر ضعف ملحوظ في كفاءة وفاعلية سياسات إدارة الطوارئ. ورغم توالي الأزمات على قطاع التعليم خلال العقد الماضي، إلا أن أغلب الجامعات افتقرت إلى خطط استجابة استباقية أو آليات واضحة لمواجهة الكوارث. وقد اتسمت الاستراتيجية المعتمدة بنوع من المركزية والتشابه الإداري، نظراً لتبعية هذه الجامعات للسياسات التنظيمية لوزارة التعليم العالي، مما جعلها تنتهج الأسلوب التقليدي القائم على «إدارة الأزمة برد الفعل» عبر تشكيل لجان وفرق عمل مؤقتة لكل أزمة على حِدة، بدلاً من وجود وحدات دائمة لإدارة المخاطر. (اللجنة العلمية الاستشارية لمكافحة جائحة كورونا.2020)

4. الهيكل التنظيمي لإدارة الأزمة (نظام اللجان)

اعتمدت الجامعات الليبية إستراتيجية تعتمد على تشكيل لجان رئيسة على مستوى رئاسة الجامعة، تقابلها لجان فرعية على مستوى الكليات لتنفيذ المهام الموكلة إليها. ومع انتشار الموجة الأولى في عام 2020، تشكلت «اللجنة العلمية الاستشارية لمكافحة جائحة كورونا» بموجب قرار رئاسة الوزراء رقم (252) لسنة 2020، التي تولت وضع التدابير اللازمة وإصدار الدليل الإرشادي الليبي للإجراءات الاحترازية، والتحكم في قرار إيقاف أو استئناف النشاط التعليمي. (اللجنة العلمية الاستشارية، 2020).

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

5.مراحل الاستجابة والعودة التدريجية

مرت العملية التعليمية بمرحلة «الإغلاق الشامل» من منتصف مارس وحتى سبتمبر 2020، وهي مدة اتسمت بتوقف النشاط الفيزيائي داخل الحرم الجامعي (وال، 2020). ومع بدء الدراسة بشكل حذر، انتقلت الجامعات إلى مرحلة «تأمين البيئة التعليمية» عبر لجان فنية متخصصة. ويظهر نموذج «جامعة طرابلس» استجابة إدارية من خلال تعدد لجان الوبائيات والتوعية التي عملت تحت إشراف لجنة متابعة العودة التدريجية للدراسة والامتحانات. (موقع جامعة طرابلس، 2020؛ «وال»، 2020)

6.الهيكل الإداري والرقابي لإدارة الأزمة في التعليم العالي

انتقلت استراتيجية المواجهة إلى مرحلة أكثر تنظيماً بصدور قرار وزارة التعليم العالي رقم (299) لسنة 2021 بتشكيل لجنة مركزية للإشراف على تنفيذ الإطار الوبائي (وال، 2021). ترتب على ذلك تفعيل لجان رئيسة برئاسة رؤساء الجامعات ولجان فرعية ميدانية بالكليات تضم مختصين في التوثيق وتقنية المعلومات، لضمان استمرار العمل الإداري والتعليمي وتوفير الاحتياجات اللازمة. اعتمدت الوزارة «نماذج الإطار الوبائي للعودة الآمنة» بوصفها معايير موحدة للقياس، وعلى الرغم من ذلك سجلت تجاوزات نتيجة ضعف الإمكانات، مما خلق تبايناً في مواعيد العودة بين جامعات مثل بنغازي وطبرق. (موقع وزارة التعليم العالي، 2021؛ موقع جامعة بنغازي، 2021)

7.الإجراءات الوقائية والتحديات اللوجستية في الجامعات الليبية

اعتمدت الجامعات اشتراطات موحدة شملت التباعد، وارتداء الكمامات، ونشر المطويات التثقيفية. وعلى الرغم من ذلك، واجهت الجامعات المتباعدة جغرافياً عقبات في توفير المعقمات ومعدات السلامة، مما زاد من قلق المنتسبين نتيجة ضعف الإمكانات ومحدودية الدعم (بوسنينه والبزار، 2021، ص 21).

وبادرت جامعات مثل عمر المختار بإطلاق حملات تطعيم في أغسطس 2021 بالتعاون مع المركز الوطني لمكافحة الأمراض. وتعكس الدراسات (Elhadi & Msherghi, 2021) أن تدهور البنية التحتية الصحية وفقدان السيطرة المركزية منذ 2011 جعل استجابة الجامعات انعكاساً لاستجابة الدولة المنهكة للأزمة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

خامساً: معوقات التخطيط الوقائي في الجامعات الليبية

تعد البيئة الجامعية الليبية بيئة ذات خصوصية معقدة؛ نظرًا للظروف السياسية والاقتصادية التي انعكست على الأداء الإداري. وفي سياق جائحة كورونا، برزت معوقات عدة حالت دون تفعيل «التخطيط الوقائي» بوصفه منهج عمل ثابتا و تهميش الموقع التنظيمي للعلاقات العامة: حصر دورها في الجوانب «البروتوكولية» والخدمية، وغياب مسؤوليتها عن مراكز صنع القرار، مما أدى إلى تغييب الرؤية الاتصالية عند وضع الخطط الوقائية (بن غلبون، 2021 ، ص58). ومن ابرز هذه المعيقات:

- غياب وحدات «إدارة الأزمات المتخصصة: مما جعل الاستجابة تتسم بالعشوائية والاعتماد على اللجان المؤقتة بدلاً من الخطط المستدامة.
- شح الميزانيات المخصصة للبحث والتحليل: وتوجيه الأموال للمصروفات التشغيلية فقط، مع تجاهل بحوث العلاقات العامة التي تعد الركيزة الأساسية للتنبؤ.
- ضعف التحول الرقمي والاتصالي: وجود «فجوة رقمية» واعتماد مفرط على الوسائل الورقية، مما أعاق وصول الرسائل الوقائية في الوقت المناسب (الدليمي، 2022 ، ص104).
- العوائق الثقافية والمؤسسية: القصور في الوعي بـ«ثقافة الأزمة» والنظر للتخطيط الوقائي على أنه نوع من الترف الإداري.

إن تجاوز هذه المعيقات يتطلب الانتقال بالعلاقات العامة في جامعة بنغازي من «الوظيفة الفنية» إلى «الوظيفة الاستراتيجية»، وذلك عبر دمجها المباشر في مجلس الجامعة، وتخصيص ميزانيات مستقلة لإدارة الأزمات، والتحول الكامل نحو الرقمنة لضمان استدامة الاتصال الوقائي في مواجهة أي طوارئ مستقبلية.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

أولاً: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية:

1. متغير النوع (الجنس):

يستعرض الجدول التالي توزيع المشاركين في الدراسة الميدانية حول تداعيات جائحة كورونا وفقاً لمتغير الجنس، إذ بلغ إجمالي العينة (300) مستجيب

الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة (%)
ذكر	128	42.7
أنثى	172	57.3
المجموع	300	100.0

تحليل الجدول: تُظهر البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (1) أعلاه تبايناً في نسب المشاركة بين الجنسين، ويمكن تحليل هذه النتائج وفق النقاط التالية:

- هيمنة العنصر النسائي: احتلت الإناث المرتبة الأولى في الاستجابة لأداة الدراسة بنسبة 57.3%، في حين بلغت نسبة الذكور 42.7%. هذا التفاوت يعكس طبيعة مجتمع الدراسة في جامعة بنغازي، إذ تُشير الإحصائيات الأكاديمية إلى زيادة ملحوظة في أعداد الإناث (طالبات وموظفات) داخل الحرم الجامعي.

- السلوك الرقمي أثناء الجائحة: يمكن تفسير ارتفاع استجابة الإناث في سياق جائحة كورونا بأن فئة الإناث كانت الأكثر تفاعلاً واستخداماً لمنصات التواصل الاجتماعي والوسائل الرقمية في فترات الإغلاق أو العمل عن بُعد، مما أتاح لهن وقتاً أطول للاستجابة للاستبانات الإلكترونية المتعلقة بالبحث.

- التمثيل الإحصائي: على الرغم من تفوق نسبة الإناث عدداً، فإن تقارب النسب (بفارق 14.6% فقط) يمنح البحث توازناً موضوعياً؛ إذ تمكنت الدراسة من رصد آراء كلا الجنسين وتجاربهم عن الجائحة، مما يعزز من إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الجامعة بشكل أكثر دقة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

2 متغير العمر:

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة (300 مستجيب) وفقاً للفئات العمرية، وذلك للوقوف على مقدار تمثيل مختلف الأعمار في استجاباتهم تجاه الأزمة:

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية (%)
20 سنة إلى 25 سنة	229	76.3%
26 سنة إلى 40 سنة	21	7.0%
ما فوق 40 سنة	50	16.7%
المجموع	300	100%

تحليل الجدول:

تحليل الجدول رقم (2) يُظهر التوزيع الإحصائي لأفراد العينة وفقاً لمتغير العمر هيمنة واضحة للفئة العمرية الشابة، ويمكن قراءة هذه المؤشرات من خلال الأبعاد التالية:

1. الانعكاس الواقعي لمجتمع الدراسة: تمثل الفئة العمرية من (20 - 25 سنة) النسبة الأكبر بواقع 76.3%، وهي نتيجة تتسق مع طبيعة جامعة بنغازي بوصفها بيئة تعليمية تمثل فيها فئة الطلاب الكتلة البشرية الأضخم. هذا التركز الإحصائي يعزز من «الصدق الواقعي» للنتائج، لكونه يعبر عن آراء الشريحة الأكثر احتكاكاً بالرسائل الاتصالية والخطط الوقائية التي أطلقتها الجامعة أثناء الجائحة.

2. التباين العمري والثقل النوعي: على الرغم من الانخفاض العددي في الفئة العمرية الوسطى (26 - 40 سنة) بنسبة 7%، فإن الفئة ما فوق 40 سنة حصدت نسبة 16.7%. وهذا التباين يشير إلى نجاح الباحثة في استقطاب فئتين متباينتين: «فئة المستهدفين بالخدمة» (الطلاب)، و«فئة مقدمي الخدمة وصناع القرار» (أعضاء هيئة التدريس والموظفين). إن تمثيل الفئة العمرية الأكبر بـ50 مفردة يمنح البحث عمقاً في قياس «الإدراك الإداري» لمفهوم التخطيط الوقائي.

2. المرونة الرقمية كعامل مؤثر: يُفسر الارتفاع الكبير في استجابات الفئة الشابة بامتلاكهم مهارات التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة؛ فبما أن الدراسة تزامنت مع ظروف الجائحة، فإن سرعة استجابة الشباب للمشاركة في الاستقصاء الرقمي كانت أعلى مقارنة بالفئات الأخرى، وهو ما يتوافق مع الدراسات الإعلامية التي تؤكد اعتماد الشباب الكثيف على المنصات الرقمية في أوقات الأزمات.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

3 متغير الوصف الوظيفي:

يوضح الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لتمثيلهم الوظيفي داخل الهيكل الجامعي، وهو ما يتيح فهم طبيعة استجابة الفئات المختلفة (الأكاديمية، الإدارية، والطلابية) لآليات التخطيط الوقائي التي اتبعتها الجامعة أثناء الأزمة:

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب التمثيل الوظيفي

الوصف الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية (%)
طالب جامعي (بكالوريوس)	229	76.3%
أستاذ جامعي (عضو هيئة تدريس)	41	13.6%
موظف (إدارة عليا / كليات)	30	10.1%
المجموع	300	100%

تحليل الجدول رقم (3):

- بتحليل المؤشرات الوظيفية الواردة في الجدول أعلاه، تبرز الملامح المنهجية التالية لعينة الدراسة:

1. اتساق المتغيرات الديموغرافية والوظيفية: يظهر الجدول أن فئة (طالب جامعي) سجلت التكرار الأعلى بواقع 229 مبحوثاً، وهو رقم يتطابق تماماً مع إجمالي الفئة العمرية الشابة (20-25 سنة) المرصودة في الجدول السابق. ويعكس هذا التطابق دقة اختيار العينة وصدق استجاباتها؛ إذ إن مجتمع الدراسة في جامعة بنغازي أظهر تلازماً شرطياً بين هذه الفئة العمرية وبين الصفة الوظيفية «طالب»، إذ لم تتضمن العينة أي موظفين أو أعضاء هيئة تدريس يقعون ضمن هذا النطاق العمري المبكر، مما يعزز من تجانس البيانات الإحصائية للبحث.

2. كثافة التمثيل الطلابي كمتلقٍ للخدمة: تُعزى النسبة المرتفعة للطلاب (76.3%) إلى كونهم الكتلة البشرية الأكبر في الجامعة، والمستهدف الأول من خطط العلاقات العامة الوقائية. إن مشاركتهم بهذا الثقل تمنح الباحثة قراءة دقيقة لمقدار نجاح «الاتصال الأزموي» في الوصول إلى القاعدة العريضة من الجمهور الداخلي، خاصة في ظل التحول الرقمي والضغوط التعليمية التي صاحبت الجائحة.

3. الثقل النوعي للكوادر الأكاديمية والإدارية: على الرغم من التباين العددي لصالح الطلاب، فإن مشاركة 71 مبحوثاً من أعضاء هيئة التدريس والإداريين (بنسبة إجمالية تقارب 24%) تمثل «عصب القرار» في الدراسة. فهذه الفئة هي المسؤولة عن صياغة الاستراتيجيات الوقائية وتنفيذها، ودمج آرائهم يوفر توازناً منهجياً يجمع بين وجهة نظر «المتلقي» ووجهة نظر «المخطط والمحرر» للرسائل الاتصالية.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

4.شمولية الرؤية التنظيمية: يؤكد هذا التوزيع الوظيفي شمولية الدراسة لكافة المستويات داخل الجامعة، مما يسمح باستخلاص نتائج لا تقتصر على فئة دون أخرى، بل تعبر عن استجابة مؤسسية متكاملة تجاه مخاطر الجائحة، وهو ما يدعم «إعادة البناء المفاهيمي» للبحث برؤية استشرافية شاملة.

النتائج المتعلقة بالتنسيق والتعاون بين إدارة جامعة بنغازي وإدارة العلاقات العامة أثناء الجائحة:

سعى هذا السؤال إلى تقييم مستوى التنسيق والتعاون بين الإدارة العليا للجامعة وإدارة العلاقات العامة خلال مدة الجائحة، التي اتسمت بضغط إداري وتنظيمي كبير.

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لمستوى التعاون

مستوى التعاون	التكرار	النسبة المئوية (%)
تعاون وثيق	43	14.3%
لا يوجد تعاون	242	80.7%
لا أعلم	15	5.0%

تابع جدول (4): مقاييس النزعة المركزية والتشتت

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	المنوال
مستوى التعاون	1.91	2.00	0.430	2

التحليل والتفسير:

تُشير البيانات أعلاه إلى وجود فجوة في التنسيق بين الإدارة العليا للجامعة وإدارة العلاقات العامة خلال أزمة كورونا، ويمكن تحليل ذلك وفق الآتي:

- انخفاض مستوى التنسيق: تُعد النتيجة الأبرز هي إجابة 80.7% من أفراد العينة بـ«لا يوجد تعاون»، مما يعكس انطباعاً عاماً لدى الجمهور الداخلي بضعف آليات التنسيق بين الإدارات في أوقات الطوارئ.

- عزلة إدارية أثناء الأزمة : في الوقت الذي تطلبت فيه جائحة كورونا تكاتفاً إدارياً لمواجهة التحديات اللوجستية والتعليمية، يبدو أن إدارة العلاقات العامة لم تكن في صلب عمليات صنع القرار أو التنسيق المباشر مع الإدارة العليا بالجامعة. هذه النتيجة تسلط الضوء على «ثغرة» في التواصل الداخلي قد تكون أثرت سلباً في سرعة وجودة إيصال القرارات أو إدارة الأزمات خلال الجائحة.

- مؤشرات الاستقرار الإحصائي: تقارب قيم مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي 1.91، الوسيط 2.00، والمنوال 2) مع انحراف معياري منخفض (0.430) يؤكد دقة النتائج وتجانس آراء أفراد العينة عن ضعف هذا التنسيق، مما يعزز مصداقية النتيجة ويشير إلى وجود إجماع على هذه القضية داخل بيئة الجامعة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

النتائج المتعلقة بمستوى التعاون بين الطلاب وإدارة الجامعة في معالجة الأزمات:

استهدف هذا السؤال قياس مقدار فاعلية التنسيق التشاركي بين الطرفين (الطلاب من جهة، وإدارة الجامعة وإدارة العلاقات العامة من جهة أخرى) في تخطيط الأزمات ومواجهتها ، وتحديداً خلال مدة جائحة كورونا. وفيما يلي الجداول الإحصائية الموضحة للنتائج:

جدول (5): توزيع التكرارات والنسب المئوية لمستوى التعاون

مستوى التعاون	التكرار	النسبة المئوية (%)
ممتاز	21	7.0%
جيد	29	9.7%
ضعيف	220	73.3%
منعدم	30	10.0%
المجموع	300	100.0%

تابع جدول (5): مقاييس النزعة المركزية والتشتت

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	المنوال
مستوى التعاون	2.86	3.00	3	0.678

التحليل والتفسير لجدول رقم (5):

تكشف البيانات الإحصائية عن حالة من عدم الرضا أو الشعور بضعف قنوات المشاركة بين الطلاب وإدارة الجامعة خلال الأزمة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الجائحة كالآتي:

- هيمنة التقييم السلبي: سجلت إجابة «ضعيف» النسبة الأكبر بواقع 73.3%، يضاف إليها 10% لإجابة «منعدم». هذا التراكم في النسب السلبية (إجمالي 83.3%) يشير بوضوح إلى وجود خلل في إشراك الطلاب بوصفهم طرفا أساسيا في التخطيط لإدارة أزمة الجائحة داخل جامعة بنغازي.

- الفجوة التشاركية: يعكس هذا التباين صعوبة التواصل في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها الجائحة، إذ ربما طغى الجانب الإداري (الفوقي) في اتخاذ القرارات على الجانب التشاركي، مما أدى إلى شعور الطلاب بالانعزال أو عدم وجود قنوات فعالة تتيح لهم الإسهام في مواجهة تبعات الأزمة.

- محدودية التوافق: على الجانب الآخر، فإن نسبة 16.7% فقط هي من ترى أن التعاون (ممتاز أو جيد)، مما يدل على أن جهود التنسيق كانت فردية أو محدودة النطاق، ولم ترتقِ لتكون نهجاً مؤسسياً يعتمد على إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بمصير العملية التعليمية أثناء الأزمة.

- دلالات المقاييس الإحصائية: تعزز قيم المتوسط الحسابي (2.86) والوسيط (3.00) هذا التوجه نحو التقييم الضعيف لمستوى التعاون، مما يؤكد أن الحالة العامة للعينة تميل نحو عدم الرضا عن مستوى

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

التنسيق التشاركي.

النتائج المتعلقة بوجود علاقة وطيدة بين إدارة العلاقات العامة، إدارة الجامعة، والطلاب لوضع خطط وقائية ضد جائحة كورونا جدول رقم (6):

هدف هذا السؤال إلى استطلاع مقدار إدراك أفراد العينة لوجود تعاون وتنسيق حقيقي ووطيد بين الأطراف الفاعلة في الجامعة (الإدارة العليا، العلاقات العامة، والطلاب) لصياغة وتنفيذ خطط وقائية في مواجهة الجائحة. وفيما يلي النتائج الإحصائية:

جدول (6): توزيع التكرارات والنسب المئوية لوجود علاقة تنسيقية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	164	54.7%
لا	136	45.3%
المجموع	300	100.0%

تابع جدول (6): مقاييس النزعة المركزية والتشتت للسؤال السادس

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	المنوال
وجود علاقة وطيدة	1.45	1.00	1.2	0.474

تحليل نتائج جدول رقم (6):

تُشير النتائج إلى انقسام ملحوظ في وجهات نظر المبحوثين، وهو ما يعكس التحديات التنظيمية التي واجهتها الجامعة أثناء الأزمة:

- انقسام الرأي نلاحظ تقارباً كبيراً في النسب؛ إذ أيد 54.7% وجود علاقة وطيدة، في حين نفى ذلك 45.3%. هذا التقارب يشير إلى غياب إجماع على كفاءة التنسيق، وقد يعكس تضارباً في التجارب الفردية للمبحوثين؛ ففي حين يرى البعض جهوداً تنسيقية ملموسة، يرى آخرون أن هذه الجهود كانت غير كافية أو غير واضحة المعالم أثناء الأزمة.

- دلالة التنسيق التشاركي: رغم هذا الانقسام، فإن نسبة المؤيدين (54.7%) تعد مؤشراً إيجابياً نوعاً ما، مما يدل على وجود «بنية أساسية» للتعاون بين مكونات الجامعة (إدارة، علاقات عامة، وطلاب). هذا التعاون كان ضرورياً لضمان استمرار العملية التعليمية وتطبيق الإجراءات الاحترازية، لكنه ربما لم يبلغ مستوى «الوطادة» الكاملة التي كانت تَأمُلها كل الأطراف.

- توزيع البيانات: تقارب مقاييس النزعة المركزية يشير إلى أن البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً إلى حد كبير، مما يعزز من مصداقية النتائج ويؤكد أن الانقسام في الرأي هو حالة عامة وليس ناتجاً عن تحيز فئة دون غيرها.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

- الخلاصة البحثية: يُمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة نجحت في وضع الخطط الوقائية، ولكن آلية إشراك الطلاب أو التواصل معهم حول هذه الخطط لم تكن بنفس القوة والوضوح، مما خلق هذا التباين في إدراك وجود «علاقة وطيدة".

النتائج المتعلقة بجدوى التعريف بالعلاقات العامة ودورها ووظائفها وإشهارها جدول رقم (7):

سعى هذا السؤال إلى استكشاف مقدار إدراك المبحوثين أهمية وظائف إدارة العلاقات العامة وأدوارها المتعددة، وبخاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا. وفيما يلي الجداول الإحصائية الموضحة للنتائج:

جدول (7): التكرارات والنسب المئوية لجدوى مهام العلاقات العامة

مهام العلاقات العامة	التكرار	النسبة المئوية
تكوين صورة ذهنية حسنة عن الجامعة	19	6.3%
إنجاح عملية التوافق بين الجامعة والطلاب	14	4.7%
تعزيز موقف العلاقات العامة في التخطيط الوقائي للأزمات	11	3.7%
التسويق للخدمات الجامعية للجمهور الخارجي	9	3.0%
كل ما ذكر سابقاً	274	82.3%
المجموع	300	100.0%

تابع جدول (7): مقاييس النزعة المركزية والتشتت

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	المنوال
جدوى المهام	4.50	5.00	1.170	5

تحليل نتائج جدول (7):

تظهر النتائج وعياً كبيراً لدى أفراد العينة بشمولية تخصص العلاقات العامة وتعدد مهامه، ويمكن تحليل ذلك وفق الآتي:

- الإدراك الشمولي لوظائف العلاقات العامة: سجلت إجابة «كل ما ذكر سابقاً» النسبة الأعلى بشكل ساحق بواقع 82.3%. هذا يؤكد أن المبحوثين، على الرغم من تأثرهم المباشر بظروف الجائحة، يدركون أن دور العلاقات العامة ليس أحادي الجانب، بل هو دور متكامل يجمع بين الصورة الذهنية، والتوافق الداخلي، وإدارة الأزمات، والتسويق المؤسسي.

- إدارة الأزمات بوصفها جزءا من الهوية: إن تأييد الغالبية العظمى لهذه المهام مجتمعة يعكس قناعة بأن العلاقات العامة في جامعة بنغازي يجب أن تكون «متعددة المهام»، وهو أمر ضروري لمواجهة أزمات مثل جائحة كورونا التي تطلبت تنسيقاً عالياً (توافقاً)، وتخطيطاً وقائياً، وبناءً للثقة (صورة ذهنية) في وقت واحد.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

- مؤشرات الاستقرار الإحصائي: تعكس قيم مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي 4.50، والوسيط 5.00، والمنوال 5) تركيز إجابات المبحوثين نحو الفئة الأخيرة «كل ما ذكر سابقاً»، مما يؤكد أن النتائج تعبر عن وعي جمعي موحد لطبيعة الدور المنوط بالعلاقات العامة.

النتائج المتعلقة بالعقبات التي تواجه إدارة العلاقات العامة في جامعة بنغازي جدول رقم (8):

الهدف من هذا السؤال كان تشخيص المعوقات الجوهرية التي تعيق أداء إدارة العلاقات العامة لوظائفها، خصوصا في ظل الأزمات. وتلخص الجداول التالية رؤية أفراد العينة حول هذه العقبات:

جدول (8): التكرارات والنسب المئوية لأهم العقبات

العقبات التي تواجه العلاقات العامة	التكرار	النسبة المئوية (%)
حاجة الجامعة إلى متخصصين في مجال العلاقات العامة	42	14.0%
ضعف القدرات التمويلية لإنجاز المهام	19	6.3%
إهمال تعزيز دور العلاقات العامة داخل الجامعة	225	75.0%
المجموع	300	100.0%

تابع جدول (8): مقاييس النزعة المركزية والتشتت

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	المنوال
العقبات التنظيمية	2.71	3.00	0.772	3

تحليل نتائج جدول رقم (8):

- تُقدم هذه النتائج تشخيصاً دقيقاً ومباشراً لأزمة الإدارة في جامعة بنغازي، ويمكن تلخيص دلالاتها كالتالي:

- التهميش المؤسسي كعقبة أولى: أجمع 75.0% من أفراد العينة على أن «إهمال تعزيز دور العلاقات العامة» هو العقبة الكبرى. هذا مؤشر قوي يفسر النتائج السابقة (مثل ضعف التنسيق)، إذ يشعر الجمهور الداخلي للجامعة أن هذه الإدارة لم تأخذ مكانتها المستحقة في هيكل صنع القرار أو التنفيذ داخل الجامعة.

- الفجوة المهنية: ترى نسبة 14.0% وجود «حاجة إلى متخصصين»، مما يعني أن هناك فجوة بين الممارسة الحالية وإدارة العلاقات العامة القائمة على أسس علمية ومهنية. وهذا يعزز من النتيجة السابقة المتعلقة بالإهمال؛ إذ قد يكون الإهمال ناتجاً أصلاً عن غياب العناصر المؤهلة التي يمكنها إثبات كفاءة الدور المنوط بها.

- البعد المالي: جاء «ضعف التمويل» في المرتبة الأخيرة (6.3%)، مما يدل على أن أزمة العلاقات العامة في جامعة بنغازي ليست أزمة موارد مالية بقدر ما هي أزمة رؤية إدارية وتهميش وظيفي؛ فالمجتمع الجامعي يرى بوضوح أن الإدارة موجودة ولكن دورها «مُعطل» أو «غير مفعل".

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

- التجانس في الرؤية: تعكس قيم المتوسط الحسابي (2.71) والوسيط (3.00) وجود توجه جماعي واضح نحو أن «إهمال الدور» هو السبب الرئيس، وهو ما ينسجم مع المنوال (3)، مما يضفي صبغة قوية وموثوقة على هذه النتيجة بوصفها حقيقة يعايشها مجتمع الجامعة.

النتائج المتعلقة بمشاركة إدارة العلاقات العامة في اتخاذ قرارات إدارة الأزمات جدول رقم (9):

هدف هذا السؤال إلى قياس مقدار إشراك الإدارة العليا للجامعة لإدارة العلاقات العامة في صنع القرار وتخطيط استراتيجيات مواجهة الأزمات (مثل جائحة كورونا)، ومقدار التزام الجامعة بتفعيل هذا الدور التشاركي. وفيما يلي النتائج الإحصائية:

جدول (9): التكرارات والنسب المئوية حول إشراك العلاقات العامة في الأزمات

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
موافق (بأن الإدارة لا تشرك العلاقات العامة)	280	93.3%
غير موافق	7	2.3%
محايد	13	4.3%
المجموع	300	100%

تابع جدول (9): مقاييس النزعة المركزية والتشتت للسؤال العاشر

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	المنوال
عدم إشراك العلاقات العامة	1.11	1.00	0.430	1

تحليل نتائج جدول رقم (9):

تكشف النتائج عن خلل بنيوي في آلية إدارة الأزمات داخل جامعة بنغازي، ويمكن تلخيص دلالات ذلك في النقاط التالية:

- الإجماع على غياب الدور التشاركي: بلغت نسبة المبحوثين الذين وافقوا على «عدم إشراك إدارة العلاقات العامة في معالجة الأزمات" 93.3%. هذا الرقم الضخم يعكس حالة من القناعة التامة لدى الجمهور الداخلي بأن العلاقات العامة مُبعدة تماماً عن دوائر صنع القرار الاستراتيجي في أوقات الأزمات.

- تمركز القرار: تعزز هذه النتيجة ما أظهرته الجداول السابقة من ضعف في التنسيق؛ إذ يبدو أن الإدارة العليا للجامعة تتبنى نهجاً مركزياً في مواجهة الأزمات، وتكتفي بتكليف أشخاص غير متخصصين للقيام بمهام قد تكون جوهرية لعمل العلاقات العامة، وهو ما يُعد هدراً للموارد المهنية المتاحة.

- تأكيد الفجوة المهنية: يُعد المنوال (1) والمتوسط الحسابي (1.11) مؤشرات قوية جداً على تركز الإجابات عن خيار «موافق»، مما يؤكد أن القضية ليست محل شك أو جدل بين المبحوثين، بل هي واقع مؤسسي

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

ملموس يدركه الجميع.

- الخلاصة البحثية: توضح هذه النتيجة أن التحدي الحقيقي ليس في «ضعف العلاقات العامة» في ذاتها، بل في "ثقافة الإدارة" التي لا تدرك الدور المحوري للعلاقات العامة بوصفها شريكا أساسيا في التخطيط وإدارة الأزمات، مما يضعف من كفاءة استجابة الجامعة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا وغيرها من الأزمات.

النتائج المتعلقة بتوزيع وظائف العلاقات العامة على إدارات أخرى جدول رقم (10):

استهدف هذا السؤال معرفة مقدار قناعة أفراد العينة بأن بعض المهام والوظائف الجوهرية الخاصة بإدارة العلاقات العامة قد وزعت أو أسندت إلى إدارات أخرى داخل جامعة بنغازي، وهو ما قد يشير إلى تداخل الصلاحيات أو عدم التخصص.

جدول (10): التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	274	91.3%
غير موافق	11	3.7%
محايد	15	5.0%
المجموع	300	100.0%

تحليل نتائج جدول (10):

تُظهر النتائج إجماعاً واضحاً من عينة الدراسة على هذا الموضوع، ويمكن تفسير هذه المعطيات وفق النقاط التالية:

- تفتيت المهام المتخصصة: أكدت نسبة 91.3% من المبحوثين موافقتهم على أن الوظائف الخاصة بالعلاقات العامة توزع أو تمارس من إدارات أخرى. وهذا يؤكد وجود «تداخل إداري» إذ أصبحت مهام العلاقات العامة مشتتة بين عدة جهات بدلاً من أن تكون مركزة في إدارة واحدة متخصصة.

- إفراغ مكتب العلاقات العامة من محتواه: تشير النتائج إلى أن هذا التوزيع قد أدى إلى تحجيم دور مكتب العلاقات العامة الفعلي، ليقتصر فقط على بعض الأعمال المكتبية والميدانية البسيطة، في حين ذهبت الصلاحيات الإستراتيجية والوظائف المهنية إلى إدارات أخرى غير متخصصة.

- غياب التخصص: هذا التوجه يعكس خللاً في الهيكل التنظيمي للجامعة، إذ تكلف إدارات أخرى بمهام لا تدخل في صميم تخصصها، مما يضعف من جودة الأداء ويقلل من فعالية العلاقات العامة بوصفها أداة استراتيجية في إدارة الأزمات والاتصال المؤسسي.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

نتائج مستوى دورالعلاقات العامة في التخطيط الوقائي لإدارة الأزمات الجدول (11):

مستوى الدور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
دور العلاقات العامة في التخطيط الوقائي	3.62	0.71	متوسط

تحليل نتائج الجدول (11):

تشير نتائج الجدول (11) إلى أن مستوى ممارسة العلاقات العامة لدورها في التخطيط الوقائي لإدارة الأزمات جاء بدرجة متوسطة، وهو ما يعكس وجود وعي مؤسسي بأهمية هذا الدور، إلا أنه لا يُترجم إلى ممارسات تطبيقية فعّالة. ويمكن إرجاع ذلك إلى محدودية إدماج العلاقات العامة ضمن الأطر الاستراتيجية لصنع القرار، الأمر الذي يحدّ من قدرتها على أداء دورها الوقائي، ويجعلها أقرب إلى الدور التنفيذي منه إلى الدور الاستراتيجي.

نتائج و اقع التخطيط الوقائي لإدارة الأزمات داخل جامعة بنغازي الجدول (12):

المؤشر	المتوسط الحسابي	مستوى التطبيق
وجود خطط مسبقة للأزمات	3.40	متوسط
الالتزام بالتخطيط قبل وقوع الأزمة	3.55	متوسط
التنسيق المؤسسي أثناء الاستعداد	3.20	متوسط

تحليل نتائج الجدول (12):

توضح نتائج الجدول (12) أن التخطيط الوقائي داخل جامعة بنغازي يُمارس بمستوى متوسط، وهو ما يدل على غياب منهجية مؤسسية واضحة في التعامل مع الأزمات قبل وقوعها. كما تشير النتائج إلى أن الاعتماد ما يزال قائمًا على الاستجابات الظرفية بدلًا من التخطيط المسبق، الأمر الذي قد يؤثر سلبًا في كفاءة إدارة الأزمات عند حدوثها، ويحد من قدرة المؤسسة على تقليل آثارها.

الجدول (13): دورالعلاقات العامة أثناء الأزمات (جائحة كورونا نموذجًا)

مظاهر الدور أثناء الأزمة	المتوسط الحسابي	التقييم
نقل المعلومات للجمهور	3.80	مرتفع
التواصل مع الطلبة والعاملين	3.70	مرتفع
التنسيق مع إدارة الجامعة	3.45	متوسط

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

تحليل نتائج الجدول (13):

تكشف نتائج الجدول (13) أن دور العلاقات العامة يزداد فاعلية وقت الأزمات، وبخاصة في ما يتعلق بإدارة الاتصال ونقل المعلومات والتفاعل مع الجمهور الداخلي. ويعكس هذا النمط الطابع التفاعلي للعلاقات العامة عند وقوع الأزمات، إذ تتحول إلى أداة رئيسة لإدارة تدفق المعلومات. إلا أن هذه الفاعلية الآنية تقابلها محدودية في مرحلة ما قبل الأزمة، مما يشير إلى اختلال في التوازن بين البعدين الوقائي والعلاجي في إدارة الأزمات داخل المؤسسة.

نتائج أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية العلاقات العامة في إدارة الأزمات الجدول (14):

المعوق	المتوسط الحسابي	مستوى التأثير
غياب فرق متخصصة لإدارة الأزمات	3.90	مرتفع
ضعف الصلاحيات الممنوحة للعلاقات العامة	3.75	مرتفع
نقص التدريب المتخصص	3.60	متوسط

تحليل نتائج الجدول (14):

تشير نتائج الجدول (14) إلى أن هناك مجموعة من المعوقات الهيكلية والتنظيمية التي تحد من فاعلية العلاقات العامة، في مقدمتها غياب فرق متخصصة لإدارة الأزمات وضعف الصلاحيات الممنوحة لها. وتُظهر هذه النتائج أن المشكلة لا ترتبط فقط بضعف الأداء، بل بغياب بيئة تنظيمية داعمة تمكّن العلاقات العامة من أداء دورها الاستراتيجي. كما أن نقص التدريب المتخصص يعكس فجوة في التأهيل المهني، مما يحد من قدرة العناصر العاملة على التعامل بكفاءة مع متطلبات الاتصال في أوقات الأزمات.

النتائج النهائية للدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج إحصائية وتحليلية، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج العامة التي تعكس واقع توظيف العلاقات العامة في التخطيط الوقائي لإدارة الأزمات داخل جامعة بنغازي خلال جائحة كورونا، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: فاعلية الدور الاتصالي للعلاقات العامة في التخطيط الوقائي كشفت النتائج عن دور محوري للعلاقات العامة في إدارة تدفق المعلومات الأزموية داخل جامعة بنغازي، إذ برزت كفاءة المؤسسة في تطويع الوسائل الرقمية كأداة وقائية استباقية لنشر التعليمات والبروتوكولات الإرشادية. وعلى الرغم من نجاح هذه الوسائل في تحقيق تغطية معلوماتية واسعة، فإن المسار الاتصالي اتسم بكونه (اتصالاً أحادي الاتجاه)؛ إذ ركزت الجهود على تصدير الرسائل من الإدارة إلى الجمهور الجامعي دون تفعيل آليات موازية لرصد (التغذية

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

الراجعة). وقد أدى هذا النمط الاتصالي الصاعد-الهابط إلى نشوء فجوة في إدراك الاحتياجات الميدانية المتغيرة، مما حدّ من مرونة التخطيط الوقائي وقدرته على الاستجابة الديناميكية لمتطلبات المجتمع الجامعي في المراحل الأولى من الجائحة."

ثانيا: يتبين أن التباين في الخلفيات الأكاديمية لأفراد العينة، الذين توزعوا بين كليات ذات اختصاصات علمية وأخرى إنسانية، مع تعدد مستوياتهم ومراحلهم الدراسية، قد أدى عملا جوهرياً في تشكيل اتجاهاتهم نحو إدارة الأزمة. فقد أظهرت الاستجابات أن القرارات الجامعية لم تراعِ الخصوصية التشغيلية لكل تخصص (كالمعامل في الكليات العلمية مقابل المحاضرات النظرية في الكليات الإنسانية). وهذا التفاوت يؤكد صحة ما ذهبت إليه الدراسة من وجود ضعف في مستوى التعاون التشاركي، ويُعزى ذلك إلى ممارسة الجامعة لنمط (الإدارة المركزية) في اتخاذ القرارات ، التي أعاقت «المرونة التنظيمية» المطلوبة لاستعادة توازن النسق الجامعي إذ غاب الحوار الاستباقي مع الطلاب، واتُّخذت سياسات موحدة من الأعلى دون الالتفات إلى الاحتياجات المتباينة لمجتمع الدراسة، مما أدى إلى ظهور الفجوة الاتصالية التي رصدتها النتائج."

ثالثاً: أوضحت النتائج أن التخطيط الوقائي داخل الجامعة واجه حزمة من المعوقات التنظيمية، أبرزها غياب وحدة متخصصة لإدارة الأزمات تابعة مباشرة لإدارة العلاقات العامة، مما أدى إلى تفتت التنسيق الاتصالي. كما أن نقص البنية التحتية التقنية المتطورة حال دون تحقيق تغطية شاملة لآليات الاستشعار والإنذار المبكر، وهذا جعل الاستجابة للأزمة تتسم بكونها «رد فعل» أكثر من كونها فعلاً استباقياً. وقد أكدت نمذجة علاقات التأثير (Path Analysis) عبر برنامج SmartPLS أن المعوقات التنظيمية أدى دورا معدلاً سالباً، إذ أضعفت بشكل ملحوظ أثر التخطيط الوقائي في تعزيز كفاءة الأداء العام، مما يثبت أن البيئة التنظيمية كانت عاملاً معيقاً لاستثمار الخطط الوقائية."

رابعاً: كشفت النتائج عن تباين إحصائي في تقييم مستوى التنسيق، مما يشير إلى (تذبذب) في قنوات الاتصال الأفقية بين العلاقات العامة والإدارة العليا."، وهو ما يدل على أن جهود التنسيق كانت موجودة ولكنها لم تصل إلى مستوى الفاعلية أو الوضوح المطلوب.

خامساً: أكدت النتائج وجود وعي مرتفع لدى أفراد العينة بطبيعة الدور الشمولي للعلاقات العامة، إذ أقرّت الغالبية بأن مهام العلاقات العامة متعددة ومتكاملة، وتشمل بناء الصورة الذهنية، وتحقيق التوافق الداخلي، والتخطيط الوقائي، والتسويق المؤسسي، وهو ما يعكس إدراكاً نظرياً متقدماً يقابله ضعف في التطبيق العملي.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

سادساً: "تتمثل العقبة الجوهرية في (التهميش الهيكلي) وعدم مؤسسة دور العلاقات العامة، مما جعل المشكلة تكمن في الفكر الإداري التنظيمي لا في الموارد المالية.

سابعاً: أوضحت النتائج بشكل قاطع أن إدارة العلاقات العامة لا تُشرك بشكل فعّال في اتخاذ قرارات إدارة الأزمات، إذ أجمعت نسبة كبيرة جداً من المبحوثين على هذا الطرح، مما يعكس غياب الدور الاستراتيجي لهذه الإدارة، مما أدى إلى اختزال دورها في البعد التنفيذي (الإجرائي) وعزلها عن المسار الاستراتيجي لصنع القرار.

ثامناً: أظهرت النتائج وجود تداخل في الاختصاصات داخل الجامعة، إذ توزع مهام العلاقات العامة على إدارات أخرى، وهو ما يؤدي إلى تفتيت الدور المهني للعلاقات العامة وإضعاف كفاءتها في إدارة الاتصال المؤسسي.

تاسعاً: بينت الدراسة أن مستوى ممارسة العلاقات العامة لدورها في التخطيط الوقائي جاء بدرجة متوسطة، مما يشير إلى وجود إدراك جزئي لأهمية هذا الدور، دون ترجمته إلى سياسات واستراتيجيات واضحة ومطبقة.

عاشراً: كشفت النتائج أن التخطيط الوقائي داخل الجامعة يحصل بمستوى متوسط، ويغلب عليه الطابع التقليدي أو الاستجابي، مع غياب التخطيط المسبق المنهجي، الأمر الذي يضعف من قدرة المؤسسة على التعامل الفعّال مع الأزمات، وأظهرت النتائج أن القوة التفسيرية لنموذج الدراسة تشير إلى أن التحول من التخطيط التقليدي إلى التخطيط المنهجي كفيل برفع كفاءة إدارة الأزمات بنسبة كبيرة، مما يستوجب إعادة النظر في الهيكل التنظيمي".

حادي عشر: أظهرت النتائج أن دور العلاقات العامة يكون أكثر فاعلية أثناء الأزمات، وخصوصا في مجال الاتصال ونقل المعلومات والتفاعل مع الجمهور، وهو ما يعكس قوة الدور الاتصالي للعلاقات العامة مقابل ضعف دورها في المراحل الوقائية السابقة للأزمة.

ثاني عشر: أكدت الدراسة أن من أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية العلاقات العامة: غياب فرق متخصصة لإدارة الأزمات، وضعف الصلاحيات الممنوحة لها، بالإضافة إلى نقص التدريب المهني، وهو ما يعكس وجود خلل هيكلي في تمكين هذه الإدارة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

شكل (X): نموذج المسار باستخدام SmartPLS يوضح العلاقة بين التخطيط الوقائي وكفاءة إدارة الأزمات، مع اختبار الدور المعدل للمعوقات المؤسسية.

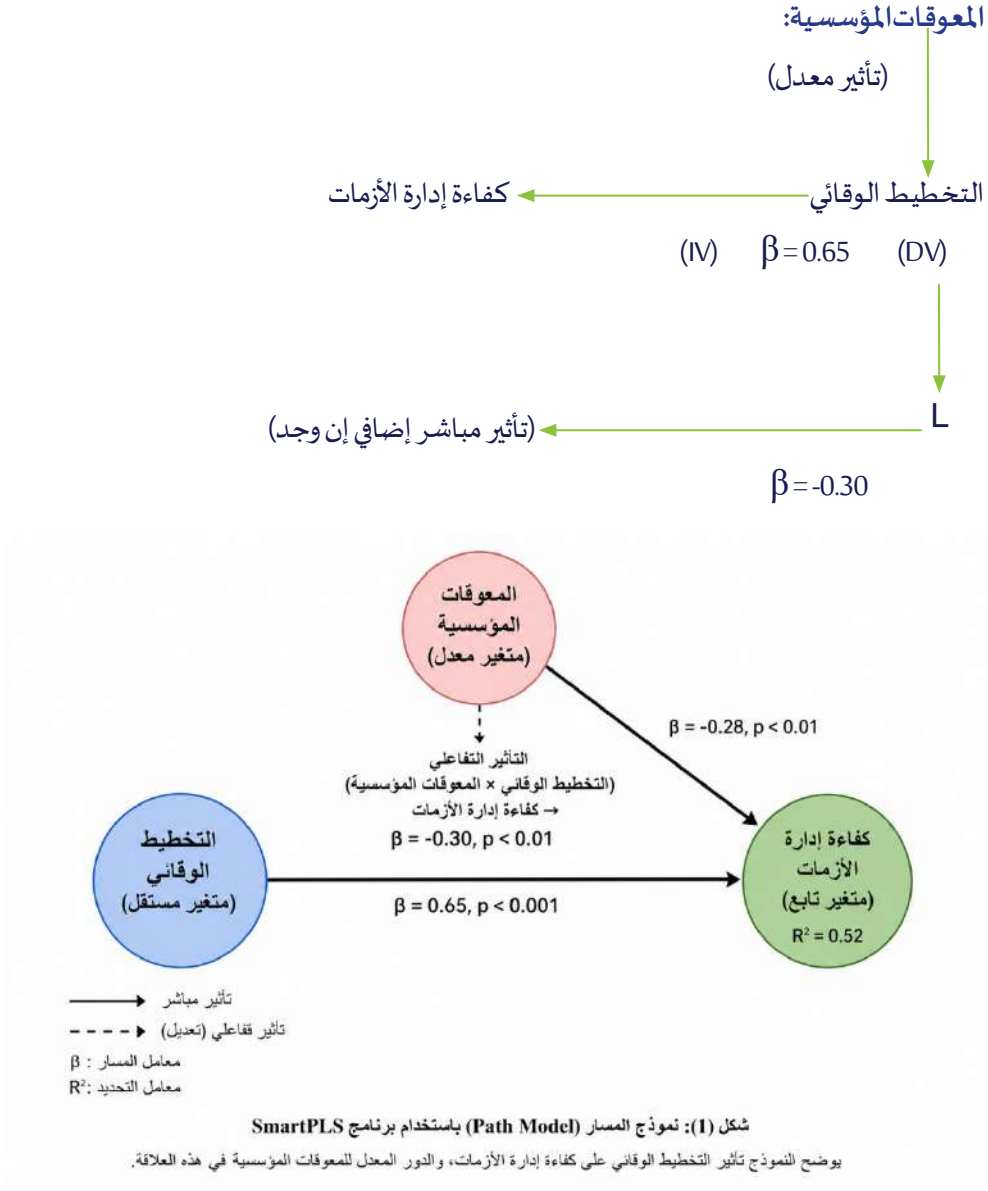

شكل (1): نموذج المسار (Path Model) باستخدام برنامج SmartPLS

يوضح النموذج تأثير التخطيط الوقائي على كفاءة إدارة الأزمات، والدور المعدل للمعوقات المؤسسية في هذه العلاقة.

أظهرت نتائج نموذج المعادلات الهيكلية وجود تأثير إيجابي دال إحصائيًا للتخطيط الوقائي على كفاءة إدارة الأزمات، إذ بلغت قيمة معامل المسار ($\beta = 0.65$)، مما يشير إلى أن تحسين مستوى التخطيط

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

الوقائي يسهم بشكل واضح في رفع كفاءة إدارة الأزمات.

كما بينت النتائج وجود تأثير للمعوقات المؤسسية كمتغير معدل، إذ أسهمت في إضعاف العلاقة بين التخطيط الوقائي وكفاءة إدارة الأزمات، وهو ما يظهر من خلال معامل المسار التفاعلي (β = -0.30)، مما يدل على أن زيادة المعوقات المؤسسية تحدّ من فعالية التخطيط الوقائي في تحسين إدارة الأزمات.

تحليل مخرجات النموذج

1. العلاقة الأساسية (التخطيط الوقائي ◄ كفاءة الإدارة)

قيمة β = 0.65 تعني وجود تأثير طردي قوي. أي إنه كلما ارتفع مستوى التخطيط الوقائي بمقدار درجة واحدة، تحسنت كفاءة إدارة الأزمات في جامعة بنغازي بنسبة 65%. وهذا يؤكد الدور الجوهري للعلاقات العامة.

2. الدور المعدل (المعوقات المؤسسية)

قيمة β = -0.30 (بالسالب) تعني أن المعوقات تعمل كـ "كابح» أو «معيق". وجود هذه المعوقات يضعف من قوة تأثير التخطيط الوقائي. وبمعنى أبسط: التخطيط موجود وقوي، لكن المعوقات المؤسسية «تلتهم» جزءاً من نجاحه وتخفض فاعليته.

"يُظهر الشكل (X) نتائج نمذجة المعادلات الهيكلية باستخدام برنامج SmartPLS، إذ يتضح أن التخطيط الوقائي يمتلك قدرة تنبؤية عالية في تفسير كفاءة إدارة الأزمات بمعامل مسار بلغ (0.65). إلا أن إدخال المعوقات المؤسسية كمتغير معدل كشف عن وجود تأثير سلبي بقيمة (-0.30)، مما يشير إحصائياً إلى أن المعوقات الهيكلية والتنظيمية في الجامعة تحد من قدرة إدارة العلاقات العامة على تحويل خططها الوقائية إلى نتائج ملموسة بالكامل."

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

1. بناءً على الدور المعدل السلبي للمعوقات، نوصي بمنح إدارة العلاقات العامة «صلاحيات استقلالية» وربطها مباشرة برأس الهرم الإداري لتقليل البيروقراطية..

2. الاستثمار في «غرفة عمليات رقمية» مخصصة لرصد الشائعات والإنذار المبكر بالأزمات التعليمية أو الإدارية.

3. عقد ورش عمل دورية لموظفي العلاقات العامة عن «سيناريوهات الأزمات الافتراضية» لرفع كفاءة

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

التخطيط الوقائي.

4. "ضرورة تبني نماذج إدارية لا مركزية تمنح الكليات استقلالية أكبر في إدارة أزماتها بما يتوافق مع طبيعة تخصصاتها الأكاديمية".

5. إنشاء وحدة متخصصة لإدارة الأزمات داخل جامعة بنغازي، تعمل بالتنسيق مع إدارة العلاقات العامة، وتُعنى بإعداد الخطط الوقائية ومتابعة تنفيذها.

6. تعزيز الدور الاستراتيجي للعلاقات العامة من خلال إشراكها في التخطيط وصنع القرار، بما يضمن انتقالها من الدور التنفيذي إلى الدور الاستراتيجي.

7. إعداد خطط وقائية مكتوبة ومحدّثة لإدارة الأزمات، تتضمن سيناريوهات متعددة وآليات واضحة للتعامل مع مختلف أنواع الأزمات.

8. تدريب العاملين في العلاقات العامة على مهارات الاتصال وقت الأزمات، من خلال برامج تدريبية متخصصة ومستمرة.

9. تشكيل فرق متخصصة لإدارة الأزمات تضم عناصر من تخصصات مختلفة (إدارية، إعلامية، تقنية)، بما يعزز من كفاءة الاستجابة.

10. نشر ثقافة الاستعداد للأزمات بين الطلبة والعاملين، من خلال ورش العمل والندوات التوعوية.

الخاتمة النهائية للدراسة

استنادًا إلى ما توصلت إليه الدراسة، التي جاءت في إطار بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان)توظيف العلاقات العامة في التخطيط الوقائي لمعالجة أزمات مؤسسات التعليم العالي (للباحثة دارين حسين المهدوي (2020-2021)، تحت إشراف د. أبو بكر الغزالي؛ فقد سعت الباحثة إلى تطوير معطيات الدراسة ومواكبة المستجدات عبر تحديث البيانات وتحليلها بما يتوافق مع السياق الزمني لعام 2026.

وقد سجلت الدراسة تجربة جامعة بنغازي وقت جائحة كورونا، وكشفت المعالجة الرقمية المتقدمة باستخدام برنامج SmartPLS أن دور العلاقات العامة في التخطيط الوقائي لم يعد دورًا هامشيًا، بل أصبح عنصرًا استراتيجيًا حاسمًا؛ إذ أظهرت نتائج نمذجة علاقات التأثير (Path Analysis) أن التخطيط الوقائي يمتلك قدرة تنبؤية عالية في رفع كفاءة إدارة الأزمات (بمعامل تأثير بلغ 0.65)، في حين كان للمعوقات التنظيمية دور معدل سالب أضعف من فاعلية هذا التأثير.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

وأبرزت الدراسة أهمية الانتقال من الأساليب التقليدية إلى نماذج أكثر تطورًا تعتمد على «المأسسة الوقائية» والتحول الرقمي كأدوات أساسية لمواجهة المواقف الطارئة. كما أظهرت النتائج أن إعادة تحليل البيانات في ضوء المستجدات وتوظيف المقاييس الاستدلالية الحديثة قد عزز من دقة التفسير، ومنح الدراسة بعدًا أكثر واقعية وارتباطًا بالتطورات الراهنة وتوجهات اليونسكو لما بعد عام 2025.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها توثيقًا علميًا لمرحلة استثنائية، إذ تقدم رؤية تطبيقية تدعو إلى مأسسة التخطيط الوقائي داخل الهياكل التنظيمية للجامعات، وتفكيك المعوقات الإدارية، والانتقال من منطق «رد الفعل» إلى منطق «الاستعداد المسبق»، بما يضمن جاهزية مستدامة لمواجهة الأزمات المستقبلية في بيئة التعليم العالي.

المراجع

أولاً: مراجع متخصصة في البيئة الليبية (جامعة بنغازي والجامعات الليبية)

1. بن غلبون، مبروكة (2021). «دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات في الجامعات الليبية أثناء جائحة كورونا»، مجلة كلية الآداب - جامعة بنغازي، عدد خاص حول الجائحة. (يركز هذا المرجع تحديداً على العوائق الهيكلية وغياب التخطيط المسبق).

2. جامعة بنغازي (2021). كتاب مؤتمر جائحة كورونا: التداعيات وسبل المواجهة، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا. (يحتوي على أوراق بحثية حول تجربة الجامعة الإدارية والاتصالية).

3. العبيدي، صالح (2020). «الاتصال الأزموي في المؤسسات التعليمية الليبية: دراسة تقييمية»، المجلة الليبية للبحوث الإعلامية، جامعة المرقب.

4. الورفلي، سالم (2022). «التحول الرقمي في الإدارة الجامعية الليبية كمدخل للتخطيط الوقائي»، مجلة الدراسات العليا، جامعة طرابلس.

5. بوسنينه، عزالدين؛ البزار، محمد (2021 .) أثر جائحة كورونا على الأداء الأكاديمي للجامعات الليبية: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، مجلد 41 ، عدد 2

ثانياً: المراجع العربية

1. عجوة، علي (2021). الأسس العلمية للعلاقات العامة، القاهرة: عالم الكتب. (مرجع أساسي في فهم الوظيفة الاستراتيجية والوقائية للعلاقات العامة).

2. الحربي، فهد بن عبد الله (2021). دور الاتصال المؤسسي والعلاقات العامة في إدارة الأزمات الصحية

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

بالمؤسسات التعليمية العربية خلال جائحة كورونا. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مج (5)، ع (21).

3. السويدي، حيدر (2021). مستوى إدارة الأزمات لدى رؤساء الأقسام العلمية في جامعة واسط من وجهة نظر التدريسيين. مجلة كلية التربية، جامعة واسط.

4. عبد الرحمن، إيمان (2022). واقع إدارة الأزمات في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية.

5. عبابنة، رامي؛ وعاشور، محمد (2022). جاهزية الجامعات الأردنية الحكومية في التعامل مع الأزمات: دراسة وصفية تحليلية. مجلة دراسات: العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

6. عودة، محمد (2022). واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة: دراسة تطبيقية على الجامعة الإسلامية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات.

7. محمد، محمود علي (2022). دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات التربوية في الجامعات العربية. مجلة الإدارة التربوية.

8. معمر، أحمد (2025). إدارة الأزمات في العلاقات العامة: مقاربات نظرية وتطبيقات رقمية حديثة. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي.

9. شريف، أحمد (2020). إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية: استراتيجيات المواجهة، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع. (يتناول كيفية وضع سيناريوهات الطوارئ في الجامعات).

10. الدليمي، عبد الرزاق (2022). العلاقات العامة الرقمية والتحولات المعاصرة، الأردن: دار اليازوري العلمية. (مفيد جداً في شرح دور المنصات الرقمية في التخطيط الوقائي).

11. ماهر، أحمد (2018). إدارة الأزمات: كيف تواجه المؤسسات ما لا يمكن توقعه، الإسكندرية: الدار الجامعية. (يركز على مفهوم التنبؤ والإنذار المبكر).

12. عليوة، السيد (2019). إدارة الأزمات والكوارث: دور العلاقات العامة والإعلام، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

13. العتيبي، فهد. (2024) حوكمه إدارة الأزمات في المؤسسات الأكاديمية العربية: رؤية لما بعد كوفيد-19. الرياض: دار النشر الجامعي.

14. البخاري، محمد عبد الله. (2020) العلاقات العامة وإدارة الأزمات. القاهرة: دار الفكر العربي.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

15. الصيرفي، محمد. (2020). البحث العلمي: أسسه ومناهجه. الإسكندرية: دار الوفاء.

16. الخوجلي، أ. ف. أ. أ.، & محمد، م. ف. ع. ق. (2019) فاعلية العلاقات العامة في إدارة الأزمات بمؤسسات التعليم العالي: دراسة تطبيقية على جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. مستودع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

https://repository.sustech.edu/handle/123456789/24442.

17. إسماعيل، محمود. (2021) إدارة الأزمات التعليمية في ظل المتغيرات الصحية الطارئة. القاهرة: دار الفكر العربي.

18. الشعلالي، عبد السلام. (2023) استراتيجيات الاتصال الرقمي في الجامعات الليبية خلال الأزمات: دراسة تحليلية. مجلة جامعة بنغازي للعلوم الإنسانية.

19. عودة، رهام. (2022) واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة غزة الاسلامية

20. المساعدة، عبد الهادي. (2020) إدارة الأزمات. عمّان: دار الثقافة.

21. ماهر، أحمد. (2006(إدارة الأزمات: كيف تواجه المنظمات التحديات الصعبة. الإسكندرية: الدار الجامعية.

22. نجيب، محمد. (2001) أصول العلاقات العامة في المؤسسات الحديثة. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

23. عبد الرحمن علي، الس. ع. (2023) دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات في المنظمات. مجلة بحوث الإعلام الرقمي

https://journals.ekb.eg/article_351946.html

ثالثاً: مراجع نظرية الأزمة

1. الديب، محمد نجيب (1996م) الخدمة الاجتماعية المدرسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

2. السنهوري، أحمد محمد (1997م) مداخل ونظريات ونماذج الممارسة المعاصرة للخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار النهضة العربية.

3. الغريب، عبد العزيز بن علي (2004م) نظرية التدخل وقت الأزمات. الرياض: مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

4. المانع، أشواق (2011م) نظرية الأزمة من الموقع الإلكتروني لجامعة الملك سعود:http://fac.ksu.edu.sa/.

5. رشوان، عبد المنصف؛ والقرني، محمد (2004م) المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر. الرياض:مكتبة الرشد.

رابعاً:التقاريروالقرارات الرسميةوالمنصات

1. جامعة بنغازي. (2021). الموقع الرسمي للجامعة:تقارير إدارة الأزمة والعودة للدراسة.

-الرابط: uob.edu.ly

2. جامعة طرابلس. (2020). الموقع الإلكتروني: الإجراءات الاحترازية ونظام اللجان الوبائية.

-الرابط:uot.edu.ly

3. اللجنة العلمية الاستشارية لمكافحة جائحة كورونا. (2020). الدليل الإرشادي الليبي للإجراءات الاحترازية، قرار رئاسة الوزراء رقم (252) لسنة 2020.

-الرابط (منصة حكومتنا - توثيق القرارات):hakomitna.ly

4. منظمة الصحة العالمية. (2020). التقارير الدورية حول جائحة كوفيد-19 وتصنيف الجائحة العالمي.

-الرابط:who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

5. وكالة الأنباء الليبية (وال). (2020). تقارير حول الإغلاق الشامل للمؤسسات التعليمية (مارس - سبتمبر).

-الرابط: lana.gov.ly

6. وكالة الأنباء الليبية (وال). (2021 (قرار وزارة التعليم العالي رقم (299) بشأن الإطار الوبائي.

-الرابط: lana.gov.ly/post.php?id=214582 يمكن الوصول للقرار عبر أرشيف القرارات في موقع الوزارة أو الوكالة)

7. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - ليبيا. (2021). نماذج الإطار الوبائي للعودة الآمنة للدراسة.

-الرابط:mohesr.gov.ly

8. منظمة اليونسكو (2020) .(UNESCO). التعليم العالي في مواجهة جائحة كوفيد-19: التحديات والاستجابات العالمية.

الرابط:unesco.org/en/higher-education/covid-19-response

9. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة [اليونسكو] (2020) التعليم العالي في مواجهة جائحة كوفيد-19:التحديات والاستجابات العالمية.باريس:منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

-الرابط : https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373305

10. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة [اليونسكو]. (2024) مستقبل التعليم العالي: التوجهات والتحولات لما بعد عام 2025. باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

-الرابط : https://www.unesco.org/en/higher-education/future

ملاحظة: تم الدخول إلى الرو ابط في 1 يناير 2026.

1. اليونسكو. (2021) الاستجابة التعليمية لجائحة كوفيد-19: بناء المرونة في أنظمة التعليم العالي.

-الرابط : https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000375227

خامساً: المراجع الأجنبية

1. Coombs, W. T. (2015). Ongoing Crisis Communication: Planning, Managing, and Responding (4th ed.). Sage Publications.

2. Fearn-Banks, K. (2016). Crisis Communications: A Casebook Approach (5th ed.). Routledge.

3. Grunig, J. E., & Hunt, T. (1984). Managing Public Relations. Holt, Rinehart and Winston.

4. Heath, R. L. (2010). The SAGE Handbook of Public Relations. Sage Publications.

5. Coombs, W. T. (2022). Post-Pandemic Crisis Management: Lessons from COVID-19. Journal of Public Relations Research.

6. Elhadi, M., & Msherghi, A. (2021). COVID-19 and the health system in Libya: Challenges and opportunities. Journal of Medical Research & Health Sciences.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم بلغة الإشارة عبر مواقع التواصل في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع

أ. عبدالسلام سالم مسعود البوسيفي *.

* قسم السمع والنطق - كلية التقنية الطبية صرمان - جامعة صبراتة.

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8.7843

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام المحتوى المرئي؛ المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في تعزيز عمليتي التعلُّم والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (100) طالب وطالبة من منتسبي مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بمدينة طرابلس، واعتمدت الدراسة على الاستبانة أداةً لجمع البيانات، ضمن إطار الدراسة الوصفية، باستخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، كما استعانت بمجموعة من الأساليب الإحصائية، تمثّلت في المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، واختبار (ت)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الاتفاق بين أفراد العيّنة، حول أهمية ودور المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعلُّم، وتعزيز التواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العيّنة، تُعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور / إناث)، وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تبنّي سياسات تعليمية واضحة، تُلزم بتوفير الموارد الرقمية والوسائط التكنولوجية، الداعمة لتعليم الصُمّ وضِعاف السمع، بما يحقّق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، كما أكّدت أهمية تضمين المواد التعليمية المترجمة إلى لغة الإشارة، ضمن المناهج الدراسية الرسمية، لا سيما في المقررات، التي تعتمد على المفاهيم المجردة؛ لضمان وصول المعرفة بصورة فعالة، كذلك أوصت بإجراء المزيد من الدراسات الميدانية، حول أثر المحتوى الرقمي المترجم على مهارات مثل التفكير النقدي، والتحصيل الأكاديمي، والتفاعل الاجتماعي، إضافةً إلى تطوير منصات تعليمية إلكترونية، تراعي احتياجات الصُمّ وضِعاف السمع، وتوفّر محتوى مرئيًا مترجمًا إلى لغة الإشارة بصورة تفاعلية وآمنة.

الكلمات المفتاحية: لغة الإشارة – مواقع التواصل الاجتماعي- التعلُّم – التواصل- المحتوى المرئي.

The Effectiveness of Sign Language-Translated Visual Content on Social Media Platforms in Enhancing Learning and Communication among Deaf and Hard-of-Hearing Individuals.

Abstract:

This study examined the effectiveness of sign language-translated visual content shared social media platforms in enhancing learning and communication among deaf and hard-of-hearing students at Al-Amal Center in Tripoli, The study sample consisted of 100 male and female students, and the descriptive-analytical approach was employed using a questionnaire as the primary data collection tool, Statistical analyses included the arithmetic mean, standard deviation, Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha, split-half reliability, and the t-test, The findings indicated a high level of agreement among participants regarding the positive role of sign language-translated visual content in supporting learning and communication, The results also showed no statistically significant differences based on gender, The study recommended adopting educational policies that support the provision of digital and technological resources for deaf and hard-of-hearing students, integrating sign language-translated instructional materials into official curricula, and developing specialized interactive educational platforms tailored to their needs, It also emphasized the importance of conducting further research on the impact of translated digital content on academic achievement, critical thinking, and social interaction among deaf learners.

Keywords: Sign Language, Social Media, Learning , Communication Visual Content.

* Mr. Abd Al-Salam Salem Masoud Al-Busaifi.
Hearing and speech section - Sorman College of Medical Technology - Sabratha University.
Email: z1843795@gmail.com.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

المقدمة:

مع التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الوسائل المستخدمة في الحياة اليومية، لما توفّره من فرص غير مسبوقة للتواصل، وتبادل المعرفة، والتعلُّم الذاتي، وقد أثّرت هذه الطفرة الرقمية على مختلف جوانب الحياة، لا سيما في المجال التعليمي، حيث باتت المنصات الرقمية بيئة خصبة لإنتاج، ونشر المحتوى التعليمي بصيغ متنوعة، منها المرئي، والمسموع، والمقروء، وفي خضم هذا التحول الرقمي، برزت الحاجة إلى توفير محتوى تعليمي، يتّسم بالشمولية ويأخذ في اعتباره احتياجات جميع فئات المجتمع، وعلى رأسها فئة الصُمّ وضِعاف السمع، الذين يواجهون تحديات كبيرة في الوصول إلى المعلومات وفهمها؛ بسبب الحواجز اللغوية، والتواصلية، وتُعدّ لغة الإشارة الوسيلة الأساسية للتواصل لدى هذه الفئة؛ ما يستدعي توفير محتوى مترجم بلغة الإشارة، يتيح لهم التفاعل الفعال مع المواد التعليمية والمجتمعية، فلقد أثبتت الدراسات الحديثة، أنّ المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة يمثل وسيلة فعالة لتعزيز الفهم والاستيعاب لدى الصُمّ وضِعاف السمع، لا سيما عندما يُقدّم عبر وسائل مألوفة وسهلة الاستخدام مثل مواقع التواصل الاجتماعي، فهذه المنصّات تتيح إمكانيات متعددة لنشر الفيديوهات التعليمية، والبرامج التوعوية، والمحتوى الترفيهي بأساليب جذابة وبصرية؛ ما يسهم في تحقيق دمج حقيقي وفعال لهذه الفئة في البيئة التعليمية والاجتماعية، وفي ضوء ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من حيث دوره في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع، وتنبع أهمية هذا البحث من الحاجة إلى تعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق الدمج الرقمي والتعليمي لذوي الإعاقة السمعية، من خلال تسليط الضوء على إحدى الوسائل الحديثة والفعالة في هذا المجال، ألا وهي المحتوى الرقمي المترجم بلغة الإشارة، عبر أكثر الوسائط انتشارًا وتأثيرًا في العصر الحديث مواقع التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التوسع الكبير في استخدام المحتوى الرقمي والمرئي، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ورغم التطوّر الملحوظ في أدوات الترجمة إلى لغة الإشارة، لا تزال فئة الصُمّ وضِعاف السمع تعاني من فجوة واضحة في الوصول إلى المحتوى التعليمي، والمعلوماتي بشكل يلائم احتياجاتها اللغوية والتواصلية، فمعظم المحتوى المُتاح على هذه المنصات لا يُراعي متطلبات هذه الفئة، سواء من حيث الترجمة الدقيقة إلى لغة الإشارة، أو من حيث أساليب العرض، التي تساعد على تعزيز الفهم والتفاعل، كما أنّ الجهود المبذولة

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

في مجال إنتاج محتوى مرئي مترجم بلغة الإشارة، تفتقر في كثير من الأحيان إلى التقييم، والقياس الفعلي لمدى فاعليتها في تحقيق أهداف تعليمية وتواصلية ملموسة، وهذا ما يثير تساؤلات، حول مدى ملاءمة هذا النوع من المحتوى لطبيعة احتياجات الصُمّ وضِعاف السمع، وحول فعاليته في تحسين مهاراتهم المعرفية، والتواصلية، عبر بيئة رقمية تعتمد بشكل كبير على الوسائط المتعددة؛ وانطلاقا من ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في: ضعف توافر وفاعلية المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تلبية الاحتياجات التعليمية والتواصلية لفئة الصُمّ وضِعاف السمع؛ ما يحدّ من فرص دمجهم الرقمي والمعرفي بشكل فعال، وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل هذه المشكلة، من خلال التعرُّف على مدى تأثير استخدام الصُمّ وضِعاف السمع للمحتوى المرئي المترجم، ومدى تفاعلهم معه، والعقبات التي تحول دون الاستفادة القصوى منه في سبيل اقتراح آليات لتحسين جودة وفاعلية هذا النوع من المحتوى، لتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما فاعلية المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في تعزيز التواصل والتعلُّم لدى الصُمّ وضِعاف السمع ؟

تساؤلات الدراسة:

وتتمثل في:

1. ما فاعلية المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلُّم لدى الصُمّ وضِعاف السمع ؟
2. ما فاعلية المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى استجابات أفراد عيّنة الدراسة، التي تعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور/ إناث) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. استكشاف مدى فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في تعزيز التعلُّم وتحسين عملية التواصل لدى فئة الصُمّ وضِعاف السمع.
2. التعرُّف على مستوى الفروق في استجابات أفراد عيّنة الدراسة، التي تعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور / إناث).

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من:

أولا: الأهمية النظرية:

1. تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية، المتعلقة باستخدام المحتوى الرقمي، لا سيما المرئي في دعم فئة الصُمّ وضِعاف السمع، وتحديدًا من خلال التركيز على لغة الإشارة كوسيلة اتصال معرفي وتعليمي.
2. تُعدّ من الدراسات المحدودة التي تتناول بشكل منهجي العلاقة بين المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة ومنصات التواصل الاجتماعي، وبين عمليات التعلُّم والتفاعل لدى الصُمّ؛ ما يُعزِّز من قاعدة المعرفة في هذا المجال المتخصص.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

1. توفّر الدراسة بيانات وتحليلات، يمكن أن تفيد صُنّاع القرار، والمؤسسات التعليمية، والمنصات الرقمية في تطوير محتوى أكثر شمولا، وملاءمة لاحتياجات الصُمّ وضِعاف السمع.
2. تساعد نتائج الدراسة في تحسين جودة إنتاج، وترجمة المحتوى المرئي بلغة الإشارة، بما يُعزِّز من دمج هذه الفئة في البيئة الرقمية، والتعليمية على حدٍّ سواء.
3. تُسهم هذه الدراسة في دعم الجهود الرامية إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، في الوصول إلى المعرفة، والتأكيد على أهمية إشراك الصُمّ وضِعاف السمع في العملية التعليمية، والإعلامية بفعالية.

ثالثا: الأهمية المجتمعية:

1. تُعزّز الدراسة الوعي المجتمعي، بأهمية تيسير المحتوى الرقمي لذوي الإعاقة السمعية، وتسلط الضوء على حقهم في الوصول المتكافئ إلى الموارد التعليمية، والمعلوماتية.
2. تدعم هذه الدراسة التوجهات الوطنية والدولية، نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لاسيما الهدف الرابع المتعلق بالتعليم الجيد، والهدف العاشر المتعلق بتقليل أوجه عدم المساواة.

مصطلحات الدراسة:

وتتمثّل في:

1. المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة: يُشير إلى المواد الرقمية المصورة (فيديوهات، رسوم متحركة عروض تقديمية...)، التي تحتوي على عنصر بصري مترجم بلغة الإشارة، سواء من خلال مترجم يظهر على الشاشة، أو عبر دمج الرموز والحركات الخاصة بلغة الإشارة داخل المحتوى الأصلي؛ بهدف تمكين الصُمّ وضِعاف

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

السمع من فهم الرسائل، أو المعلومات المقدمة.

2.لغة الإشارة:هي منظومة من الإيماءات، والحركات الجسدية، وتعبيرات الوجه واليدين، تستخدم للتواصل مع الأفراد الصُمّ وضِعاف السمع، وتُعدّ اللغة الأساسية لهم في التعبير والفهم، وتختلف لغة الإشارة من مجتمع إلى آخر، وقد تكون لها لهجات محلية، لكنها تشترك في الوظيفة والهدف.

3. مواقع التواصل الاجتماعي: تُشير إلى المنصات الإلكترونية التفاعلية، التي تتيح للمستخدمين إنشاء ومشاركة المحتوى والتفاعل مثل: (فيسبوك، يوتيوب، إنستغرام، تيك توك، وغيرها) وفي هذه الدراسة، يُنظر إليها كوسيط رقمي يُستخدم لنشر محتوى تعليمي، أو تواصلي موجه للصُمّ وضِعاف السمع.

4. التعلُّم: يقصد به في هذه الدراسة عملية اكتساب المعرفة، أو المهارات من خلال التفاعل مع المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، الذي يتم تقديمه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويهدف إلي تطوير المهارات الأكاديمية، او المعرفية لدى فئة الصُمّ وضِعاف السمع.

5. التواصل: يُقصد به في هذا السياق التفاعل الاجتماعي، أو الرقمي الذي يتم من خلال تبادل المعلومات، أو الأفكار، أو المشاعر باستخدام لغة الإشارة، سواء بين الصُمّ أنفسهم، أو بينهم وبين الآخرين عبر الوسائط الرقمية المتاحة.

6. الصُمّ وضِعاف السمع: هم الأفراد الذين يعانون من فقدان كلي، أو جزئي لحاسة السمع؛ ما يؤثر على قدرتهم في تلقّي اللغة المسموعة والتواصل الشفهي، ويعتمدون بدرجات متفاوتة على لغة الاشارة، كوسيلة أساسية للتواصل والتعلُّم.

حدود الدراسة:

وتتلخص في:

1. الحدود الموضوعية: تركّز الدراسة على دراسة فاعلية استخدام المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى فئة الصُمّ، وضِعاف السمع.

2. الحدود المكانية: طُبِّقت الدراسة ضمن نطاق جغرافي محدد، يشمل مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس بالمنطقة الغربية بليبيا.

3. الحدود الزمنية: أُجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2024-2025.

4. الحدود البشرية: تستهدف الدراسة طلبة مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس، البالغ عددهم (100) طالب وطالبة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

الإطار المعرفي:

المحور الأول: لغة الإشارة:

- خصائص لغة الإشارة:

تُعدّ لغة الإشارة وسيلة تواصل، تعتمد بشكل أساسي على الحركات الجسدية، والتعبيرات البصرية، وتتميز بعدة خصائص، تجعلها فريدة عن اللغات المنطوقة، منها:

1. تعتمد لغة الإشارة على الحركة لتوصيل المعنى، وذلك باستخدام اليدين، وتعبيرات الوجه، والرأس والعينين ما يجعلها لغة حركية بالدرجة الأولى.

2. تتميز بأنها لغة مرئية، حيث تُفهم من خلال الملاحظة البصرية للإشارات؛ ما يساعد على تجسيد المعاني بطرق متعددة.

3. تختلف عن اللغات التقليدية من حيث الوسيلة، فهي تعتمد على الحركات والإيماءات؛ بدلًا من الأصوات والكلمات وتنتقل عبر القنوات البصرية والحركية وليس السمعية.

4. تشمل خمسة عناصر أساسية تتفاعل في نفس اللحظة حركة اليد، موقع الحركة في الفراغ، شكل اليد، اتجاه الإشارة، والحركات غير اليدوية، مثل: تعبيرات الوجه والعينين وحركة الكتفين.

5. تمتاز بسهولة استخدامها ووضوحها، بالإضافة إلى سرعتها في توصيل المعنى بدقة.

6. تتيح للأشخاص الصُمّ التعبير عن مشاعرهم الإيجابية، والمشاركة المجتمعية ضمن بيئة الصُمّ.

7. قد يتمكن الأصمّ من تطوير نظام إشاري خاص داخل أسرته؛ للتواصل من خلال التكرار، والتفاهم حول معاني الإشارات المستخدمة.

8. تُعدّ لغة الإشارة الوسيلة الطبيعية للتواصل بين الصُمّ؛ خاصةً في ظل محدودية فاعلية الطرق الشفهية، التي تتطلب جهدًا كبيرًا دون تحقيق نتائج مرضية في كثير من الحالات. (حنفي وآخرون، 2004، ص:25).

- التواصل اليدوي ودور لغة الإشارة:

يُعرّف التواصل بأنّه عملية يتم من خلالها تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين الأفراد باستخدام وسائل متعددة، أما بالنسبة للأشخاص الصُمّ، فإنّ لغة الإشارة تعد الأداة الأساسية والمفضّلة لديهم للتعبير والتفاهم؛ كونها تتماشى مع طبيعة قدراتهم الحسية.

يعتمد التواصل الكلي على دمج عدة أساليب في آن واحد، مثل الإشارات، الكلام، قراءة الشفاه، هجاء الأصابع، بالإضافة إلى القراءة والكتابة؛ ما يوفر للطفل الأصم فرصًا أوسع للتعلم والتفاعل، ويساعد

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

استخدام الإشارات مع الوسائل السمعية المناسبة في تعزيز قدرة الطفل على فهم اللغة والتعبير عن نفسه، وحتى في الحالات التي لا يمكن فيها الاستفادة من أجهزة السمع، تبقى الإشارات عاملًا داعمًا لفهم الكلام من خلال قراءة الشفاه؛ ما يجعلها أداة فعالة في بناء التواصل الحقيقي مع الآخرين؛ سواء في المنزل أو المدرسة. (عيسى وآخرون، 2017).

المحور الثاني: الإعاقة السمعية:

-مفهوم الإعاقة السمعية:

وتُعرّف الإعاقة السمعية على أنها حالة من حرمان الإنسان من حاسة السمع أو ضعف القدرة السمعية لديه؛ ما يحول دون استخدامه لهذه الحاسة في التواصل مع الآخرين بشكل عادي، بمعنى أنّ الإعاقة السمعية تحول دون قيام الجهاز السمعي بتأدية وظائفه، فينفصل الفرد عن الآخرين لعدم التواصل بواسطة اللغة مع من هم حوله. (ابو النصر، 2005)

-أنواع الإعاقات السمعية:

تختلف الإعاقات السمعية من حيث شدتها وتأثيرها على قدرة الفرد على السمع والتواصل، ويمكن تصنيفها إلى عدة مستويات منها:

1. الضعف السمعي البسيط: في هذا المستوى، يجد الطفل صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة، أو تلك التي تصدر من مسافات بعيدة، رغم أنه لا يواجه عادة مشكلات في التعلُّم، لذا من المهم دعم تطوره اللغوي بتوفير بيئة دراسية مناسبة، مثل الجلوس في مكان قريب من المعلم، والإضاءة الجيدة، وقد يستفاد من تعليم قراءة الشفاه وتصحيح النطق عند الحاجة.

2. الضعف السمعي المتوسط: يتمكّن الطفل هنا من فهم الحديث فقط ،عندما يكون المتحدث قريبا منه ويواجهه مباشرة، ضمن مسافة قصيرة، وإذا كانت المحادثة هادئة أو غير مباشرة، فإنّ الطفل قد لا يفهم ما يقارب نصف محتواها، وغالبا ما تكون مفرداته محدودة ، وقد تظهر لديه بعض الصعوبات في النطق.

3 الضعف السمعي الملحوظ: يحتاج الطفل في هذه الحالة إلى أن يُخاطب بصوت أعلى من المعتاد؛ حتى يتمكن من الاستيعاب، ويُلاحظ على الأطفال في هذه الفئة ضعف واضح، في القدرة على النطق وفهم اللغة، سواء من حيث الاستقبال أو التعبير.

4.الضعف السمعي الشديد: في هذا المستوى، لا يتمكن الطفل من سماع الأصوات؛ إلاّ إذا كانت مرتفعة جدا وعلى مسافة قريبة جدا منه، ومع ذلك، قد يتعرّف على بعض الأصوات المحيطة في بيئته، ويميل إلى

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

استخدام نبرة صوتية مرتفعة عند الكلام.

5. فقدان السمع الكامل (الصُمّم): الأطفال في هذه الفئة قد يشعرون بالاهتزازات الناتجة عن الأصوات العالية، لكنهم لا يدركونها سمعيا بالشكل الكافي؛ ولذلك، يعتمدون بشكل أساسي على حواسهم البصرية، مثل: النظر إلى الشفاه، أو استخدام لغة الإشارة للتواصل مع الآخرين. (فتحي، 1990)

المحورالثالث:مو اقع التواصل الاجتماعي:

تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، من أهم وسائل التواصل الحديثة، التي احدثت ثورة في مجال الاتصالات بين الأفراد، وأنّ استخدامها امتدّ ليشمل كل مناشط الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، وتصنف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها من تطبيقات الويب (web 2.0)، بالرغم من أنّها أنشئت قبل الويب (web 2.0)، ويُعدّ الجيل الثاني من الويب (web 2.0)، هو الذي ينقل المستخدم من مجرد متلقٍّ غير متفاعل، إلى مستخدم فعال ومشارك في الخدمات والتطبيقات، ومن التركيز على المحتويات مسبقة الإعداد إلى وسائط تفاعلية، تُتنج عبر المستخدم ويتشارك فيها مع الآخرين (عمران، 2012)

-استخدامات مو اقع التواصل الاجتماعي:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، تشكل الفضاء الافتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات، و النشاطات المختلفة، من خلال مجموعة من الخدمات، التي يمكن أن ندرج أهمها فيما يأتي:

1. الاتّصال مع أفراد العائلة والأصدقاء؛ ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم، والفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء.

2. الممارسات السياسية: حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء رأيه وتوجهاته ومختلف الممارسات، كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا، عبر تلك المواقع.

3. تكوين العديد من الأصدقاء: لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، البيئة الافتراضية التي يستطيع أن يكوّن من خلالها المستخدم أصدقاء؛ وفقا للمعايير التي يختارها هو.

4. التسلية وممارسة الهوايات: فمواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت تشكّل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت، من خلال مختلف الألعاب والتسلية بالإضافة إلى ذلك، أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته.

5. التسويق والإعلان: حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية، تعتمد على مواقع التواصل

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

الاجتماعية؛ ذلك من أجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها، عن طريق الومضات الإشهارية المتنوعة، كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية.

6. الخدمات الطبية: حيث تتيح مختلف الصفحات الإرشادات، والنصائح الطبية عن بُعد (نومار، 2012، ص: 68-76)

-أهمية استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

أحدثت التكنولوجيا الحديثة، تغيرات سريعة في علوم الاتصالات والمعلومات، وتطورات مذهلة وغير مسبوقة من قبل، وأحدثت نقلة نوعية في الاتصال، بين الافراد والمجتمعات، كانت بدايتها ظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، التي انتشرت وتوسعت في أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء العالم الإنساني، المترامية أطرافه بقضائها الواسع والمتنامي، وجعلت المجتمعات على مختلف أجناسها ولغتها مؤهلة للتعارف، والتقارب، وتبادل الأفكار، والآراء، والمقترحات؛ بل وجعلت كل متصفحها يستفيدوا بقدر الإمكان، من الوسائط المتعددة المتاحة عبرها حسب رغباتهم، ومهاراتهم، ثم بعد ذلك ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي، التي انبثقت عن شبكة الإنترنت، وعنيت بتنمية العلاقات الانسانية والتفاعلات، والصداقات الاجتماعية، وتأثيراتها المتنوعة سواء الإيجابية أو السلبية على مستوى الفرد والمجتمع، وساهمت في انتشار المعلومات بطريقة سريعة جدًا، كذلك أسهمت في تلبية الاحتياجات اليومية للأفراد، المتعلقة بالاتصال بالآخرين والحصول على المعلومات المتنوعة في مجالات مختلفة، وساعدت أيضا في تكوين علاقات وصداقات جديدة، وترسيخ العلاقات، والصداقات التي كانت موجودة بالفعل (أبو الهدى، 2011، ص: 397)

-خصائص مو اقع التواصل الاجتماعي:

تشترك مو اقع التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية أبرزها:

1. الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية: يمكن التعرُّف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، تاريخ الميلاد، الاهتمامات، والصور الشخصية، بالإضافة إلى معلومات أخرى، ويُعدّ الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم المستخدم الافتراضي.

2. المشاركة: وسائل المواقع الاجتماعية، تشجع المساهمات وردود الأفعال من الأشخاص المهتمين، حيث إنّها تلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام التقليدية والجمهور.

3. الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل، المشاركة، أو الإنشاء، والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت، التعليقات وتبادل المعلومات،

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

4. المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن التقليدية، من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث، أو الخبر، أو المعلومة المعروضة.

5. الأصدقاء والعلاقات: هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص؛ لغرض معين حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى «صديق» على الشخص المضاف، ومسمى « اتّصال» أو «علاقة» على الشخص المضاف للقائمة.

6. إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص؛ سواء أكان في قائمة الأصدقاء، أو لم يكن. (بوزيدي، 2021، ص:80)

مميزات صناعة المحتوى:

تتفاعل ممارسة صناعة المحتوى، بين العامل التكنولوجي، وكذلك العامل الإنساني والاجتماعي، حيث إنّ ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، يكرس جملة من المميزات والخصائص:

1. استغلال التكنولوجيا لإعادة تدوير المعلومات.

2. قابلية تحويل المعلومات من الصيغة الشفوية والكتابية إلى مادة سمعية بصرية.

3. مواكبة الطلب العالي على المعلومات من طرف المستخدمين.

4. تحديث المحتوى بما يوافق المستجدات الطارئة.

5. صناعة المحتوى الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعية، كآلية لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية.

6. القدرة على الوصول إلى الفئات الاجتماعية المعيّنة (الشهريلي وآخرون، 2013، ص:154)

الدراسات السابقة:

والتي تتمثل في الدراسات الآتية:

دراسة الخدني (2018): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على دور تقنية الوسائط الرقمية المتعددة، في تكييف المناهج للتلاميذ والتلميذات الصُمّ من وجهة نظر معلمهم بالمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، بعيّنة بلغت (106) معلم ومعلمة، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن اتفاق كبير لعيّنة الدراسة على أن للوسائط الرقمية دور بارز في تكييف المناهج للتلاميذ الصُمّ إضافةً لوجود إلمام مرتفع في مهارات استخدام الوسائط الرقمية المتعددة في التدريس.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

دراسة أحمد (2019): هدفت هذه الدراسة، إلى التعرُّف على درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة، في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر المعلمين، وتمثّلت عينتها في (88) معلمًا ومعلمة من المرحلة الثانوية، واستُخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما استخدمت المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أنّ درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في مادة العلوم الحياتية، جاءت بدرجة متوسطة.

دراسة حسن (2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على أثر استخدام برنامج كمبيوتر قائم على الوسائط المتعددة لتدريس مقرر الحاسب الآلي، على تنمية مهارات التفكير البصري، لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا بالمرحلة الابتدائية، بعيّنة بلغت (106) معلم ومعلمة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما استخدمت المنهج شبه التجريبي، وأسفرت نتائجها عن فعالية برنامج الكمبيوتر القائم على الوسائط المتعددة، في تنمية مهارات التفكير البصري، لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا بالصف السادس.

دراسة البداح (2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على الاحتياجات التدريبية، في ضوء المستحدثات التقنية لمعلمات الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع، وتمثلت عينتها في (205) معلمة من معلمات الصُمّ، وضِعاف السمع في المرحلة الابتدائية، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، والمنهج وصفي، وأشارت النتائج إلى أنّ من أبرز الاحتياجات التدريبية في بعد المعرفة، معرفة معايير اختيار التطورات التقنية؛ تبعا لاختلاف أنماط تعلم الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع في الصف الدراسي، وفي بعد الاستخدام تمثلت في استخدام أدوات الرسوم البيانية (أدوبي، فوتوشوب، الستريتر)، والاستفادة من مزاياها في إيضاح المفاهيم.

دراسة اليامي (2020): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على مدى امتلاك المعلمات، لمهارات التدريس الرقمي اللازمة، بعيّنة بلغت (174) قائدة مدرسة و(981) معلمة، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، كما استخدمت المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أنّ درجة امتلاك المعلمات للمعرفة والخبرة الكافية بمهارات التدريس الرقمي متوسطة، وقد تُعزى هذه النتائج إلى عدم حصول المعلمات على التأهيل، والتدريب الكافي على مهارات التدريس.

دراسة الهدمي (2021): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على الصعوبات التي تواجه معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، بعيّنة بلغت (289) معلم ومعلمة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما استخدمت المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى أنّ درجة

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

الصعوبات، التي واجهت المعلمين في التعليم عن بعد، جاءت بدرجة متوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:

تستعرض الدراسات السابقة عدة جوانب، من استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في تحسين تحصيل الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع، مع التركيز على إستراتيجيات، مثل: التعليم الإلكتروني، الوسائط المتعددة، والتكنولوجيا الرقمية، ومن خلال مقارنة هذه الدراسات بالدراسة الحالية، التي تتناول فعالية المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر تداخل في الأهداف والأدوات مع بعض الفروق الملحوظة في المنهجية والنتائج.

1. الأهداف:

تعدّدت أهداف الدراسات السابقة، فمثلا هدفت دراسة أحمد (2019) إلى قياس درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس العلوم الحياتية، من وجهة نظر المعلمين، أمّا دراسة حسن (2019) فركّزت على تأثير الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير البصري، لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا، بينما دراسة الخدني (2018)، تناولت دور الوسائط الرقمية في تكييف المناهج لطلاب الصُمّ، أما دراسة الهدمي (2021)، اهتمت بالعقبات التي يواجهها المعلمون في التعليم الافتراضي والتعليم عن بعد، بينما دراسة اليامي (2020)، فتطرقت إلى مدى امتلاك المعلمات لمهارات التدريس الرقمي، أمّا الدراسة الحالية، فهدفت إلى التعرُّف على فعالية المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع، ويبرز هذا التوجه في استخدام منصات الإنترنت الحديثة كأداة تعليمية مبتكرة، وعلى الرغم من التشابه في التوجه العام بين الدراسات في استخدام التكنولوجيا؛ لتحسين التعليم للطلاب الصُمّ، إلاّ أنّ الدراسة الحالية تتميز بتركيزها على المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه النقطة تمثل ابتكارا نسبيا في استخدام المنصات الاجتماعية؛ لتحقيق التواصل التفاعلي بين الطلاب والمعلمين، وهو ما يختلف عن الفهم التقليدي للتكنولوجيا في الدراسة.

2. المنهجية:

اعتمدت العديد من الدراسات على المنهج الوصفي، مثل دراسة احمد (2019)، التي استخدمت الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، في حين أنّ دراسة حسن (2019) استخدمت المنهج شبه التجريبي، أمّا الدراسة الحالية فاستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات؛ لنجد أنّ الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي،

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

والاستبانة كأداة لجمع البيانات، ومع ذلك، فإنّ المنهج التحليلي المستخدم في الدراسة الحالية، يعكس مستوى أعلى من التفصيل في التحليل؛ بالمقارنة مع المنهج الوصفي البسيط المستخدم في بعض الدراسات الأخرى، مثل دراسة أحمد (2019).

3. الأدوات:

استخدمت معظم الدراسات الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وهذا ما استخدمته الدراسة الحالية أيضا، كما نجد أنّ الدراسة الحالية تتميز باستخدام أساليب إحصائية متقدمة؛ لتحليل بيانات الاستبانة؛ ما يزيد من دقة الاستنتاجات المتوصل إليها بالمقابل معظم الدراسات السابقة، على الرغم من استخدامها الاستبانة، لم تتعمق في استخدام التحليل الإحصائي المتقدم.

4.النتائج:

تتّفق الدراسة الحالية، مع العديد من الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية تقنيات التعليم الحديثة، في تحسين التواصل والتعلُّم لدى الطلاب الصُمّ، إلا أنّ الدراسة الحالية تميزت بإبراز دور منصات التواصل الاجتماعي في هذا السياق، وهو أمر لم تتطرّق إليه الدراسات السابقة بشكل موسع، كما أنّ نتائج الدراسة الحالية، تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا حسب الجنس، وهو ما يتناقض مع بعض الدراسات الأخرى، التي قد تظهر تباينا بين الذكور والإناث في استجابة التقنيات التعليمية، حيث تُعدّ الدراسة الحالية إضافة قيمة في مجال البحث التربوي حول استخدام التكنولوجيا في تعليم الصُمّ وضِعاف السمع، حيث تستند إلى منهج حديث يعتمد على التحليل الإحصائي المتقدم لاستخلاص النتائج، كما أنّها تميزت بالتركيز على المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهي أداة مبتكرة وفعالة في تسهيل عملية التعلُّم والتفاعل، ورغم التشابه في الأهداف مع العديد من الدراسات السابقة، فإنّ نتائج الدراسة الحالية تشير إلى أن منصات التواصل الاجتماعي، توفر فرصة تفاعل أفضل مقارنة بالأدوات التعليمية التقليدية التي تم تناولها في الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد أسهمت الدراسات السابقة في تقديم قاعدة علمية، ومنهجية راسخة دعمت الدراسة الحالية، ومثّلت مرجعا مهما في بناء تصوُّر متكامل حول موضوع الدراسة، ويمكن إبراز أوجه الاستفادة منها فيمايأتي:

1. الإسهام في بناء الإطار النظري للدراسة: أفادت الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري؛ الأمر الذي

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

ساعد في بناء إطار نظري متماسك ومترابط، يدعم الدراسة الحالية علميا.

2. تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها بصورة علمية دقيقة: مكنت الدراسات السابقة الباحث، من الوقوف على أبرز الإشكاليات والتحديات المتعلقة بموضوع الدراسة، وهو ما أسهم في بلورة مشكلة الدراسة الحالية، وصياغتها بصورة أكثر دقّة ووضوحًا.

3. تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها: ساعدت نتائج الدراسات السابقة، وتوصياتها في صياغة أهداف الدراسة الحالية، وتساؤلاتها.

4. الاستفادة المنهجية والإجرائية: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في اختيار المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لطبيعة الدراسة، كما تم الاستفادة منها في تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)؛ من حيث تحديد محاورها وصياغة فقراتها، بما يضمن تحقيق أهداف الدراسة، وقياس مُتغيّراتها بدرجة عالية من الصدق والثبات.

5. تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات السابقة: أتاحت الدراسات السابقة، إمكانية تفسير نتائج الدراسة الحالية وربطها بالسياق العلمي العام، من خلال المقارنة بين ما توصلت إليه الدراسة الحالية، وما توصلت إليه الدراسات الأخرى؛ الأمر الذي أسهم في تعزيز القيمة العلمية للنتائج، وإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

7. الاستفادة من التوصيات والمقترحات البحثية: أفادت الدراسة الحالية ،من التوصيات التي قدمتها الدراسات السابقة.

8. تحديد الفجوة البحثية وإبراز أهمية الدراسة الحالية: ساعدت الدراسات السابقة، في الكشف عن محدودية الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، وهو ما منح الدراسة الحالية أهميتها العلمية وأسهم في تحديد مجالها البحثي بصورة أكثر تخصصًا.

وعليه، فقد شكّلت الدراسات السابقة منطلقا علميا ومنهجيا أساسيا للدراسة الحالية، وأسهمت في توجيه مسارها البحثي، وتعزيز أسسها النظرية والتطبيقية، بما يدعم الوصول إلى نتائج علمية، تسهم في دعم فئة الصُمّ وضِعاف السمع.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، التي تسعى إلى التعرُّف على أثر استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع، ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة- محل الدراسة- وصفا دقيقًا، ويقوم بتحليل أبعادها، ومكوّناتها، والكشف عن طبيعة العلاقات بين مُتغيّراتها، من خلال جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي، تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، بما يسهم في الوصول إلى استنتاجات علمية موضوعية.

مجتمع الدراسة: يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس، خلال العام الدراسي (2024/2025) في مختلف السنوات الدراسية، ويُعدّ هذا المجتمع ملائما لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، الذي يتكون من (200) طالب وطالبة من طلبة مركز الأمل للصُمّ، وضِعاف السمع بطرابلس.

سحب العيّنة: تم اختيار عيّنة الدراسة باستخدام أسلوب العيّنة الطبقية المقصودة، حيث حُدِّدت أفراد العيّنة من فئة الصُمّ وضِعاف السمع، الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، ويتعرضون للمحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، ويُعدّ هذا الأسلوب مناسبًا لطبيعة الدراسة، نظرًا لتركيزه على فئة محددة، تمتلك الخصائص المرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة؛ ما يسهم في الحصول على بيانات دقيقة، وذات صلة بأهداف الدراسة، وقد رُوعي في اختيار العيّنة، تمثيل عدد من المُتغيّرات الديموغرافية المهمة، مثل الجنس، والفئة العمرية، ومستوى التعليم؛ وذلك بهدف دراسة الفروق المحتملة في مدى فاعلية استخدام المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة في تعزيز التعلُّم، والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع، كما ساعد اعتماد هذا النوع من العينات على ضمان تنوع خصائص المشاركين، وتقليل التحيز في النتائج، وإمكانية تعميمها في حدود العيّنة على المجتمع الأصلي للدراسة.

وصف خصائص عيّنة الدراسة:

تكونت عيّنة الدراسة من (100) طالب وطالبة، من طلبة مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس، تم اختيارهم وفق معايير محددة تتناسب مع أهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج الوصفية للعيّنة، تنوعًا في الخصائص الديموغرافية للأفراد، حيث شملت العيّنة كلا الجنسين، وتوزّعت على فئات

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

عمرية مختلفة، ومستويات تعليمية متعددة، بالإضافة إلى اختلاف مستويات استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، والمحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، ويبيّن الجدول التآتي الخصائص الديموغرافية لأفراد عيّنة الدراسة، التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات، ودراسة أثرها في فاعلية المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة.

الجدول رقم (1) يبين الخصائص الديموغرافية لأفراد عيّنة الدراسة

الجنس	الخصائص الديموغرافية
الجنس (ذكور)	40
الجنس (إناث)	60
الفئة العمرية	ما بين 16 إلى 18 سنة

والجدول الآتي، يوضح الخصائص الديموغرافية لأفراد عيّنة الدراسة، التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات، والتي تتمثل في المستوى التعليمي لأفراد عيّنة الدراسة.

الجدول رقم (2) يبين المستوى التعليمي لأفراد عيّنة الدراسة

المستوى التعليمي	العدد
دبلوم فني متوسط (كهرباء عامة) الصف الأول	11
دبلوم فني متوسط (كهرباء عامة) الصف الثاني	12
دبلوم فني متوسط (كهرباء عامة) الصف الثالث	12
دبلوم فني متوسط (برمجيات الحاسوب) الصف الأول	11
دبلوم فني متوسط (برمجيات الحاسوب) الصف الثاني	9
دبلوم فني متوسط (برمجيات الحاسوب) الصف الثالث	12
دبلوم فني متوسط (التبريد والتكييف) الصف الأول	10
دبلوم فني متوسط (التبريد والتكييف) الصف الثاني	11
دبلوم فني متوسط (التبريد والتكييف) الصف الثالث	12
المجموع العام	100

1. العيّنة الاستطلاعية: تكونت العيّنة الاستطلاعية، من عدد من طلبة مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس ممن ينتمون إلى مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم من خارج العيّنة الأساسية، وبلغ عددهم (20) طالبًا وطالبة، وذلك وفق أسلوب معاينة مناسب لطبيعة الدراسة، وقد استخدمت هذه العيّنة؛ بغرض التحقق من سلامة أداة الدراسة من الناحيتين العلمية والمنهجية، من خلال التأكد من وضوح فقراتها، ودقة صياغتها ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة؛ فضلا عن اختبار خصائصها السيكومترية من حيث الصدق والثبات، وتحديد الزمن اللازم لتطبيقها، وقد أسهمت نتائج الدراسة الاستطلاعية، في إدخال التعديلات اللازمة على أداة الدراسة، قبل تطبيقها بصورتها النهائية على العيّنة الأساسية، بما يُعزِّز من مستوى الدقة،

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

والموضوعية، ويرفع من موثوقية النتائج، المُتوصل إليها.

الجدول رقم (3) يوضح العيّنة الاستطلاعية للدراسة

العيّنة الاستطلاعية	العدد	النسبة المئوية
ذكور	10	50%
إناث	10	50%
العدد الإجمالي	20	100%

2. العيّنة الفعلية: تكونت العيّنة الفعلية للدراسة، من مجموعة من طلبة مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس خلال العام الدراسي (2024 / 2025)، الذين تم اختيارهم من بين أفراد مجتمع الدراسة؛ وفق أسلوب معاينة علمي مناسب لطبيعة الدراسة وأهدافها، بما يضمن تمثيلا كافيا لمجتمع الدراسة، وقد بلغ حجم العيّنة (100) طالب وطالبة، وهو حجم يتوافق مع متطلبات التحليل الإحصائي، ويُسهم في تحقيق مستوى مقبول من الدقة والموضوعية، ويتيح تعميم نتائج الدراسة في حدود مجتمعها الأصلي؛ الأمر الذي يُعزِّز من مصداقية النتائج وقيمتها العلمية.

الجدول رقم (4) يوضح العيّنة الفعلية للدراسة

العيّنة الفعلية	العدد	النسبة المئوية
ذكور	40	40%
إناث	60	60%
العدد الإجمالي	100	100%

إجراءات التواصل وضوابطه الأخلاقية مع عيّنة الدراسة:

نظرًا لعدم إتقان الباحث للغة الإشارة، تم الاستعانة بمترجمي لغة الإشارة للتواصل مع الأطفال الصُمّ وضِعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بمدينة طرابلس؛ وذلك لضمان تحقيق تواصل فعال ودقيق أثناء تطبيق أدوات الدراسة، وقد تم التنسيق المسبق مع إدارة المركز؛ لاختيار مترجمين مؤهلين وذوي خبرة في التعامل مع فئة الصُمّ وضِعاف السمع، بما يضمن نقل الأسئلة والتعليمات بصورة واضحة ومفهومة للمبحوثين، كما حرص الباحث على توضيح أهداف الدراسة، وطبيعة إجراءاتها بلغة مبسطة عبر المترجمين، والتأكُّد من فهم أفراد العيّنة لطبيعة مشاركتهم، وفيما يتعلق بالجوانب الأخلاقية، تم التأكيد على أنّ المشاركة طوعية بالكامل، مع منح المشاركين وأولياء أمورهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات، كما تمّ ضمان سرية المعلومات، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، مع الالتزام بعدم الإفصاح عن أي بيانات شخصية، يمكن أن تكشف عن هوية المشاركين، كذلك التزم المترجمون بالحياد التام أثناء عملية الترجمة، وعدم التأثير في إجابات أفراد العيّنة، حفاظًا على موضوعية

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

البياناتودقتها.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على استبانة مقننة، من إعداد الباحث تم تطويره خصيصًا؛ لقياس أثر استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلُّم، والتواصل لدى الأطفال الصُمّ وضِعاف السمع، وهو أداة شاملة تعكس المُتغيّرات الأساسية للدراسة بدقة، وقد صيغت فقرات الأداة بعد مراجعة دقيقة للدراسات والأدبيات العلمية ذات الصلة؛ لضمان شمولية الأبعاد، ودقة التعبير، وسهولة فهم الفقرات من قبل المستجيبين، كما اعتُمِد مقياس ليكرت ذي خمس نقاط من («لا أوافق بشدة» إلى أوافق بشدة»)؛ لتسهيل عملية القياس وتحليل البيانات، بما يضمن موضوعية النتائج ودقتها، قبل تطبيق الأداة على العيّنة الفعلية، واختُبِرت على العيّنة الاستطلاعية للتحقُّق من صدقهاوثباتها، وتقييموضوح الفقراتوسهولة استجابتها، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ الأداة تتمتع بمستوى عال من الموثوقية والدقة؛ ما يجعلها مناسبة لجمع البيانات، وتحليلها بما يحقق أهداف الدراسة، ويفسر علاقات المُتغيّرات بشكل علمي موثوق.

صدق وثبات أداة الدراسة:

1. صدق المحكمين: حيث عُرِضت فقرات الاستبانة، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس التربوي لتقييم مدى وضوحها ودقتها، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وقد أُدخلت بعض التعديلات الطفيفة على صياغة بعض الفقرات؛ استنادًا لملاحظات الخبراء.

2. صدق الاتساق الداخلي: طُبِّقت الاستبانة على عيّنة استطلاعية قوامها (20)، من طلبة مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس، واستُخدِم معامل ارتباط بيرسون، في حساب مدى ارتباط كل فقرة بالاستبانة، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (5) يوضح معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بالاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
1	0.785	0.01
2	0.784	0.01
3	0.875	0.01
4	0.777	0.01
5	0.894	0.01
6	0.782	0.01
7	0.866	0.01
8	0.861	0.01

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
9	0.824	0.01
10	0.804	0.01
11	0.872	0.01
12	0.864	0.01
13	0.868	0.01
14	0.806	0.01
15	0.855	0.01
16	0.756	0.01
17	0.815	0.01
18	0.765	0.01
19	0.852	0.01
20	0.853	0.01
معامل الارتباط الكلي	0.827	0.01

من خلال نتائج الجدول السابق، تبيّن لنا أنّ معاملات ارتباط العبارات بالاستبانة، التي تتبعها كانت جميعها ذات دلالة إحصائية.

ثبات الاستبانة:

و تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام كلٍّ من:

1. معامل الثبات ألفاكرونباخ: استُخدِم معامل الثبات (ألفاكرونباخ) لحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للبيانات التي تم الحصول عليها من العيّنة الاستطلاعية فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (6) يوضّح حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ

عدد العبارات	معامل الثبات ألفاكرونباخ
20 عبارة	0.943

من خلال نتائج الجدول السابق، نستطيع القول، إنّ الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

الذي ينصّ على: ما فاعلية المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة ،عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلُّم لدى الصُمّ وضِعاف السمع؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والمتوسط الحسابي العام، والانحرافات المعيارية والانحراف المعياري العام، والأوزان النسبية والوزن النسبي

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

العام لدرجات استجابة أفراد عيّنة الدراسة، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (7) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عيّنة الدراسة، تجاه فقرات الاستبانة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
تعلمت مواضيع جديدة من خلال فيديوهات بلغة الإشارة على مواقع التواصل الاجتماعي.	1.80	0.40	90%	كبيرة جدا	3
المحتوى التعليمي المترجم أفضل من المحتوى النصي فقط.	1.56	0.50	78%	كبيرة	8
المحتوى بلغة الإشارة يجعل المعلومة أسهل في الحفظ.	1.66	0.46	83%	كبيرة	5
ساعدني المحتوى المرئي على فهم مفاهيم لم أكن أستوعبها سابقا.	1.64	0.47	82%	كبيرة	6
أفضل التعلُّم من خلال الفيديوهات بلغة الإشارة على الطرق التقليدية.	1.52	0.48	76%	كبيرة	9
المحتوى المترجم يشجعني على البحث أكثر في الموضوعات التعليمية.	1.88	0.31	94%	كبيرة جدا	1
متابعة الفيديوهات التعليمية المترجمة رفعت من ثقتي في قدراتي على التعلُّم الذاتي.	1.62	0.48	81%	كبيرة	7
يزيد استخدام هذا النوع من المحتوى من مستواي الدراسي.	1.86	0.34	93%	كبيرة جدا	2
يُعزّز هذا النوع من المحتوى من حفظي للمعلومة.	1.68	0.46	84%	كبيرة	4
المتوسط الحسابي العام	1.69	0.43	84.5%	كبيرة	

أظهرت نتائج الدراسة، توافقًا كبيرًا بين أفراد عيّنة الدراسة، فيما يتعلق بفاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في تعزيز التعلُّم والتفاعل لدى الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع، حيث سُجِّل متوسط حسابي عام قدره (1.69)، وهو ما يعكس درجة اتفاق كبيرة بين الأفراد، في تقييم فاعلية هذا النوع من المحتوى، كما أظهر الانحراف المعياري (0.43)، تباينا منخفضًا في الاستجابات؛ ما يشير إلى اتّساق عال بين آراء المشاركين، حيث جاءت أعلى استجابات لأفراد عيّنة الدراسة على الفقرات الآتية:

1. العبارة السادسة: المحتوى المترجم يشجعني على البحث أكثر في الموضوعات التعليمية، التي سجّلت أعلى

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

متوسط حسابي حيث بلغ (1.88)، مع انحراف معياري منخفض قدره (0.31)، ووزن نسبي بلغ (94%)، وهذا يعكس أنّ الطلاب يعدّون المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، وسيلةً تحفيزيةً فعّالةً؛ لدفعهم للاستزادة من المعلومات، وتعميق الفهم في الموضوعات التعليمية.

2 العبارة الثامنة: «يزيد استخدام هذا النوع من المحتوى من مستواي الدراسي» وسجّلت هذه العبارة متوسطا عاليًا أيضًا (1.86) مع انحراف معياري قدره (0.34) ووزن نسبي بلغ (93%)، وهذا يشير إلى أنّ المحتوى المرئي المترجم لا يُعزِّز فقط تفاعل الطلاب؛ بل يسهم بشكل كبير في رفع المستوى الدراسي لهم، من خلال توفير وسيلة تعليمية تفاعلية وسهلة الفهم.

3 العبارة الأولى:«تعلمت مواضيع جديدة من خلال فيديوهات بلغة الإشارة على مواقع التواصل الاجتماعي» سجّلت أيضًا استجابة مرتفعة بمتوسط حسابي (1.80)، وانحراف معياري (0.40)، ووزن نسبي بلغ (90%)، وهذا يدل على أنّ الطلاب يعتقدون أنّ استخدام الفيديوهات بلغة الإشارة، يوفر لهم فرصة لتعلم مواضيع جديدة، كانت قد تكون صعبة عليهم في بيئات تعليمية تقليدية.

وعند مقارنة نتائج هذه الدراسة، مع نتائج الدراسات السابقة نجد أنّ: دراسة أحمد (2019) أوضحت أنّ استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، جاء بدرجة متوسطة، بالمقارنة أظهرت الدراسة الحالية نتائج أعلى في تقييم المحتوى المترجم بلغة الإشارة؛ ما يشير إلى أنّ استخدام الفيديوهات المترجمة على منصات التواصل الاجتماعي، قد يكون أكثر فعالية من بعض التقنيات الأخرى المستخدمة في التعليم، أمّا دراسة حسن (2019)، فأشارت إلى فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، التي تشير إلى أنّ المحتوى المرئي لا يُعزِّز التعلُّم فقط، بل يُعزِّز أيضًا التفكير النقدي، ويساعد الطلاب على البحث والتفاعل بشكل أفضل مع المواد الدراسية، أما دراسة الخذني (2018)، فسلطت الضوء على دور الوسائط الرقمية، في تكييف المناهج لطلاب الصُمّ، وهذا ما يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية، التي تشير إلى أنّ المحتوى المرئي المترجم، يُعزِّز التعلُّم التكيفي، ويجعل المناهج أكثر مرونة وتفاعلا؛ ما يساعد الطلاب في الوصول إلى مستوى دراسي أعلى.

نتائج السؤال الثاني:

الذي ينصّ على: ما فاعلية المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والمتوسط الحسابي العام، والانحرافات المعيارية، والانحراف المعياري العام، والأوزان النسبية، والوزن

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

النسبي العام، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (8) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عيّنة الدراسة تجاه فقرات الاستبانة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
مشاهدة محتوى بلغة الإشارة يجعلني أشعر أنني جزء من المجتمع.	1.30	0.45	65%	متوسطة	10
أشارك محتوى مترجم إلى لغة الإشارة مع أصدقائي.	1.20	0.40	60%	متوسطة	11
الفيديوهات المترجمة تساعدني على بدء محادثات مع الآخرين.	1.74	0.43	87%	كبيرة جدا	7
المحتوى المترجم يُعزّز تواصلي مع الآخرين.	1.40	0.48	70%	متوسطة	9
أشعر أنّ المحتوى المترجم يجعلني أقرب من المجتمعات العامة عبر الإنترنت.	1.96	0.17	98%	كبيرة جدا	2
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي على التعبير عن نفسي بشكل أفضل.	1.98	0.14	99%	كبيرة جدا	1
أشعر بأنني أكثر تواصلا مع الآخرين بعد استخدام هذا النوع من المحتوى.	1.40	0.47	70%	متوسطة	8
أطمح أن أنتج محتوى بلغة الإشارة مستقبلا.	1.90	0.30	95%	كبيرة جدا	4
يجب أن تهتم الشركات أكثر بإنتاج محتوى موجه لذوي الإعاقة السمعية.	1.84	0.36	92%	كبيرة جدا	5
يزيد استخدام هذا المحتوى من تفاعلي مع أصدقائي أو عائلتي.	1.92	0.26	96%	كبيرة جدا	3
أشعر بالاندماج اكثر مع المجتمع عند استخدامي لهذا المحتوى.	1.76	0.43	88%	كبيرة جدا	6
المتوسط الحسابي العام	1.67	0.35	83.63%	كبيرة	

أظهرت نتائج الجدول السابق، وجود درجة عالية من التوافق بين أفراد عيّنة الدراسة، حول فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل، لدى الصُمّ وضِعاف السمع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.67)، والانحراف المعياري (0.35)، والوزن النسبي (83.63%)، وهذا يشير إلى أنّ معظم المشاركين يتّفقون على أنّ هذه الوسائط الرقمية، تسهم بشكل واضح في تحسين قدرتهم على التواصل، والتفاعل مع الآخرين، حيث جاءت أعلى استجابات لأفراد عيّنة الدراسة على الفقرات الآتية:

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

1. العبارة السادسة: ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي على التعبير عن نفسي بشكل أفضل، بمتوسط حسابي بلغ (1.98)، وانحراف معياري بلغ (0.14)، وزن نسبي بلغ (99%) لتأتي هذه العبارة في المرتبة الأولى من حيث درجة التوافق، وتشير هذه النتائج إلى أنّ المحتوى المترجم لا يسهم فقط في تسهيل الفهم؛ بل يُعزِّز التمكين الذاتي ويدعم حرية التعبير لدى الطلاب الصُمّ، وهو مؤشر مهم على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والشخصي.

2. العبارة الخامسة: أشعر أنّ المحتوى المترجم يجعلني أقرب من المجتمعات العامة عبر الإنترنت، بمتوسط حسابي بلغ (1.96)، وبانحراف معياري بلغ (0.17)، وبوزن نسبي بلغ (98%) لتأتي هذه العبارة في المرتبة الثانية، من حيث درجة التوافق، وتشير هذه النتائج إلى أنّ المحتوى المرئي المترجم يسهم بشكل كبير على تواصل الطفل الأصم، وضعيف السمع مع بيئته ومجتمعه الذي يعيش فيه، كما يساهم بشكل كبير في عملية دمج هذه الفئات في المجتمع.

3. العبارة العاشرة: يزيد استخدام هذا المحتوى من تفاعلي مع أصدقائي أو عائلتي، بمتوسط حسابي بلغ (1.92) وبانحراف معياري بلغ (0.26)، وبوزن نسبي بلغ (96%) لتأتي هذه العبارة في المرتبة الثالثة من حيث درجة التوافق، حيث تعكس هذه النتائج الدور الإيجابي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي والمحتوى المترجم إلى لغة الإشارة على عملية التواصل لدى فئة الصُمّ وضِعاف السمع، وبمقارنة نتائج هذا السؤال، ونتائج الدراسات السابقة، نجد أنّ دراسة الخذني (2018) أكّدت على أهمية الوسائط الرقمية في تكييف المناهج، وتحسين التفاعل مع الطلاب الصُمّ، وأشارت إلى إلمام المعلمين باستخدام هذه الوسائط، لنجد نتائج هذه الدراسة تدعم هذا التوجه، وتظهر أنّ الطلاب أنفسهم يستفيدون من هذه الوسائط في تطوير تواصلهم الشخصي، والاجتماعي، وليس فقط الأكاديمي، أمّا دراسة البداح (2019) التي ركّزت على الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصُمّ، أكّدت ضرورة تعلُّم المعلمين استخدام بعض الأدوات، مثل: الرسوم البيانية، والبرامج البصرية، ويُعدّ المحتوى المترجم إلى لغة الإشارة، جزءًا من هذه البيئة البصرية، التي تُمكِّن الطلاب من التفاعل بصورة أعمق وأكثر طبيعية، أمّا دراسة حسن (2019)، فتناولت تنمية مهارات التفكير البصري، لتؤكّد أنّ الوسائط المتعددة تدعم التعلُّم التفاعلي، لنجد أنّ نتائج الدراسة الحالية تكشف بعدًا إضافيا، وهو أنّ تلك الوسائط تحسن العلاقات الاجتماعية، وتعزز ثقة الصُمّ بأنفسهم في البيئة الرقمية.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

نتائج السؤال الثالث:

الذي ينصّ على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى استجابات أفراد عيّنة الدراسة، التي تُعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور /إناث)؟، وللإجابة عن هذا السؤال، استُخدِم عدد من الأساليب الإحصائية، منها: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار ت، ودرجة الحرية، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (9) يوضح استخدام عدد من الأساليب الإحصائية؛ لتحديد الفروق في مستوى استجابات أفراد عيّنة الدراسة، التي تعزى لمُتغيّر الجنس

فقرات الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
20 فقرة	ذكور	40	1.66	0.47	0.81	51	0.31
	إناث	60	1.69	0.45			

أظهرت النتائج المستخلصة من الجدول السابق، أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة من الذكور والإناث؛ ما يعني أن الجنس (ذكور /إناث)، لم يكن له تأثير يذكر على آرائهم بشأن فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع، بعبارة أخرى اتفق كل من الذكور والإناث بشكل عام على فاعلية هذا المحتوى، وهو ما يعكس استجابة موحدة تجاه التكنولوجيا التعليمية المترجمة؛ بصرف النظر عن النوع الاجتماعي، لنجد أنّ هذه النتيجة تدل على أن تجربة الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع مع المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة تعد تجربة شاملة وفعالة لجميع الفئات، وأنّ كفاءة هذا النوع من المحتوى لا تتأثر بالاختلافات الجنسية، ويُعد هذا مؤشرًا إيجابيًا على عدالة الوصول للمحتوى التعليمي الرقمي، وهو ما يدعم جهود تطوير بيئات تعليمية دامجة ومتساوية، كما يشير عدم وجود فروق ذات دلالة إلى أنّ احتياجات الذكور والإناث من الطلاب الصُمّ للبيئة الرقمية متقاربة، وأنّ تصميم المحتوى بهذه الصيغة يخدم الجميع بشكل متكافئ، وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة، نجد أنّ دراسة اليامي (2020)، التي تناولت امتلاك المعلمات لمهارات التدريس الرقمي، لم تشر إلى فروق واضحة مرتبطة بالجنس في اكتساب هذه المهارات؛ ما يتفق بشكل غير مباشر مع نتائج الدراسة الحالية، حيث بدا أنّ التفاعل مع التكنولوجيا الرقمية التعليمية لا يتأثر بالفروقات الجنسية، أمّا دراسة حسن (2019)، وعلى الرغم من تركيزهما على فاعلية التعليم الإلكتروني والوسائط المتعددة، لم تتطرق إلى مُتغيّر الجنس كعامل مؤثر في النتائج؛ ما يُعزّز منطق عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاعل مع الوسائل التعليمية الحديثة، أمّا الدراسات التي ركّزت على الصعوبات والمعوقات مثل دراسة

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

الهدمي (2021)، لم تربط بين مُتغيّر الجنس ومواجهة التحديات التعليمية الرقمية، وهو ما يُعزّز النتيجة الحالية بأنّ الجنس ليس محددا رئيسيا، في فعالية استخدام أدوات التعليم الرقمية بين الصُمّ وضِعاف السمع.

الاستنتاجات:

يستنتج الباحث:

1. أظهرت النتائج أنّ هناك توافقًا كبيرًا بين أفراد عيّنة الدراسة، حول فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في تعزيز التعلُّم والتواصل، لدى الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع؛ ما يدل على أنّ هذه الوسائط تعد وسيلة تعليمية فعالة، تُسهم في تسهيل الفهم والتفاعل.

2. كشفت البيانات أنّ المحتوى المترجم لا يقتصر على تحسين الأداء الأكاديمي فحسب؛ بل يلعب أيضًا دورا بارزا في تعزيز قدرة الطلاب على التعبير عن أنفسهم، وزيادة شعورهم بالانتماء إلى المجتمعات الرقمية، وتحسين تواصلهم مع الأصدقاء والعائلة.

3. أثبتت النتائج أنّ منصات التواصل الاجتماعي، تمثل بيئة تعليمية واعدة للصُمّ وضِعاف السمع عند دعمها بالمحتوى المترجم بلغة الإشارة؛ إذ تسهم هذه المنصات في تقديم المعلومات بطريقة مرئية ومبسطة، تتناسب مع نمط تعلم هذه الفئة.

4. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور / إناث)؛ ما يشير إلى أن فاعلية المحتوى المترجم متكافئة بين الجنسين، ويُعزّز مبدأ المساواة والإنصاف في فرص التعلُّم، باستخدام التقنيات الحديثة.

5. تتفق نتائج الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة، التي أثبتت أهمية استخدام الوسائط الرقمية والتقنيات الحديثة في دعم تعلم الصُمّ مثل دراسة حسن (2019)، دراسة الخذني (2018)؛ ما يُعزّز مصداقية النتائج الحالية، ويؤكد توجه الباحثين نحو اعتماد المحتوى الرقمي المترجم كخيار إستراتيجي في تعليم ذوي الإعاقة السمعية.

6. تدلّ النتائج على الحاجة إلى إدماج المحتوى المترجم بلغة الإشارة، ضمن الخطط التعليمية الرسمية وعدم الاكتفاء به كأداة مساعدة؛ وذلك نظرًا لما أظهره من أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل والتفاعل لدى الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة تضمين المواد التعليمية المترجمة بلغة الإشارة، ضمن المناهج الرسمية، في المواد التي تعتمد على المفاهيم المجردة خاصة؛ لضمان وصول فعّال للمعلومة لدى الصُمّ وضِعاف السمع.
2. العمل على تطوير منصات إلكترونية تعليمية، تراعي احتياجات الصُمّ وضِعاف السمع، وتقدِّم محتوى مرئيا مترجما بلغة الإشارة بطريقة تفاعلية وآمنة.
3. تبنِّي سياسات تعليمية واضحة، تلزم بتوفير الموارد الرقمية والوسائط التكنولوجية الداعمة لتعليم الصُمّ، بما يحقق مبدأ الإنصاف، والمساواة في الفرص التعليمية.
4. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين، حول كيفية إنتاج واستخدام المحتوى المرئي المترجم بلغة الإشارة.

المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية:

1. اليامي، هدى يحيى (2020) برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية التربية (الأزهر)، مجلة كلية التربية جامعة الازهر، العدد (185) الجزء الثاني.
2. البداح، أمجاد عبد العزيز (2019) الاحتياجات التدريبية لمعلمات الطلبة الصُمّ وضِعاف السمع في ضوء التطورات التقنية في المرحلة الابتدائية، المجلة السعودية للعلوم التربوية.
3. الهدمي، آلاء، والقيق، زيد (2021) الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، المجلة العلمية للنشر العلمي، العدد التاسع والعشرون.
4. أحمد، رامي مروح محمود (2019) درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء، قدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط
5. الحذني، وجدان إبراهيم عبد الله (2018) دور الوسائط الرقمية المتعددة في تكييف المناهج للتلاميذ الصُمّ من وجهة نظر معلمهم في المرحلة الابتدائية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

6.أبو النصر، مدحت(2005)الإعاقة السمعية، المفهوم، والأنواع، وبرامج الرعاية، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

7. أبو الهدى، إسلام عبد القادر عبد القادر (2011) استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم ، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

8.الشهريلي، إنعام علي، وأبو رقيقة، إسماعيل محمد(2013)صناعة المعلومات نظريات وتحديات تقنيات وتطبيقات، ط1، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

9.بوزيدي، ربيعة (2021) الإعلام الإلكتروني و المواطنة البيئية، ط1، دار أطلس للنشر والتوزيع، القاهرة.

10.حنفي، على، والسعدون، عبد الوهاب(2004)طرق التواصل للمعوقين سمعيا، دليل المعلمين والوالدين والمهتمين، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

11. حسن، ناصر إبراهيم منصور (2019) أثر استخدام برنامج كمبيوتر قائم على الوسائط المتعددة لتدريس مقرر الحاسب الآلي على تنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، مج 35 ، ع12، ج 2.

12. عيسى، أحمد، والأحمدي، فراس (2017) النمو اللغوي للمعاقين سمعيا، جدة، مطابع جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

13. عمران، خالد عبد اللطيف (2012) فاعلية استخدام المدونات في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث والدافعية للتعليم، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج العدد (31) يناير.

14.فتحي، عبد الرحيم (1990) سيكولوجية الأطفال الغير عاديين، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

15. نومار، مريم نريمان (2012) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عيّنة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

THE LIBYAN JOURNAL OF MEDIA RESEARCH
ISSUE : Eight June - 2026
DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

معالجة المحتوى الصحفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا الشأن العام وعلاقته باتّجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية

أ. فاطمة ناصر علي الفيتوري *، أ.د. مي عبد الغني يوسف محمود **.

* مؤسسة الخدمات الإعلامية بمجلس النواب.

** قسم الصحافة- كلية الإعلام- جامعة بنغازي.

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8.7844

الملخص:

هذه الدراسة مستلّة من رسالة ماجستير، وهدفت إلى التعرّف على كيفية معالجة المحتوى الصحفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا الشأن العام، وعلاقة هذه المعالجة باتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وفي جانب الدراسة التحليلي استخدمت أسلوب تحليل المضمون، واستمارة تحليل المضمون أداة لتحليل بيانات عيّنة قوامها (1795) منشورًا من خمس صفحات فيسبوك.

وتوصّلت نتائج الدراسة إلى: تصدُّر المضامين السياسيّة والمعيشيّة والاقتصادية أولويات صفحات الدراسة، بهدف الإعلام والإخبار في المقام الأول، وغلب الاتجاه المحايد على اتجاهات معالجة تلك القضايا، كما بيّنت نتائج الدراسة أنّ أهم مصادر معالجة المحتوى، تتمثّل في الصفحات الرسمية للمؤسسات؛ فضلا عن أنّ الخبر هو القالب الأكثر توظيفًا في معالجة محتوى قضايا الشأن العام.

وفي الجانب الميداني للدراسة، اعتمدت الباحثة أسلوب مسح الجمهور، الذي يمثّل مجتمعه-أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية- والاستبانة الإلكتروني أداةً لجمع بيانات عيّنة قوامها 400 مفردة وتوصّلت الدراسة إلى إحداث اعتماد أعضاء هيئة التدريس، على الصفحات عيّنة الدراسة؛ تأثيرات متنوّعة يتصدّرها التأثير المعرفي يليه السلوكي ثمّ الوجداني.

وتُوصي الدراسة بتشجيع القائمين بالاتصال في المنصات الصحفية على شبكات التواصل الاجتماعي بتنويع طبيعة القضايا المعالجة، والاهتمام بتوظيف فنون التحرير الصحفي المعمّقة، فضلا عن تنويع استخدام الوسائط المتعددة.

الكلمات المفتاحية: المحتوى الصحفي الرقمي- شبكات التواصل الاجتماعي- الشأن العام.

The treatment of journalistic content on social media in public affairs and the relationship between this treatment and the attitudes of Faculty members at the researcher at Libyan universities.

Abstract:

This study aimed to identify how journalistic content on social media networks treat public affairs issues and the relationship between this treatment and the attitudes of faculty members at Libyan universities. To achieve this, the researcher formulated a set of questions and hypotheses. The researcher used the descriptive method, and for the analytical part of the study, content analysis was used . A content analysis form was used as a tool to analyze data from a sample of (1795) posts from five Facebook pages

The study's results showed that political, livelihood, and economic content topped the priorities of the study's pages, primarily for the purpose of informing and reporting. A neutral approach dominated the treatment of these issues. The results also indicated that the most important sources for content treatment are the official pages of institutions. The study found that the news story is the most frequently used format for addressing public affairs content.

In the field part of the study, the researcher adopted the audience survey method targeting faculty members at Libyan universities as the study population. An electronic questionnaire was used as a tool to collect data from a sample of 400.. The study found that the faculty members' reliance on the studied pages created diverse effects, with cognitive effects being the most prominent, followed by behavioral and then emotional effects.

The study recommends encouraging communicators on journalistic platforms on social media networks to diversify the nature of the issues treatment, pay attention to the use of in-depth journalistic editing techniques, and emphasize the importance of using a variety of multimedia.

Keywords: Public affairs – Social media networks – Digital journalistic content .

* Mrs. Fatimah Nasir Ali Alfeetouris.

** Prof. Dr. Mai Abedl Ghana Youssef Mahmoud.

Media Services Foundation of the House of Representatives.

Email: fatmahnassere@gmail.com.

Email: Ma.mahmoud@uob.edu.ly.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

مقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية الهائلة التي نشهدها كل يوم، تغييرات شاسعة في شتى الميادين والمجالات، منها علم الاتصال والإعلام، وما نتج عنه من تطبيقات في أبرز المجالات التي طالتها التطورات التقنية الحديثة؛ إذ أصبحنا نعيش في عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية.

ويتّسم الإعلام الرقمي بسعة انتشاره، وتعدُّد الوسائط المستخدمة في إنتاجه، وهو ما أتاح لدى المتلقي حرية اختيار المعلومات التي تتماشى مع توجهاته وأفكاره وتطلعاته، مع فرصة استفادة هذا المتلقي من خصائص الإعلام الرقمي، التي أهمها التفاعل مع المحتوى والتعليق عليه ومشاركته، والمساهمة في إعادة تشكيله ومعالجته؛ فضلا عن القدرة على الحفظ والاسترجاع.

وتزخر الفضاءات الرقمية بالمحتويات المتنوعة، التي تمثل إنتاجًا فكريًّا إنسانيًّا يختزل معلومات وخبرات وأفكار وتجارب، ومن بين هذه المحتويات؛ المحتوى الصحفي الرقمي.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي إحدى فضاءات الإنترنت الأكثر انتشارًا وشعبية؛ بسبب شيوع ويسر استخدامها، فمعظم الناس يتجهون إليها؛ لمعرفة ما يدور حولهم من أحداث ومستجدات، وتحوّلت شبكات التواصل الاجتماعي بأشكالها المتعددة؛ إلى منصات إعلامية، وقد واكبت هذه الشبكات في ليبيا تقديم المحتوى الصحفي الرقمي الذي يستفيد بوسائطه المتعددة؛ من الأدوات التي تتيحها منصات التواصل التي هي كل يوم في جديد، كما يلبّي هذا المحتوى احتياجات المتلقي الليبي ليشكل مصدرًا للمعلومات بالنسبة لهم في معظم القضايا المحيطة بهم، أبرزها قضايا الشأن العام التي تستحوذ على اهتمام شرائح واسعة من جمهور المتابعين.

مشكلة الدراسة

بدأ الإحساس بالمشكلة الحالية، انطلاقًا من ملاحظة الباحثة للانتشار الواسع للمحتوى الرقمي وتأثيراته المتزايدة في الإعلام والتعليم والتثقيف والتوعية؛ فضلا عن ما لاحظته من الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن خلال اطّلاع الباحثة واهتمامها العلمي والعملي بشبكات التواصل الاجتماعي، وما تقدّمه من محتوى صحفي لاحظت قيام بعض شبكات التواصل الاجتماعي في ليبيا؛ بتقديم محتوى صحفيٍّ رقميٍّ متعددٍ ومتنوّعٍ يهتم بتغطية جميع مناشط الحياة، بينها قضايا الشأن العام.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

ويتوجّه المُحتوى الصحفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي الذي يهتم بتغطية ومعالجة قضايا الشأن العام؛ لفئات مختلفة وواسعة من الجهور، بينهم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية الذين يُشكّلون شريحة مهمة من تلك الفئات؛ لكونهم يضطلعون بأدوار بارزة في المجتمع.

وقد أثارت هذه الملاحظات تساؤلات عدّة لدى الباحثة، حول مدى اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بتقديم محتوى صحفي رقمي، ومدى اهتمام هذا المحتوى بقضايا الشأن العام وتركيزه عليه، بالإضافة إلى أهداف واتجاهات هذا الاهتمام، ومصادر محتوى قضايا الشأن العام وأشكال معالجة هذا المحتوى، وأنواع وآليات تأطير معالجة المحتوى الصحفي الرقمي لقضايا الشأن العام، وكذلك درجة متابعة أعضاء هيئة التدريس للمُحتوى المرتبط بالشؤون العامة، واعتمادهم عليه واتجاهاتهم نحوها، وعليه تحددت مشكلة الدراسة في العنوان التالي: معالجة المحتوى الصحفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا الشأن العام وعلاقته باتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية «دراسة تحليلية وميدانية»

أهمية الدراسة

تنبع الأهمية العلمية للدراسة في كونها تتناول بالدراسة والتحليل، موضوعًا يتسم بالحداثة والجدة، وهو المحتوى الصحفي الرقمي؛ كونه أحد الأشكال الحديثة التي فرضت نفسها على المشهد الإعلامي الاتصالي من جهة، وأسلوب معالجته للشأن العام من جهة أخرى، بوصفها أحد القضايا التي تحتاج اهتمامًا علميًّا، يُوضّح كيفية تناوله في صفحات شبكات التواصل الاجتماعي.

أمّا الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية، فتكمن فيما يمكن أن تقدمه من نتائج وتوصيات للقائمين بالاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي، تفيدهم في تحديد الأسس العلمية للمعالجة الصحفية، بما يساعدهم على جذب الجمهور والتأثير عليه، كما تُسهم نتائج تناول قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي بالدراسة، في تمكين ذوي الاختصاص وصناع القرار من توجيه ذلك المحتوى؛ لتحقيق التأثير المطلوب.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

أهداف الدراسة

- معرفة طبيعة قضايا الشأن العام، التي تمت معالجتها في المحتوى الصحفي الرقمي في الصفحات عيّنة الدراسة، وأهدافها واتجاهاتها.

- رصد مصادر معالجة قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي، وآليات التأطير المستخدمة.

الكشف عن مدى اعتماد أعضاء هيئة التدريس على صفحات فيسبوك لمتابعة قضايا الشأن العام ودرجة التأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية)؛ الناتجة عن اعتمادهم على تلك الصفحات.

التساؤلات والفروض

تساؤلات الدراسة التحليلية وفروضها

- ما طبيعة قضايا الشأن العام، التي تمت معالجتها في المحتوى الصحفي الرقمي في الصفحات عيّنة الدراسة؟ وأهدافها واتجاهاتها؟

- ما نوع مصادر معالجة قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي، وآليات التأطير المستخدمة؟

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معالجة قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي، وذلك تبعًا لاختلاف أنواع الصفحات عيّنة الدراسة.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط التأطير المستخدمة في معالجة قضايا الشأن العام؛ وفقًا لمتغير (صفحات الدراسة).

تساؤلات الدراسة الميدانية وفروضها

ما درجة اطلاع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية على قضايا الشأن العام، وما درجة اعتمادهم على صفحات الدراسة في متابعة قضايا الشأن العام، ودرجة التأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) الناتجة عن اعتمادهم على تلك الصفحات؟

الفرض الأول: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اطلاع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية على قضايا الشأن العام، ومدى متابعتهم للصفحات ضمن عيّنة الدراسة.

الفرض الثاني: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، بين معدل اعتماد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية على المحتوى الرقمي في صفحات فيسبوك في متابعة الشأن العام، ومستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.»

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

الدراسات السابقة

1. دراسة محمد القاضي (2024)

هدفت الدراسة إلى التعرّف على نشاط الجمهور الأردني، في الاستفادة من معالجة وسائل التواصل الاجتماعي لقضايا الشأن العام وتأثيرها في تشكيل توجهات الجمهور الأردني نحوها، من خلال المنهج الوصفي وأسلوب مسح الجمهور باستخدام أداة الاستبانة، وكشفت نتائج الدراسة عن مجيء فيسبوك في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الجمهور الأردني خلال اليوم لمعرفة قضايا الشأن العام، وحلول الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الأولى من قضايا الشأن العام التي يتابعها الجمهور، تلها الموضوعات الثقافية ثم الموضوعات الصحية. (القاضي، 2024).

2. دراسة سعد المبري (2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المحتوى الرقمي، في التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها ليبيا في السنوات الأخيرة، من خلال الكشف عن كيف للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي أن تلعبا دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام، وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان، فضلًا عن دراسة نقاط القوى والضعف في استخدام وتطبيق التكنولوجيا الرقمية، من خلال دراسة ميدانية مسحية، باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من (150) مفردة من الإعلاميين العاملين بالمؤسسات الليبية.

وأظهرت النتائج، تفضيل الإعلاميين الليبيين، استخدام حسابات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أداةً رئيسة لنشر المحتوى الرقمي، بالإضافة إلى وجود أهمية كبيرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية؛ كونها أدوات فعالة لتحقيق التواصل، والتفاعل الاجتماعي في المجتمع الليبي. (المبري، 2023).

3. دراسة سليمان رابح ونزار الزبير (2022)

هدفت إلى التعرف عن قرب على واقع صناعة المحتوى الإعلامي في ليبيا، وتحدياته حيث اعتمدت على المنهج النوعي الذي يهتم بدراسة الظواهر وتفاصيلها، من وجهة نظر ممارسيها وذلك من خلال إجراء المقابلات المعمقة شبه المهيكلة، مع عيّنة عمدية من صناع محتوى الإعلام الرقمي.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ منصتي إنستغرام وفيسبوك الأكثر استخدامًا، من صناع محتوى الإعلام الرقمي في ليبيا، وعزو أسباب ضعف صناعة المحتوى الرقمي في ليبيا إلى غياب

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

الدعم والتشجيع، وغياب التنافس الاقتصادي الداعم لصناعة المحتوى. (رابح. الزبير، 2023).

الفجوة البحثية التي تعالجها الدراسة الحالية

- لم تتناول الدراسات السابقة المحتوى الصحفي، في شبكات التواصل الاجتماعي الليبية.

عدم وجود دراسات سابقة، تطرقت إلى تحليل قضايا الشأن العام الليبي في المحتوى الصحفي الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

-عدم قيام الدراسات السابقة بالتعرف على علاقة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية بالمحتوى الصحفي الرقمي، عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

التعريفات الإجرائية للمفاهيم الواردة في الدراسة

المحتوى الصحفي الرقمي: هي الرسائل الإعلامية الصحفية الرقمية، التي تتّخذ أشكالًا مختلفة من نصوص، وصور وصوتيات، ومقاطع فيديو وغيرها من الأشكال، وتبثّ عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

معالجة المحتوى الصحفي الرقمي: هي الطريقة التي تستعرض بها المنصات الصحفية الرقمية، الأخبار والموضوعات المتعلقة بالشؤون العامة للمجتمع، عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

شبكات التواصل الاجتماعي: مواقع وتطبيقات على فضاءات الإنترنت، تتيح التواصل والتفاعل عبر شبكة من المتابعين، تُعرض وتُنشر عبرها محتويات مختلفة ومتنوعة من ناحية الشكل والمضمون وتمثّل المضامين الصحفية جزءًا مما تعرضه شبكات التواصل الاجتماعي.

قضايا الشأن العام: مجموعة القضايا التي تهم أفراد المجتمع ومؤسسات الدولة، وترتبط بصنع القرارات والسياسات التنموية في مختلف القطاعات، إضافةً للخدمات التي تدخل ضمن نطاق المصلحة العامة للمواطنين، وتستهدف تلبية احتياجاتهم.

الاتجاهات: موقف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، الذين يشكّلون إحدى فئات جمهور وسائل الإعلام، من معالجات المحتوى الصحفي الرقمي، عبر شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا الشأن العام.

أعضاء هيئة التدريس: يمثل أعضاء هيئة التدريس في هذه الدراسة الأساتذة، والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين والمحاضرين، الذين يقومون بالتدريس في الجامعات الليبية.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

نوع الدراسة ومنهجها وأسلوبها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت المنهج الوصفي، وفي إطاره استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون، أمّا في الجانب الميداني للدراسة فقد اعتمدت الباحثة أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام.

أدوات جمع البيانات والمعلومات

استمارة تحليل المضمون: استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون لجمع بيانات المحتوى الصحفي عبر شبكة فيسبوك، من خلال عيّنة منتظمة مكونة من خمس صفحات فيسبوك وهي: (أخبار ليبيا 24، الساعة 24، أبعاد+ المرصد، فواصل)؛ حيث عُدّ المنشور وحدة التحليل، واحتوت الاستمارة على مجموعة من فئات التحليل الخاصة بالشكل والمضمون، للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها.

الاستبانة: استخدمت الباحثة الاستبانة الإلكترونية أداة لجمع بيانات المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، في الجانب الميداني للدراسة، وقد سعت الباحثة إلى تصميم استمارة الاستبانة الإلكترونية؛ وفقًا لمشكلة الدراسة وأهدافها وفروضها وتساؤلاتها، حيث اتبعت في أثناء تصميم أسئلة الاستبانة الأسئلة المغلفة مع استخدام مقياس ليكارت الثلاثي.

المقابلة: استخدمت الباحثة المقابلة المقنّنة وقد قامت الباحثة بصياغة العديد من الأسئلة التي طرحتها على عدد من الباحثين والصحفيين؛ للحصول على معلومات وتفسيرات في الجانب المعرفي والتحليلي للدراسة.

مجتمع الدراسة التحليلية

يتمثّل مجتمع الدراسة التحليلية في المحتوى الصحفي الرقمي، المعني بقضايا الشأن العام، عبر شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك).

عيّنة الدراسة التحليلية

قامت الباحثة بتحليل المحتوى الصحفي الرقمي، لقضايا الشأن العام على صفحات فيسبوك الآتية: صحيفة المرصد، ووكالة أخبار ليبيا 24، ومنصة فواصل، وصحيفة الساعة 24، ومنصة أبعاد+، ومن منطلق أن دورية النشر على هذه الصفحات يومية ومستمرة على مدار الساعة، قامت الباحثة بتحديد الفترة الزمنية لدراستها، التي حُددت بعام كامل ابتداءً من (-1-1

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

2024م إلى 31-12-2024م)؛ ونظرا لكثرة عدد منشورات الصفحات، خلال الفترة الزمنية المحددة بعام، واتبعت أسلوب عيّنة الأسبوع الصناعي، فاعتمدت في هذه الدراسة واقع منشورات يوم كامل من كل أسبوع، من كل صفحة من الصفحات موضع التحليل، وقد بلغ عدد المنشورات التي أُخضعت للتحليل (1795) منشورًا موزعة على الصفحات عيّنة الدراسة.

مجتمع الدراسة الميدانية

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية، من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، الذين يبلغ عددهم 27036 عضوًا، وذلك بحسب الإحصائية الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بحكومة الوحدة الوطنية للعام الجامعي 2025-2024 م. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2025).

عيّنة الدراسة الميدانية

أخذت الباحثة عيّنة ممثّلة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، على مرحلتين: تمثلت المرحلة الأولى في "العيّنة المتاحة» أمّا في المرحلة الثانية؛ فقد توصلت الباحثة لأفراد العيّنة من خلال أسلوب «كرة الثلج»، فالمستجيبون الأوائل من أعضاء هيئة التدريس، ساهموا في نشر الاستبانة، ومشاركتها مع أعضاء هيئة التدريس الآخرين، فكثُر عدد المشاركين تدريجيًّا مثل كرة الثلج، وتسلّمت الباحثة 418 استمارة تمت الإجابة عليها، استبعدت منها (18) استمارة؛ لعدم انطباق الشروط عليها، وبهذا بلغ عدد أفراد العيّنة 400 مبحوثًا.

حدود الدراسة

- الحد الزماني للدراسة التحليلية: جميع منشورات صفحات العيّنة، الخاصة بقضايا الشأن العام الصادرة من تاريخ 1-1-2024م حتى 31-12-2024م.
- الحدّ المكاني للدارسة التحليلية: جميع صفحات فيسبوك عيّنة الدراسة.
- الحدّ الزماني للدراسة الميدانية: من تاريخ 1-2-2025م إلى 28-2-2025م.
- الحدّ المكاني للدراسة الميدانية: الجامعات الليبية الواقعة داخل الحدود الليبية.

توظيف النظريات في الدراسة

1. نظرية الأُطُر: وُظّفت نظرية الأطر في الدراسة الحالية على النحو الآتي:

- التساؤلات الخاصة بالكشف عن أنواع الأطر وآليات التأطير، المستخدمة في معالجة قضايا الشأن

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

العام في المحتوى الصحفي الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- توظيف فروض النظرية في صياغة فروض الدراسة، التي هدفت إلى التحقق من التباين في توظيف أنواع وآليات التأطير الخاصة بقضايا الشأن العام، بين الصفحات المحددة بالدراسة.

2- نظرية ترتيب الأولويات: وُظّفت نظرية ترتيب الأولويات في الدراسة الحالية على النحو الآتي:

التعرُّف على أولويات معالجة قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي، لدى كل من وسائل الإعلام المتمثلة في الصفحات المحددة بالدراسة، والجمهور المتمثل في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية.

تفسير نتائج التحقق من فروض الدراسة التحليلية والميدانية

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: وظفت الباحثة نظرية الاعتماد في الدراسة الحالية على النحو الآتي:

- الكشف عن معدّل اعتماد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية في كل من الصفحات عيّنة الدراسة للاطلاع على معالجة قضايا الشأن العام.

- التعرُّف على مدى التأثيرات الناتجة عن اعتماد أعضاء هيئة التدريس، على الصفحات المحددة بالدراسة في متابعة قضايا الشأن العام، ومستوى التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

تفسير نتائج التحقق من فروض الدراسة الميدانية.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

الدراسة التحليلية ونتائجها

الجدول رقم (1) يوضّح طبيعة معالجة قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي في الصفحات عيّنة الدراسة

الصفحة	أخبار ليبيا 24			أبعاد+			الساعة 24			المرصد			فواصل			الكلي		
القضية	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
سياسي	260	5.652	2.584	177	3.848	2.573	179	3.891	2.003	185	4.022	1.938	212	4.609	2.879	1013	4.404	2.497
اقتصادي	113	2.457	1.858	83	1.804	2.409	90	1.957	1.966	94	2.043	1.591	97	2.109	1.622	477	2.074	1.908
معيشي	133	2.891	1.877	79	1.717	1.409	85	1.848	1.264	120	2.609	1.639	93	2.022	1.880	510	2.217	1.681
تعليمي	14	0.304	0.591	9	0.196	0.500	11	0.239	0.480	20	0.435	0.688	3	0.067	0.252	57	0.249	0.533
رياضي	44	0.957	1.563	29	0.630	0.853	9	0.196	0.401	16	0.348	0.706	11	0.244	0.570	109	0.476	0.948
بيئي	19	0.413	0.541	11	0.239	0.524	7	0.152	0.470	19	0.422	0.657	12	0.267	0.495	68	0.298	0.546
تنموي	18	0.391	0.774	3	0.065	0.250	16	0.348	0.900	42	0.913	0.725	24	0.533	0.894	103	0.450	0.791
ثقافي	5	0.109	0.315	7	0.152	0.470	0	0.000	0.000	12	0.261	0.491	6	0.133	0.344	30	0.131	0.375
أخرى	5	0.109	0.379	6	0.130	0.341	3	0.065	0.250	4	0.087	0.285	2	0.044	0.208	20	0.087	0.298
الإجمالي	611	13.283	4.465	404	8.783	4.867	400	8.696	2.657	512	11.130	3.131	460	10.000	4.147	2387	10.378	4.264

يتبيَّن من الجدول رقم (1) الخاص بطبيعة معالجة قضايا الشأن العام، في المحتوى الصحفي الرقمي في الصفحات عيّنة الدراسة، أنّ «القضايا السياسية» جاءت في المرتبة الأولى من حيث المعالجة، بمتوسط حسابي (4.404)، تلتها في المرتبة الثانية «القضايا المعيشية» بمتوسط حسابي (2.217)، ثم «القضايا الاقتصادية» بمتوسط (2.074)، تلتها «القضايا الرياضية» بمتوسط (0.476)، أما «القضايا التنموية» فحلّت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (0.450)، فيما حلّت «القضايا البيئيّة» في المرتبة السادسة بمتوسط (0.298)، في حين جاءت «القضايا التعليمية» في المرتبة السابعة بمتوسط (0.249)، وجاءت القضايا الثقافية في المرتبة الأخيرة بمتوسط (0.131).

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

وجاءت صفحة «أخبار ليبيا 24» في صدارة معالجة كل من القضايا السياسية، بمتوسط (5.652) والقضايا المعيشية بمتوسط (2.891)، كما تصدّرت معالجة القضايا الاقتصادية بمتوسط (2.457) والقضايا الرياضية بمتوسط (0.957) بينما تصدّرت صفحة المرصد تغطية كل من القضايا التعليمية بمتوسط (0.435)، وموضوعات التنمية بمتوسط (0.913) وكذلك الموضوعات البيئية بمتوسط (0.422) والموضوعات الثقافية بمتوسط (0.261).

ويُمكن تفسير تصدّر القضايا السياسية في معالجة الصفحات عيّنة الدراسة؛ بما تمرّ به الدولة الليبية من مرحلة تتّسم بعدم الاستقرار السياسي والانقسام المؤسساتي، تحتّم جعل الشأن السياسي محورًا رئيسًا للاهتمام العام، وهو ما ينعكس بطبيعة الحال على أولويات التغطية الإعلامية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (دومة، 2024، ص.92)، التي فسّرت حلول الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى باهتمام المحتوى الصحفي بتغطية الأوضاع السياسية، مقارنة بالمجالات الأخرى بسبب الأزمة السياسية الليبية.

الجدول رقم (2) يوضّح أهداف معالجة قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي للصفحات عيّنة الدراسة

الصفحة	اخبار ليبيا			أبعاد+			الساعة			المرصد			فواصل			الكلي		
الهدف	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
الإعلام والإخبار	401	8.717	3.902	244	5.304	3.251	256	5.565	2.971	307	6.674	2.150	303	6.587	3.117	1511	6.570	3.328
المتابعة والعلاج	32	0.696	0.916	8	0.174	0.529	3	0.065	0.327	14	0.304	0.511	11	0.244	0.645	68	0.297	0.648
التحليل والتفسير	94	2.043	1.686	38	0.826	0.926	8	0.174	0.383	72	1.565	1.470	79	1.717	1.361	291	1.265	1.415
النقد	35	0.761	1.303	15	0.326	0.519	3	0.065	0.250	7	0.152	0.363	12	0.267	0.539	72	0.314	0.736
النوعية	50	1.087	1.617	5	0.109	0.379	2	0.043	0.206	25	0.543	1.110	58	1.261	1.273	140	0.609	1.165
الدعم والمناصرة	38	0.826	0.996	20	0.435	0.655	1	0.022	0.147	18	0.391	0.649	19	0.413	0.686	96	0.417	0.724
توجيه الرأي العام	19	0.413	0.777	7	0.152	0.363	2	0.043	0.206	2	0.043	0.206	17	0.370	0.610	47	0.204	0.509
إشراك الجمهور	17	0.370	0.488	19	0.413	0.580	2	0.043	0.206	8	0.174	0.437	28	0.609	0.856	74	0.322	0.584
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الإجمالي	686	14.913	7.740	356	7.739	4.058	277	6.022	3.208	453	9.848	3.534	527	11.457	5.741	2299	9.996	5.954

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

يتبيّن من الجدول رقم (2) حلول هدف «الإعلام والإخبار» في المرتبة الأولى لمعالجة الصفحات عيّنة الدراسة لقضايا الشأن العام، بمتوسط (6.570) في المرتبة الثانية يأتي هدف «التحليل والتفسير» بمتوسط (1.265) ،يليه «التوعية بقضايا الشأن العام» بمتوسط (0.609)، ثم هدف «الدعم والمناصرة» الذي سجّل متوسطًا قدره (0.417)، تليها التغطيات الهادفة لـ «إشراك الجمهور» بمتوسط (0.322)، ثم التغطيات ذات «الهدف النقدي» فجاءت بمتوسط (0.314)، وبشكل مماثل، لم يتجاوز متوسط هدف «المتابعة والعلاج» حاجز (0.297)، وقد جاء هدف «توجيه وحشد الرأي العام» بأدنى مستوى إذ لم يتجاوز متوسطه (0.204).

تفسر الباحثة تصدر هدف «الإعلام والإخبار بقضايا الشأن العام»، في المرتبة الأولى بالصفحات عيّنة الدراسة، بتركيز معالجة هذه الصفحات على النقل المجرد للوقائع والأحداث، وتتفق هذه النتيجة مع دارسة (محمد.غريب، 2023، ص.990)، التي رأت أنه من المنطقي أن يتصدر هدف الإعلام والإخبار في المرتبة الأولى؛ نظرًا لطبيعة الحسابات الإخبارية المعنيّة في الأساس بتقديم المعلومات للجمهور في مختلف الموضوعات والمجالات المختلفة.

الجدول (3) يوضح أنواع مصادر معالجة قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي في الصفحات عيّنة الدراسة

	اخبار ليبيا			أبعاد+			الساعة			المرصد			فواصل			الكلي		
المصدر	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
معالجة دون ذكر المصدر	121	2.630	1.913	90	1.957	2.022	110	2.391	1.390	63	1.370	0.997	146	3.174	2.636	530	2.304	1.959
معالجة بذكر المصدر	205	4.457	3.284	117	2.543	2.373	170	3.696	2.289	276	6.000	3.333	219	4.761	3.394	980	4.291	3,166

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

يتبيّن من الجدول رقم (3) الذي يقارن بين المعالجة بذكر المصدر من عدمه، في معالجة المحتوى الصحفي الرقمي لقضايا الشأن العام في الصفحات عيّنة الدراسة، تفوّق «المعالجة بذكر المصدر» على المعالجة «بدون ذكر المصدر»، حيث سجّلت المعالجة «بذكر المصدر» متوسطا قدره (4.291)، وانحرافًا معياريًّا عند (3.166)، بينما سجلت المعالجة بذكر المصدر متوسطًا (2.304)، وانحرافًا معياريًّا (1.959).

وتصدرت صفحة «المرصد» المعالجة بذكر المصدر، بمتوسط (6.000) وانحراف معياري (3.333)، تلها «فواصل» بمتوسط (4.761) ثم «أخبار ليبيا» بمتوسط (4.457)، بينما جاءت «الساعة» في المرتبة الرابعة بمتوسط (3.696)، وأخيرًا صفحة «أبعاد+» بمتوسط (2.543).

أمّا في المعالجة «بدون ذكر مصدر» فقد جاءت صفحة «فواصل» في المرتبة الأولى بمتوسط (3.174)، تلتها «أخبار ليبيا» بمتوسط (2.630)، ثم «الساعة» بمتوسط (2.391)، ثم «أبعاد+ « بمتوسط (1.957) ، وأخيرًا «المرصد» بمتوسط (1.370).

وترى الباحثة أنّ هذه النتائج، تظهر تفاوتًا واضحًا في اعتماد صفحات عيّنة الدراسة على ذكر المصادر من عدمه، حيث أظهرت بعض الصفحات التزامًا بالمعايير المهنية في توثيق المعلومات، وعلى رأسها «المرصد»، بينما اتجهت صفحات أخرى، مثل «أبعاد+»، إلى الاعتماد على مصادر مجهولة، وهو ما ينسجم مع ترتيبها المتأخر بين الصفحات في المعالجة دون ذكر المصدر.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

الجدول رقم (4) يوضّح أنواع المصادر الموثقة بذكر المصدر في معالجة قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي في الصفحات عيّنة الدراسة

الصفحة	أخبار ليبيا			أبعاد+			الساعة			المرصد			فواصل			الكلي			
المصدر	مجموع	متوسط	الانحراف المعياري	مجموع	متوسط	الانحراف المعياري	مجموع	متوسط	الانحراف المعياري	مجموع	متوسط	الانحراف المعياري	مجموع	متوسط	الانحراف المعياري	مجموع	متوسط	الانحراف المعياري
وسائل الإعلام الأجنبية	8	0.174	0.437	13	0.283	0.544	12	0.261	0.713	42	0.913	1.208	30	0.652	0.822	105	0.457	0.833
المراسلون	6	0.130	0.341	4	0.087	0.354	0	0.000	0.000	6	0.130	0.499	2	0.044	0.208	18	0.079	0.328
وسائل الإعلام المحلية	0	0.000	0.000	5	0.109	0.379	20	0.435	0.655	59	1.283	1.129	0	0.000	0.000	84	0.367	0.776
مصادر خاصة	48	1.043	1.192	51	1.133	1.358	2	0.043	0.295	13	0.283	0.544	61	1.326	1.351	175	0.764	1.153
الصفحات الرسمية للمؤسسات	73	1.587	1.881	35	0.761	0.970	102	2.217	1.459	122	2.652	1.935	73	1.587	1.586	405	1.761	1.715
شهود العيان	2	0.043	0.206	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	2	0.009	0.093
وسائل التواصل الاجتماعي	14	0.304	0.756	0	0.000	0.000	22	0.478	0.781	15	0.326	0.818	14	0.311	0.821	65	0.284	0.721
البيانات الصحفية	45	0.978	1.453	6	0.130	0.341	7	0.152	0.420	5	0.109	0.315	17	0.378	0.834	80	0.349	0.859
المؤتمرات الصحفي	9	0.196	0.500	3	0.065	0.442	5	0.109	0.482	14	0.304	0.726	22	0.489	0.920	53	0.231	0.651
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الإجمالي	205	4.457	3.284	117	2.543	2.373	170	3.696	2.289	276	6.000	3.333	219	4.761	3.394	987	4.291	3.166

يظهر الجدول رقم (4) الخاص بمصادر المعالجة بذكر المصدر، مجيء مصدر «الصفحات الرسمية للمؤسسات الرسمية» في المرتبة الأولى» بمتوسط (1.761)، ثم «المصادر الخاصة» بمتوسط (0.764) ويأتي بعد ذلك «وسائل الإعلام الأجنبية» بمتوسط (0.457) ثم «البيانات الصحفية» بمتوسط (0.349) يليه «وسائل التواصل الاجتماعي» بمتوسط (0.284) ثم «وسائل الإعلام المحلية» بمتوسط (0.367)، وانحراف معياري (0.776)، و»المراسلون» بمتوسط (0.079) وأخيرًا «شهود العيان» بمتوسط (0.009)

تصدّرت صفحة «المرصد» الاستناد على مصدر الصفحات الرسمية للمؤسسات الرسمية بمتوسط (2.652)، تلتها «الساعة» بمتوسط (2.217)، ثم «أخبار ليبيا» و»فواصل» بالتساوي بمتوسط (1.587)، وأخيرًا أبعاد +» بمتوسط (0.761)، فيما تصدّرت صفحة «فواصل» المعالجة عبر المصادر الخاصة بمتوسط (1.326) تلتها «أبعاد+» بمتوسط (1.133)، ثم «أخبار ليبيا» بمتوسط (1.043)، ثم «المرصد» بمتوسط (0.283)، وأخيرًا «الساعة» بمتوسط (0.043).

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

واحتلت صفحة «المرصد» صدارة المعالجة من خلال وسائل الإعلام المحلية بمتوسط (1.283) تلتها «الساعة» بمتوسط (0.435)، ثم أبعاد +» بمتوسط (0.109)، بينما غابت المعالجة عبر هذا المصدر في صفحتي «أخبار ليبيا» و»فواصل".، وجاءت صفحة «المرصد» في المرتبة الأولى مرة أخرى من حيث الاعتماد في معالجتها لقضايا الشأن العام على وسائل الإعلام الأجنبية بمتوسط (0.913)، تلتها «فواصل» بمتوسط (0.652)، ثم «أبعاد+» بمتوسط (0.283) تليها «الساعة» بمتوسط (0.261)، وأخيرًا «أخبار ليبيا» بمتوسط (0.174) فيما تصدرت «أخبار ليبيا» الاعتماد على مصدر البيانات الصحفية بمتوسط (0.978)، تلتها «فواصل» بمتوسط (0.378)، ثم «الساعة» بمتوسط (0.152)، تليها «الأبعاد+» بمتوسط (0.130)، وأخيرًا «المرصد» بمتوسط (0.109).

بينما حلّت صفحة «الساعة» في المرتبة الأولى للمعالجة، من خلال منشورات وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط (0.478)، في حين غابت هذه المعالجة في «أبعاد+، وجاءت صفحتا «المرصد» و»أخبار ليبيا» في المرتبة الأولى في اعتمادهما على المراسلين بالتساوي بمتوسط (0.130)، لكن «المرصد» سجلت انحرافًا معياريًّا أعلى (0.499)، مقابل (0.341) لأخبار ليبيا، تلتها «أبعاد+» بمتوسط (0.087)، في حين غابت المعالجة عبر المراسلين في صفحة «الساعة»، وسجلت «فواصل» أدنى متوسط (0.044)، فيما جاءت المعالجة عبر شهود العيان فقط، في صفحة «أخبار ليبيا» بمتوسط (0.043)، بينما غابت كليًّا عن باقي الصفحات.

تُفسّر الباحثة اعتماد صفحات الدراسة، على مصادر «الصفحات الرسمية للمؤسسات» التي من ضمنها المكاتب الإعلامية، وصفحات الناطقين باسم المؤسسات، التي جاءت في المرتبة الأولى بين جميع مصادر المعالجة؛ بأنّ ذلك يأتي في إطار تتّبع صفحات الدراسة للمصادر المباشرة للقصة الإخبارية، وتتبعها للمصادر الرسمية؛ كونها المعلومة الأكثر ثقة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

الجدول رقم (5) يوضّح أنماط التأطير في معالجة المحتوى الصحفي الرقمي لقضايا الشأن العام في الصفحات عيّنة الدراسة

الصفحة	أخبار ليبيا 24			أبعاد+			الساعة 24			المرصد			فواصل			الكلي		
النمط	ك	ط	ت	ك	ط	ت	ك	ط	ت	ك	ط	ت	ك	ط	ت	ك	ط	ت
تأطير ظاهري	395	8.587	3.023	282	6.130	3.243	376	8.174	3.254	289	6.283	2.094	259	5.756	3.061	1601	6.991	3.101
تأطير ضمني	94	2.043	2.022	33	0.717	0.834	12	0.261	0.612	32	0.696	0.963	68	1.478	1.346	239	1.039	1.400
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الإجمالي	489	10.630	3.940	315	6.848	3.266	388	8.435	3.297	321	6.978	2.333	327	7.109	3.610	1840	8.000	3.803

يتّضح من الجدول رقم (5) احتلال نمط التأطير الظاهري الحصة الأكبر من تأطير محتوى قضايا الشأن العام، بمتوسط (6.991)؛ فيما يُشكّل التأطير الضمني جزءًا أقل من تأطير المحتوى بمتوسط، (1.039).

وسجّلت صفحة «أخبار ليبيا» أعلى متوسط للتأطير الظاهري بواقع (8.587)، تلتها صفحة «الساعة» بمتوسط (48.17)، ثم «المرصد» بمتوسط (36.28) و«أبعاد+» بمتوسط (06.13)؛ بينما جاءت «فواصل» في المرتبة الأخيرة بمتوسط (5.756).

أمّا فيما يخُص التأطير الضمني، فقد تصدّرته صفحة «أخبار ليبيا» أيضًا بمتوسط (2.043)، تلتها «فواصل» بمتوسط (1.478)، ثم «أبعاد+» بمتوسط (0.717)، و«المرصد» بمتوسط (0.696)، في حين سجلت صفحة «الساعة» أقل معالجة بهذا النمط بمعدل (0.261).

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

الجدول رقم (6) يوضح أنواع قوالب معالجة قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي في الصفحات عيّنة الدراسة

الصفحة	أخبار ليبيا 24			أبعاد+			الساعة 24			المرصد			فواصل			الكلي		
القالب	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
خبر	417	9.065	3.702	283	6.152	3.077	422	9.174	2.954	317	6.891	2.283	308	6.696	3.292	1747	7.596	3.322
تقرير	116	2.522	2.248	44	0.957	0.815	9	0.196	0.453	30	0.652	0.849	41	0.891	0.924	240	1.043	1.447
تحقيق	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000
حوار	6	0.130	0.341	3	0.065	0.250	0	0.000	0.000	6	0.130	0.453	2	0.043	0.295	17	0.074	0.308
مقال	2	0.043	0.206	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	2	0.009	0.093
قصة خبرية	8	0.174	0.383	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	1	0.022	0.147	9	0.039	0.194
استطلاع	13	0.283	0.455	4	0.087	0.354	0	0.000	0.000	0	0.000	0.000	9	0.196	0.401	26	0.113	0.331
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الإجمالي	562	12.217	3.565	334	7.261	3.309	431	9.370	2.954	353	7.674	2.232	361	7.848	3.477	2041	8.874	3.611

يتّضح من الجدول رقم (6)، أنّ قالب الخبر الصحفي جاء في المرتبة الأولى، من حيث أنواع قوالب معالجة الصفحات عيّنة الدراسة لقضايا الشأن العام، بمتوسط حسابي (7.596)، وانحراف معياري (3.322)، يليه قالب التقرير بمتوسط (1.043)، ثم الاستطلاع بمتوسط (0.113). أمّا الحوار فجاء بمتوسط (0.074) ، تليه القصة الخبرية بمتوسط (0.039)، وجاء المقال في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط (0.009)؛ بينما لم يسجّل التحقيق الصحفي أي حضور، حيث بلغ متوسطه (0.000).

تأتي صفحة «الساعة» الأكثر معالجة من خلال قالب الخبر الصحفي، بمتوسط حسابي (9.174)، يليها صفحة «وكالة أخبار ليبيا 24» بمتوسط حسابي (9.065) يليها صفحة «المرصد» بمتوسط حسابي (6.891)، ثم «فواصل» بمتوسط حسابي (6.696)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صفحة «أبعاد+» التي سجلت متوسطًا حسابيًا مقداره (6.152).

في حين تصدّرت صفحة وكالة «أخبار ليبيا»، المرتبة الأولى في المعالجة من خلال قالب التقرير مسجلة متوسطًا حسابيًّا (2.522)، تليها في المرتبة الثانية صفحة «أبعاد+» بمتوسط حسابي

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

(0.957)، وتذيلت صفحة «الساعة» قائمة قالب التقارير بمتوسط حسابي (0.196)

وجاءت صفحة "أخبار ليبيا» في المرتبة الأولى مرة أخرى، من حيث توظيف الاستطلاع في معالجة قضايا الشأن العام، بمتوسط حسابي (0.283) تلتها صفحة "فواصل» في المرتبة الثانية بمتوسط ،(0.200) ثم صفحة "أبعاد+» في المرتبة الثالثة بمتوسط (0.087) ، بينما لم تسجل صفحتا "الساعة" و»المرصد» أي استخدام لهذا النوع من قوالب المحتوى.

كما تفوّقت صفحة "أخبار ليبيا في احتلال المرتبة الأولى، في معالجة قضايا الشأن العام عبر القصة الخبرية، بمتوسط حسابي (0.174) ، وجاءت صفحتا "أخبار ليبيا" والمرصد» في المرتبة الأولى من حيث معالجة الشؤون العامة من خلال قالب الحوار، بمتوسط حسابي بلغ (0.130) لكل منهما.

وجاءت صفحة "أخبار ليبيا» في المرتبة الأولى، والوحيدة التي عالجت قضايا الشأن العام، من خلال قالب المقال بمتوسط حسابي (0.043)

وتُرجع الباحثة حلول قالب الخبر في المرتبة الأولى، في جميع الصفحات عيّنة الدراسة؛ نظرًا لما تتطلبه تغطية قضايا الشأن العام على شبكات التواصل الاجتماعي، من سرعة وآنية في المواكبة لا سيما القضايا العاجلة منها، إضافة إلى ما تتطلّبه من محتوى مختصر لجذب القراء، وهو ما يلبيه الخبر الصحفي الذي بطبيعته موجز ومباشر، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (سنيد، 2023. ص 596)، وهو أن الاعتماد على قالب الخبر في المقام الأول، يرجع إلى أنّ هذه الصفحات ما هي إلا صفحات لمواقع إخبارية؛ ومن ثمّ فإنّ اعتمادها على الخبر أكثر من اعتمادها على أي قالب آخر، كما يرجع أيضا إلى طبيعة النشر الفوري والسريع، الذي تمتاز به شبكات التواصل الاجتماعي.

وتفسّر الباحثة مجيء قالب التقرير في المرتبة الثانية، بأنّ كثيرًا من قضايا الشأن العام تتطلب تفسيرات أوسع وأشمل، تلبّيها طبيعة التقارير، وهي مرحلة تلي المواكبة العاجلة للصفحات عيّنة الدراسة للشؤون العامة من خلال الأخبار الصحفية.

ويُمكن تفسير غياب قالب التحقيق في معالجة الصفحات -عيّنة الدراسة- بهيمنة المحتوى السريع عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما لا يناسب طبيعة التحقيق المعمّقة، التي تحتاج إلى قراءة متأنّية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ربيع، 2025، ص. 192)، التي سجلت فيها التحقيقات

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

أيضا الترتيب الأخير بين جميع القوالب الصحفية، وهو ما فسّرته الدراسة باحتياج هذا النوع من الفنون الصحفية جهدًا ووقتًا كبيرًا من المحرّرين في قراءة الأحداث.

الجدول رقم (7) يوضح أنماط صياغة معالجة قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي في الصفحات عيّنة الدراسة

الصفحة	أخبار ليبيا 24			أبعاد+			الساعة 24			المرصد			فواصل			الكلي		
القالب	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
الهرم المقلوب	243	5.283	3.643	148	3.217	2.032	229	4.978	3.403	141	3.065	1.982	210	4.565	2.518	971	4.222	2.924
الهرم المعتدل	64	1.391	1.374	22	0.478	0.623	7	0.152	0.363	12	0.261	0.444	30	0.652	0.737	135	0.587	0.901
الهرم المقلوب المتدرج	107	2.326	2.045	8	0.174	0.437	133	2.891	1.912	98	2.130	1.166	8	0.178	0.442	354	1.546	1.788
القالب القصصي	12	0.261	0.444	11	0.239	0.480	1	0.022	0.147	4	0.087	0.285	1	0.022	0.149	29	0.127	0.346
نمط القائمة	5	0.109	0.315	44	0.957	1.646	28	0.609	1.220	39	0.848	1.210	66	1.435	1.377	182	0.791	1.302
أخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الإجمالي	431	9.370	4.429	233	5.065	2.816	398	8.652	3.866	294	6.391	2.985	315	6.848	2.944	1671	7.265	3.774

يتبيَّن من بيانات الجدول والشكل رقم (7)، أنّ قالب «الهرم المقلوب» جاء في المرتبة الأولى من حيث التوظيف في معالجة صفحات المنصات الصحفية عيّنة الدراسة لقضايا الشأن العام، إذ حقق أعلى متوسط حسابي بلغ (4.222)، يليه في المرتبة الثانية قالب «الهرم المقلوب المتدرج» بمتوسط حسابي (1.546)، أمّا «نمط القائمة» فجاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (0.791)، وجاء قالب «الهرم المعتدل» رابعًا بمتوسط (0.587)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة «القالب القصصي» بمتوسط حسابي (0.127)،

تصدّرت صفحة «أخبار ليبيا24» استخدام قالب الهرم المقلوب بمتوسط (5.283)، تليها صفحة «الساعة» بمتوسط (4.978)، ثم «فواصل» بمتوسط (4.565)، و«أبعاد+» بمتوسط (3.217)، وأخيرًا «المرصد» بمتوسط (3.065) في حين جاءت صفحة «الساعة» في صدارة استخدام قالب الهرم المقلوب المتدرج بمتوسط (2.891)، تليها «أخبار ليبيا» بمتوسط (2.326)، ثم «المرصد»

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

بمتوسط (2.130)، بينما سجّلت «فواصل» و«أبعاد+» متوسطين منخفضين بلغا (0.178) و(0.174) على التوالي، فيما تصدرت صفحة «فواصل» المعالجة من خلال قالب القائمة بمتوسط (1.435)، تليها «المرصد» بمتوسط (0.848)، ثم «الساعة» بمتوسط (0.609).

تُفسّر الباحثة تصدّر قالب الهرم المقلوب أنماط الصياغة في الصفحات، لتميّز هذا القالب بتضمينه المعلومات المُهمة في البداية؛ بما يضمن إيصال جوهر المعلومات، حتى لو لم يُكمل القارئ القراءة، وبذلك فهو يلبّي متطلبات مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي سريع التصفح، فيما تعزو حصول قالب القائمة على المرتبة الثالثة أيّ متوسطة؛ إلى كونه أحد القوالب المستحدثة، وجاء هذا القالب في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام لدى صفحة «فواصل»، التي كانت أوّل من استحدث هذا القالب بين الحسابات الليبية الإخبارية؛ لتماهيه مع طبيعة هذه المنصات، ومناسبته لها، فالقارئ المتصفح في السوشيال ميديا لا يفضل «الحشو» ، ولاق قالب القائمة قبول المستخدمين، ومن ثمّ تبعت فواصل بقية المنصات، واعتمدت هذا القالب. (الكوني، 17 نوفمبر 2024، مقابلة شخصية).

الشكل (1) يظهر استخدام قالب القائمة في صفحة فواصل

يظهر الشكل رقم (2) منشورًا يعود لتاريخ 29 فبراير 2024، استخدمت فيه صفحة فواصل قالب القائمة، الذي يتمظهر في تجزئة تصريحات المبعوث الأممي إلى ليبيا السابق «عبد الله باتيلي»، في شكل نقاط، وهو ما يطلق عليه قالب القائمة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معالجة قضايا الشأن العام، في المحتوى الصحفي الرقمي؛ وذلك تبعًا لاختلاف أنواع الصفحات عيّنة الدراسة

الجدول رقم (8) يوضّح اختبار دلالة الفروق بين طبيعة قضايا الشأن العام؛ وفقًا لاختلاف صفحات الدراسة

الفئة	أخبارليبيا24		أبعاد+		الساعة		المرصد		فواصل		قيمة F	القيمة الاحتمالية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
طبيعة القضايا	13.28	4.465	8.78	4.867	8.70	2.657	11.13	3.131	10.00	4.147	10.747	000.

يتبيّن من الجدول رقم (8) أنّ القيمة الاحتمالية، لاختبار دلالة الفروق بين طبيعة قضايا الشأن العام في الصفحات عيّنة الدراسة بلغت (.000)، وهي أقل من القيمة المعنوية (0.05)؛ ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة القضايا المعالجة في الصفحات عيّنة الدراسة، وعليه نرفض الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين طبيعة قضايا معالجة الشؤون العامة في الصفحات عيّنة الدراسة، ونقبل الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة قضايا معالجة الشؤون العامة في الصفحات عيّنة الدراسة.

ويعني قبول الفرض البديل، اتفاقًا مع نظريّة ترتيب الأولويّات، التي تُشير إلى أنّ نوع الوسيلة وطبيعتها، يؤثّران على القضايا التي تقوم بمعالجتها، وأنّ طبيعة القضايا المعالجة تمثّل عنصرًا حاسمًا في ترتيب الأجندة.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين أنماط التأطير المستخدمة في معالجة قضايا الشأن العام؛ وفقًا لمتغير (صفحات الدراسة)

الجدول رقم (9) يوضّح اختبار دلالة الفروق بين أنماط تأطير معالجة قضايا الشأن العام بحسب اختلاف صفحات الدراسة

الفئة	أخبارليبيا		أبعاد+		الساعة		المرصد		فواصل		قيمة F	القيمة الاحتمالية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	10.63	3.940	6.848	3.266	8.435	3.297	6.978	2.333	7.109	3.610	10.636	0.000

تُظهر نتيجة جدول رقم (9)، أنّ القيمة الاحتمالية لأنماط تأطير معالجة قضايا الشأن العام، سجلت (.000)، وهي أقل من القيمة المعنوية (0.05)؛ ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط التأطير في الصفحات عيّنة الدراسة، وعليه نرفض الفرض القائل بأنه لا وجود

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

لفروق إحصائية بين أنماط تأطير معالجة قضايا الشأن العام وفقًا لاختلاف صفحات الدراسة، ونقبل الفرض البديل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط تأطير معالجة المحتوى لقضايا الشأن العام؛ وفقًا لمتغير صفحات الدراسة.

تُؤشر هذه الفروقات إلى أنّ كل صفحة من صفحات الدراسة، تختلف في إظهار الإطار، أو تضمينه وفقًا لأسلوبها التحريري، والهدف الذي تعمل على تحقيقه من المعالجة، وجمهورها المستهدف.

الدراسة الميدانية ونتائجها

الجدول رقم (10) يوضح مدى متابعة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية (عيّنة الدراسة) لقضايا الشأن العام عبر صفحات فيسبوك المحدّدة في الدراسة

الصفحة	عالي		متوسط		ضعيف		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
أخبار ليبيا 24	71	18%	147	37%	182	46%	1.723	0.746	1
المرصد	75	19%	135	34%	190	48%	1.713	0.762	2
الساعة 24	34	9%	119	30%	247	62%	1.468	0.648	3
أبعاد+	27	7%	93	23%	280	70%	1.368	0.607	4
فواصل	23	6%	93	23%	284	71%	1.348	0.585	5
المتوسط العام							1.524	0.500	---

توضّح بيانات الجدول رقم (10) الخاص بمتابعة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية –عيّنة الدراسة- لقضايا الشأن العام في الصفحات الخمس التي حللت الباحثة محتواها؛ أنّ المتوسط العام للمتابعة بلغ (1.524)، وهو ما يدل على أنّ متوسط المتابعة كان ضعيفًا.

وسجّلت صفحة «أخبار ليبيا 24» المرتبة الأولى للمتابعة، بين صفحات الدراسة بمتوسط (1.723)، أمّا في المرتبة الثانية فقد جاءت صفحة المرصد بمتوسط (1.713)، وفي المرتبة الثالثة جاءت صفحة الساعة 24 بمتوسط (1.468)، وأتت صفحة أبعاد + في المرتبة الرابعة للمتابعة بمتوسط (1.368)، وفي آخر الترتيب حلّت صفحة فواصل بمتوسط (1.348).

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

الجدول رقم (11) يوضّح درجة اطّلاع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية (عيّنة الدراسة) على قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي، عبر صفحات فيسبوك المحدّدة في الدراسة»

نوع القضية	عالي		متوسط		ضعيف		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
تعليمي	255	64%	96	24%	49	12%	2.515	0.704	1
ثقافي	194	49%	138	35%	68	17%	2.315	0.746	2
صحي	170	43%	140	35%	90	23%	2.200	0.782	3
سياسي	140	35%	163	41%	97	24%	2.108	0.763	4
اقتصادي	137	34%	166	42%	97	24%	2.100	0.759	5
أمني	129	32%	168	42%	103	26%	2.065	0.760	6
تنموي	98	25%	184	46%	118	30%	1.950	0.734	7
بيئي	98	25%	171	43%	131	33%	1.918	0.753	8
رياضي	52	13%	112	28%	236	59%	1.540	0.714	9
المتوسط العام					2.079		0.461	---	

يبيّن الجدول رقم (11) الخاص بدرجة اطّلاع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، -عيّنة الدراسة- على قضايا الشأن العام في صفحات الدراسة، أنّ معدل درجة الاطّلاع يساوي (2.079) والانحراف المعياري عند (0.461)، وهو ما يشير إلى درجة اطلاع «متوسطة».

وتظهر النتائج احتلال «القضايا التعليمية»، الترتيب الأول في درجة الاطلاع على قضايا الشأن العام بمتوسط (2.515) في حين جاءت «القضايا الثقافية»، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.315) وحلّت «القضايا الصحية» في الترتيب الثالثة بمتوسط (2.200) فيما حصلت «القضايا السياسية» على المرتبة الرابعة بمتوسط (2.108)، في المرتبة الخامسة جاءت «القضايا الاقتصادية» بمتوسط حسابي قدره (2.100)، تليها القضايا الأمنية بمتوسط (2.065)، أمّا «القضايا التنموية» فجاءت في المرتبة السابعة وسجلت متوسطًا حسابيًّا قدره (1.950) فيما جاءت القضايا «البيئية» في المرتبة الثامنة بمعدل متوسط قدره 1.918، بينما حلّت «القضايا الرياضية» في المرتبة الأخيرة بمتوسط (1.540).

يؤكّد ميل المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، إلى التركيز على القضايا التعليمية والثقافية والصحية في الصفحات عيّنة الدراسة؛ فرض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، الذي يعدّ أنّه كلما زادت حاجة الأفراد للمعلومات؛ زاد اعتمادهم على وسائل الإعلام؛

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

للحصول على تلك المعلومات، وتختلف هذه النتيجة، مع ما توصلت إليه الباحثة في الإطار التحليلي للدراسة، الموضّحة في الجدول رقم (1)، الذي أظهر أن الصفحات الصحفية تركّز في معالجتها على القضايا السياسية والاقتصادية والمعيشية، وعليه لا تتفق مع نظرية ترتيب الأولويات، التي تفترض كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضية معيّنة، ساعد ذلك على أن تزداد أهمية هذه القضية لدى الجمهور.

الجدول رقم (12) درجة التأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية)؛ الناتجة عن متابعة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية (عيّنة الدراسة) لقضايا الشأن العام عبر صفحات الدراسة

التأثيرات	عالي		متوسط		ضعيف		المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
زودتني بمعلومات كافية عن قضايا الشأن العام	88	22%	214	54%	98	25%	1.975	0.682	2
جعلتني على اطلاع بمستجدات الأوضاع ووجهات النظر المختلفة	123	31%	192	48%	85	21%	2.095	0.716	1
بقيت على اتصال ودراية بكل القرارات الصادرة عن الدولة	94	24%	199	50%	107	27%	1.968	0.709	3
أدركت حقوقي وواجباتي كمواطن	65	16%	176	44%	159	40%	1.765	0.711	7
التأثيرات المعرفية							**1.951**	**0.705**	**1**
عززت الثقة لدي تجاه المؤسسات	38	10%	161	40%	201	50%	1.593	0.658	12
جعلتني أشعر بالأمان والاستقرار عند مواجهة أحداث معيّنة	67	17%	199	50%	134	34%	1.833	0.690	4
جعلتني أشعر بالخوف والقلق	82	21%	152	38%	166	42%	1.790	0.760	6
عززت من روحي المعنوية وجعلتني أشعر بالرضا	44	11%	150	38%	206	52%	1.595	0.680	11
التأثيرات الوجدانية							**1.703**	**0.704**	**3**
جعلتني أكثر اندماجًا في المجتمع	58	15%	177	44%	165	41%	1.733	0.698	8
مكنتني من التعبير عن رأيي بحرية	53	13%	162	41%	185	46%	1.670	0.698	9
جعلتني أتخذ قرارات أثرت على مسار حياتي	54	14%	149	37%	197	49%	1.643	0.708	10
ساهمت في تشكيل موقفي تجاه بعض القضايا	68	17%	188	47%	144	36%	1.810	0.704	5
التأثيرات السلوكية							**1.714**	**0.700**	**2**
المتوسط العام							**1.789**	**0.513**	**---**

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

يُشير الجدول رقم (12) إلى أنّ الدرجة الإجمالية لمتوسط التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن اعتماد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية، على صفحات الدراسة في متابعة قضايا الشأن العام سجلت قيمة (1.789)، وهو ما يعكس نسبة تأثيرات «متوسطة».

ويتّضح من النتائج أنّ عبارة "جعلتني على اطلاع بمستجدات الأوضاع، ووجهات النظر المختلفة» تصدرت ترتيب التأثيرات بمتوسط حسابي بلغ (2.095)، وجاءت عبارة "زودتني بمعلومات كافية عن قضايا الشأن العام" في المرتبة الثانية للتأثيرات بمتوسط قدره (1.975)، أمّا العبارة "بقيت على اتصال ودراية بكل القرارات الصادرة عن الدولة"، فقد حلت في المرتبة الثالثة مسجلة متوسطًا بلغ (1.968)، وبذلك نخلص إلى أنّ التأثيرات الثلاثة الأولى لاعتماد أعضاء هيئة التدريس عيّنة الدراسة، تركّزت في التأثيرات المعرفية.

وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة "جعلتني أشعر بالأمان والاستقرار عند مواجهة أحداث معين» بمتوسط (1.833)، يليها عبارة "ساهمت في تشكيل موقفي تجاه بعض القضايا" متوسط (1.810)، فيما حلّت عبارة "جعلتني أشعر بالخوف والقلق» ،في المرتبة السادسة بمتوسط (1.790).

وجاءت عبارة أدركت حقوقي وواجباتي كمواطن" سابعًا بمتوسط (1.765)، يليها العبارة "جعلتني أكثر اندماجًا في المجتمع" بمتوسط (1.733)؛ بينما احتلت عبارة «مكنتني من التعبير عن رأيي بحُرية "الترتيب التاسع حيث سجّلت متوسطًا (1.670)؛ يليها عبارة "جعلتني أتخذ قرارات أثّرت على مسار حياتي "بمتوسط (1.643) فقط.

وفي الترتيبين الآخرين جاءت عبارتا "عزّزت من روحي المعنوية و»جعلتني أشعر بالرضا" و»عززت الثقة لديّ تجاه المؤسسات»، وهما عبارتان يعكسان التأثيرات الوجدانية، بمتوسطين متدنيين بلغا (1.595) (1.593) على التوالي.

تعكس النتائج الخاصة بتأثير الصفحات المحددة بالدراسة، على جمهور المبحوثين نحو المعرفي الذي جاء في المرتبة الأولى للتأثيرات، يليها التأثيرات السلوكية، ثمّ الوجدانية، وهو ما يظهر الفجوة بين إدراك الأفراد للمعلومة، وتحوّلها إلى شعور أو سلوك فعلي.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

نتائج التحقّق من صحة الفروض

الفرض الأول: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اطلاع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية على قضايا الشأن العام، ومدى متابعتهم للصفحات ضمن عيّنة الدراسة.

الجدول رقم (13) يبيّن العلاقة بين اطلاع أعضاء هيئة التدريس -عيّنة الدراسة- على قضايا الشأن العام ومتابعتهم لصفحات الدراسة

قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
**0.469	0.000

يتّضح من الجدول رقم (13)، أنّ قيمة معامل الارتباط بين درجة اطلاع هيئة التدريس في الجامعات الليبية على قضايا الشأن العام، ومدى متابعتهم للصفحات عيّنة الدراسة؛ سجلت (0.469) أما القيمة الاحتمالية فسجلت (0,000)؛ ما يعني وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين، وعليه نرفض الفرض القائل: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، ونقبل الفرض البديل: «توجد علاقة ارتباط طردية بين درجة اطلاع أعضاء هيئة التدريس -عيّنة الدراسة- على قضايا الشأن العام ومتابعتهم لصفحات الدراسة».

هذه النتيجة تشير إلى أنّ أعضاء هيئة الدارسة، يعتمدون على وسائل إعلامية مختلفة لمطالعة قضايا الشأن العام، التي من بينها صفحات الدراسة، وهو ما يعكس ما تفترضه نظرية الاعتماد بأنّ زيادة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات حول قضايا تهمّهم، تؤدي إلى زيادة تفاعلهم ومتابعتهم للمصادر الإعلامية، بوصفها مصدرًا أوليًّا للمعلومات عن الوقائع والأحداث والأفكار والآراء، التي تسهم في تحقيق أهدافهم من مطالعة قضايا الشأن العام. (عبد الحميد، 2004، ص.305)

الفرض الثاني: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية على المحتوى الرقمي في صفحات فيسبوك في متابعة الشأن العام، ومستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.»

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

الجدول رقم (14) يظهر العلاقة بين معدل اعتماد أعضاء هيئة التدريس –عيّنة الدراسة- على صفحات الدراسة في متابعتهم للشأن العام، ومستوى الآثار المترتبة عن الاعتماد

قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
**0.644	0.000

يظهر الجدول رقم (14)، أنّ قيمة معامل الارتباط بين معدل اعتماد أعضاء هيأة التدريس في الجامعات الليبية -عيّنة الدراسة- على صفحات الدراسة في متابعة الشأن العام، ومستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد سجلت (0.644*)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من القيمة المعنوية (0.05)، هذه النتيجة تدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين، أي إنّه كلما زاد اعتماد أعضاء هيئة التدريس على الصفحات -عيّنة الدراسة- في متابعة قضايا الشأن العام، زادت تأثيراتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية.

وعليه نرفض الفرض القائل: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد أعضاء هيئة التدريس على صفحات الدراسة في متابعة الشأن العام والتأثيرات عن هذا الاعتماد، وتقبل الفرض البديل: توجد علاقة ارتباط طردية بين اعتماد أعضاء هيئة التدريس على صفحات الدراسة في متابعة قضايا الشأن العام، ومستوى تأثيراتهم المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن الاعتماد.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الاعتماد، التي تفترض أنّ ارتفاع درجة الاعتماد على وسائل الإعلام يؤدّي إلى حدوث تغييرات معرفية، ووجدانية، وسلوكية.

نتائج الدراسة وتوصياتها

أولا: نتائج الدراسة التحليلية

تصدّرت القضايا السياسية، اهتمامات قضايا معالجة الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي في الصفحات عيّنة الدراسة، يليها القضايا المعيشية، ثم الاقتصادية، وهدفت هذه المعالجة إلى الإعلام والإخبار في المقام الأول، فيما جاء التحليل والتفسير في المرتبة الثانية، في حين غلب الاتجاه المحايد على اتجاهات معالجة تلك القضايا.

تعتمد الصفحات -عيّنة الدراسة- بشكل كبير على ذكر المصادر في معالجة قضايا الشأن العام في المحتوى الصحفي الرقمي، وتتمثّل أهم هذه المصادر في الصفحات الرسمية للمؤسسات.

ب- استحوذ نمط التأطير الظاهري على الحصّة الأكبر من أنماط تأطير المحتوى في معالجة

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

الصفحات الصحفية، وهو ما يشير إلى اعتماد واضح على الأساليب المباشرة، والواضحة في عرض الرسائل الإعلامية، فيما جاء التأطير الضمني في مرتبة أقل بكثير، وهو ما يؤشر إلى محدودية استخدام الإيحاءات غير المباشرة والرسائل الرمزية في المعالجة الصحفية.

و- الخبر هو القالب الأكثر توظيفًا في معالجة المحتوى الصحفي، عبر شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا الشأن العام، فيما يتصدّر قالب الهرم المقلوب، أساليب الكتابة الصحفية عبر الشبكات الاجتماعية

ز - برز الاعتماد على التصريحات والإحصاءات، ضمن أكثر وسائل التأكيد على مصداقية قضايا الشأن العام، التي تعالجها الصفحات عيّنة الدراسة.

أظهرت الدراسة أنّ الاختلاف في صفحات المحتوى الصحفي الرقمي ينعكس على معالجة قضايا الشأن العام؛ إذ كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع وآليات التأطير الخاصة بتلك المعالجة.

ترتبط أساليب معالجة قضايا الشأن العام، في المحتوى الصحفي الرقمي بأنواع الأطر جزئيًّا، حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعالجة، وأنواع الأطر جزئيًّا.

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية

كشفت نتائج الدراسة عن وجود تباين، بين أولويات صفحات الدراسة فيما يتعلّق بمضامين الشأن العام، وأولويات الجمهور المتمثّل في هذه الدراسة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية، حيث بيّنت الدراسة التحليلية، تصدّر المضامين السياسيّة والمعيشيّة، أولويات صفحات الدراسة، بينما أظهرت الدراسة الميدانية، تصدّر المضامين التعليمية والثقافية أولويات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية.

أظهرت الدراسة أنّ اعتماد أعضاء هيئة التدريس على المحتوى الصحفي الرقمي؛ المتعلق بقضايا الشأن العام يؤدي إلى تأثيرات متنوعة، تتصدّرها التأثيرات المعرفية، تليها السلوكية ثم الوجدانية. فيما يتصدر تأثير «الاطلاع على المستجدات المعرفية » التأثيرات المعرفية، ويأتي «الشعور بالخوف والقلق» في مقدمة التأثيرات الوجدانية، ويحل في مقدمة التأثيرات السلوكية. "اتخاذ القرار الذي يؤثر على مسارات حياة أفراد العيّنة".

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

التوصيات:

تُوصي الدراسة بتشجيع القائمين بالاتصال على شبكات التواصل، بتنويع القضايا المعالجة تلبية لاهتمامات المستخدمين المتنوعة، وعدم الاقتصار على المعالجة الصحفية للقضايا الملحّة، بالإضافة إلى ضرورة اهتمام المنصّات الصحفية على شبكات التواصل الاجتماعي، بتنويع فنون التحرير الصحفي المعمّقة مثل: التحقيقات والقصص الإنسانية؛ لأنّ الاقتصار على نشر الأخبار السريعة المقتضبة، يُفقر المحتوى من العمق والتحليل، ويُضعف من قدرته على الإقناع والتأثير.

المصادروالمراجع:

أولا الكتب:

1. ربيع، عائشة. (2025) مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا اللاجئين واتجاهاتهم نحوها، ط1، القاهرة: دار العلا للنشر والتوزيع.

2. عبد الحميد، محمد. (2004) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، القاهرة: عالم الكتب.

ثانيًا: الرسائل والأبحاث العلمية

1. دومة، منال. (2024) توظيف الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية الليبية، رسالة ماجستير، (بنغازي، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا).

2. رابح. الزبير. (2022) واقع صناعة المحتوى الإعلامي في ليبيا وتحدياته»، (مجلة جامعة بنغازي العلمية، مجلد 35، عدد1).

3. رمزي، رانيا. (2022) قضايا الشأن العام المصري في الهاشتاقات المتصدرة في شبكة تويتر، (المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط، العدد 83).

4. سنيد، هبة. (2023) معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى، (المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام جامعة بني سويف، المجلد6، العدد 1).

5. غريب. محمد. (2023) أطر المعالجة الإعلامية في الحسابات الإخبارية الموجهة باللغة العربية في تطبيق انستجرام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام – (كلية الإعلام، جامعة القاهرة: المجلد 82)

6. القاضي، محمد (2024)، استخدام الجمهور الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي في متابعة قضايا

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

الشأن العام الأردني، (المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، (كلية الإعلام، جامعة بني سويف، المجلد7، عدد1).

7. المبري، سعد. (2023) دور المحتوى الرقمي في تغيير المشهد الإعلامي في ليبيا، (مجلة الإعلام والفنون، عدد 15).

ثالثا: المو اقع الإلكترونية

1. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (2025)، متاح على الرابط: https://www.facebook.com/LY.MHESR?locale=ar_AR، اطلع عليه في 24 يونيو 2025م الساعة 6:00 مساءً.

2. « NapoleonCat» منصة متكاملة لإدارة وتحليل التواصل الاجتماعي (2025)، متاح على الرابط: https://napoleoncat.com، اطلع عليه في تاريخ 28- 2025-6م، الساعة 12:10 صباحًا.

رابعًا: المقابلات

1. الكوني، علي. (2024) محرر بصحيفة فواصل، أجريت عبر تطبيق واتساب، بتاريخ 17 نوفمبر، الساعة 8:30 مساءً.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

THE LIBYAN JOURNAL OF MEDIA RESEARCH

ISSUE : Eight
June - 2026

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

The Libyan Journal of Media Research (LJMR)

is a specialized, peer-reviewed electronic scholarly journal dedicated to media and communication studies.

It is published semiannually by the Faculty of Media at the University of Benghazi.

LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L 3724-2791

Connect us

+218926412374

libya.mjc@uob.edu.ly tljmr.journal@uob.edu.ly

https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR